بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Thursday, 19 November 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3278
الخميس ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٨هـ - ١٩/١١/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٧٨

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

المصادر العالمية تؤكد عدم اكتمال المفاعلات الإيرانية:

أهداف حملة طهران الدعائية عن تدمير بوشهر

لندن - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان:

اثار تحذير ايران من امكانية وقوع كارثة نووية نتيجة للغارات الجوية التي شنها سلاح الجو العراقي يوم الثلاثاء على محطة الطاقة النووية غير المكتملة البناء، بوشهر - ١ استغرابا في مختلف الاوساط التي تتابع تطورات البرنامج النووي الايراني. ومما زاد من دهشة هذه الاوساط المطلعة ان ايران وجهت يوم امس طلبا الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا لايفاد بعثتين اليها، الاولى لفحص المعدات في محطة بوشهر - ١ واخرى للوقاية من الاشعاع.

فما هو هدف ايران من اصدار تحذير من كارثة نووية؟ ولماذا سبق للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان رفضت طلبات ايرانية مماثلة بارسال خبراء لتفقد نتائج الغارات الجوية العراقية؟

ان الجواب المختصر على هذين السؤالين هو ان ايران تريد ان توهم العالم بأن العراق متهور لا يهمه ان يسبب تلوثا نوويا في منطقة الخليج، ولكن الدوائر الدولية المعنية بالشؤون الذرية تعلم بصورة اكيدة انه لا توجد مواد نووية مشعة في محطة بوشهر - ١ حتى الان. ومما يؤكد ذلك انه سبق للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان رفضت طلبات ايرانية مماثلة لارسال خبراء لتفقد نتائج الغارات الجوية العراقية، واكدت مصادر دولية ان كمية المواد المشعة في المفاعل ضئيلة.

ولكن لماذا قام ممثل ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، علي اصغر سلطانية، بابلاغ الوكالة في فبراير (شباط) ١٩٨٧ بأن ايران نقلت مواد مشعة الى محطة بوشهر - ١ ودعا الوكالة الى التنديد بأي تهديدات بمهاجمة المحطة؟

ان الجواب المختصر على هذا السؤال يكمن في سعي ايران الجدي منذ سنوات عديدة الى اكمال بناء المحطة وخوفها - بينما هي تسعى الى ذلك - من قيام العراق بشن غارات جوية تعطل العمل فيها. ولهذا يبدو ان الايرانيين لجأوا الى اسلوب التخويف من وجود مواد مشعة في المحطة ظنا منهم ان ذلك سيقنع العراق بعدم قصفها ضمن سياسة ضرب الاهداف الاقتصادية والعسكرية الايرانية.

ولكن ما هي الاجوبة المفصلة على هذا اللغز الذي طلعت به السلطات الايرانية على العالم؟

يضم المفاعل النووي (غير المكتمل) في بوشهر وحدتين تبلغ قوة كل منهما ١٢٠٠ ميجاواط، وقد بدأ بناؤهما عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ ثم توقف العمل بعد الثورة الايرانية عام ١٩٧٩، وما ان حذرت ايران من كارثة نووية «على غرار تشيرنوبيل» يوم امس حتى اعلنت شركة «كرافتويرك يونيون» الالمانية الغربية في بيان وزعته في مدينة ارلانجن انها لم ترسل الى ايران وقودا نوويا وان بناء المفاعل في بوشهر لم يكتمل.

واوضح بيان الشركة، وهي المقاول الرئيسي ...

...

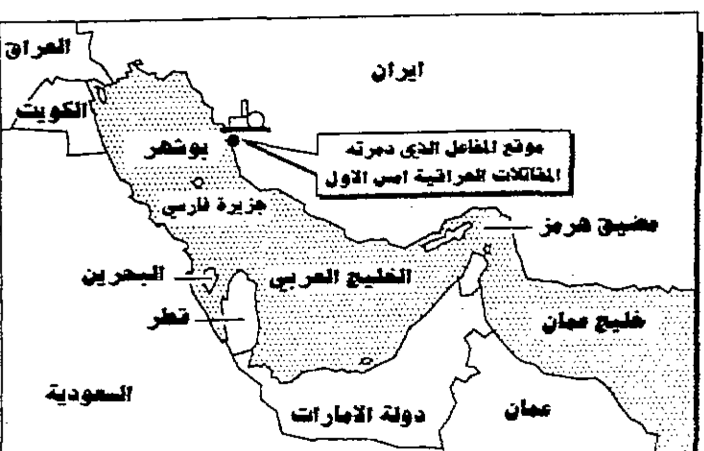
بكاقين في باتاجونيا، ولم يكشف النقاب عن وجود ذلك المعمل الذي اقيم سرا خلال الحكم العسكري الا قبل اسبوع من تسلم راؤول الفونسين منصب رئيس جمهورية الارجنتين.

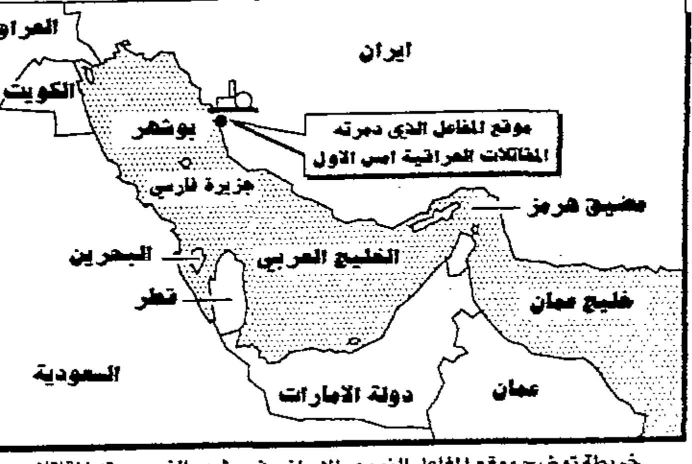
والامر الخطير في التعاون النووي بين ايران والارجنتين هو ان شركة «اينلس» الارجنتينية التي تفاوض معها الايرانيون مملوكة بنسبة ٧٥ في المائة لمؤسسة الطاقة الذرية الارجنتينية، وتملك الـ ٢٥٪ الباقية منها شركة «كرافتويرك يونيون» الالمانية الغربية (اي ذات المقاول الرئيسي لمشروع بوشهر - ١ الايراني)!

وتدل جميع التقارير المتوفرة على ان «كرافتويرك يونيون» راغبة، مثل ايران، في اكمال مشروع بوشهر ولكنها لم تستطع ايصال بقية المعدات الى ايران بسبب تبني حكومة بون قرارا في اكتوبر ١٩٨٤ بعدم ارسال شحنات معدات او مواد نووية الى

(التتمة على ص ٢)

(راي «الشرق الاوسط» ص ٩)





خريطة توضح موقع المفاعل النووي الايراني في بوشهر الذي دمرته المقاتلات العراقية امس الاول.

مدينة عسكرية جوية جديدة في الخرج

الأمير سلطان: علاقات السعودية ومصر في خدمة سياج الأمة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي عن انشاء مدينة عسكرية جديدة في منطقة الخرج. التي تبعد ٨٠ كيلو مترا جنوب شرقي العاصمة السعودية الرياض وتبلغ تكاليف المدينة عشرة بلايين ريال سعودي، حيث سيجري ضمنها بناء قاعدة جوية ومبان حديثة لكلية الملك فيصل الجوية.

وأشار المسؤول السعودي الذي كان يشهد تخريج دفعة جديدة من الطيارين السعوديين، ان المرحلة الاولى لانشاء هذه المدينة قد بدأت هذا العام بتكاليف مائتي مليون ريال وبعد شهرين ستبدأ المرحلة الثانية التي ستتكلف ملياري ريال ويتوقع الانتهاء من التنفيذ بعد ما بين ٣ و ٤ اعوام مقبلة.

«الشرق الاوسط» سألت الامير سلطان عن الوضع في المنطقة والخليج، بعد نهاية الحفل، وكان الامير الذي بدا مبتهجا لمنظر الاعداد الكبيرة من الطيارين السعوديين وهي تنهي اعوامها الدراسية وتتجه الى مقار عملها الجديدة يجيب على تلك الاسئلة بصراحته المعروفة.

ففي اطار استئناف العلاقات السعودية المصرية قال الامير سلطان: ان علاقات السعودية مع مصر ستظل دائما علاقات روابط وثيقة وعميقة ومستقبل هذه العلاقات سيكون دائما وابدا كما كان وطيدا وزاهرا لما فيه مصلحة وخدمة سياج الامة العربية والاسلامية.

عودة الصناعة الحربية العربية

وعما اذا كانت السعودية ستعيد علاقتها بالهيئة العربية للتصنيع الحربي التي تتخذ من مصر مقرا لها رد الامير سلطان قائلا: هذه العودة سنتركها للمتخصصين من الفنيين العسكريين السعوديين ولكن الذي اريد ان اؤكده اننا في المملكة العربية السعودية انشأنا مؤسسة عليا للصناعات الحربية وهي مؤسسة فاعلة وقوية وتجري حاليا دراسات مشتركة للتصنيع الحربي وتطوير الصناعات الحربية بين دول مجلس ...

...

القمة الخليجية المقبلة في الرياض فانا لا اريد التسرع في استباق ماهية هذه القرارات التي سيتخذها زعماء الخليج.

وعن التنسيق الدفاعي والعسكري بين

(التتمة على ص ٢)
(تفاصيل الحفل ص٢)

الامير عبد الله يستقبل جينشر

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتبه برئاسة الحرس الوطني بعد ظهر امس نائب مستشار جمهورية المانيا الاتحادية ووزير الخارجية هانز ديتريش جينشر والوفد المرافق له

وغادر وزير الخارجية الالماني والوفد المرافق له الرياض امس



الصحفيون في طابور بمبنى الكونجرس الامريكي للحصول على نسخ من تقرير التحقيقات في فضيحة «ايران جيت».

تقرير لجنتي الكونجرس حول فضيحة «إيران جيت»:

دور إسرائيل رئيسي في الفضيحة والحقائق معلقة «لتناسي» ريجان للأحداث

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

اصدرت اللجنتان المختارتان من مجلسي الشيوخ والنواب (الكونجرس الامريكي) يوم امس تقريرا مشتركا عن نتائج تحقيقاتهما في فضيحة «ايران جيت» التي كشف الستار عنها في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. وهي الفضيحة المتعلقة ببيع الولايات المتحدة - بصورة سرية مخالفة للقانون - اسلحة الى ايران عبر اسرائيل، التي قدمت الفكرة اصلا ونفذت دورا كبيرا من العملية، وتحويل جانب من ثمن الاسلحة لصالح قوات الكونترا التي تقاتل لاسقاط النظام القائم في نيكاراجوا.

وجاء في مقدمة التقرير المؤلف من حوالي ٧٠٠ صفحة ان اللجنتين تضعان تقريرهما بعد ١٠ اشهر من العمل عن نتائج تحقيقاتهما المشتركة، وجلسات الاستماع للمشاركين الرئيسيين في العملية، التي استغرقت ٤٠ يوما، ومراجعتهما لاكثر من ٣٠٠ الف وثيقة، ومقابلة اكثر من ٥٠٠ شاهد، لعل التقرير يساعد في تفسير ما حدث، ويعيد الثقة الشعبية في النظام الدستوري للحكومة الامريكية.

واكد التقرير ان حقيقة هذه القضية معقدة، وان الحقائق الكاملة مازالت مجهولة، وان اللجنتين لم تحققا اهدافهما النهائية من عملهما لاسباب منها وفاة ويليام كيسي مدير المخابرات المركزية السابق، وهو عنصر اساسي مشارك في العملية، وتمزيق جون بويندكستر مستشار الامن القومي السابق، ومساعده الضابط اوليفر نورث للعديد من الوثائق المتعلقة بالقضية، وهما ركنان اساسيان في الفضيحة، بالاضافة الى عدم قدرة بعض المسؤولين في الادارة الامريكية وفي مقدمتهم الرئيس رونالد ريجان، على تذكر الاحداث بحجة ...

...

الاسرائيليين المشاركين في الفضيحة من الادلاء بشهاداتهم امام اعضاء اللجنتين.

ويذكر من جهة اخرى، ان اللجنتين بتقريرهما هذا، وبما ستصدرانه من ملاحق ووثائق بعد شهر من اليوم، ينتهي دورهما في التحقيق في الفضيحة.

ورغم ذلك، فان الفصل الاخير المهم من هذه الفضيحة، سيضعه المحقق العام لورانس والش، الذي يقوم من جانبه، وبمعاونة من ٢٣ مساعدا واكثر من ٥٠

مكتب تحقيقات فرعي ووكالة مخابرات محلية، بالتحقيق في الفضيحة لتحديد الاشخاص «المذنبين» الذين ارتكبوا جرائم انتهاك للقانون، وتحديد العقوبات التي يستحقونها نتيجة لذلك.

قمة مصرية اردنية في العقبة اليوم

عمان - ق.ن.ا: تعقد اليوم قمة اردنية مصرية في مدينة العقبة جنوب الاردن بين الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت مصادر اردنية ان الملك حسين سيطلع الرئيس المصري على نتائج اعمال القمة العربية الطارئة التي اختتمت مؤخرا في عمان، كما سيبحث الزعيمان تطورات الاوضاع في المنطقة وعلاقات التعاون الثنائي ...

برقية سريعة





يحتفل الشعب المصري بارتفاع عدد من الاعلام العربية في سماء مصر، كما تحتفل بعض الشعوب العربية بارتفاع العلم المصري في سمائها ...

... محاولة لعزل مصر عن العرب مهما كانت ظروفها قاسية على النفس، لا يمكن ان تنجح، وانها لا تعدو في النهاية ان تكون وهما وسرابا.

وهكذا المواقف الوطنية والقومية هي عناصر الجذب للامة العربية.

احمد حمروش

إيضاحات جديدة حول التغيير التونسي

الزين يعزل السخيري والشاذلي وأنباء عن إطلاق سراح الصياح

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» - لندن - من علي نون:

اتخذ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس مجموعة من القرارات بعزل بعض الشخصيات التي كانت في موقع المسؤولية في الحكومة والحزب الدستوري خلال العهد السابق، في الوقت الذي خرجت فيه من العاصمة التونسية بعض «التوضيحات» الخاصة بما قيل وتردد على نطاق واسع في الداخل والخارج عن قصة التغيير الذي جرى فجر يوم السبت السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واسبابه وكيفية حدوثه وبالدرجة الاولى والاهم لماذا جرى؟



الرئيس زين العابدين

القرارات التي اتخذها الزين امس نصت على انهاء مهام السيد منصور السخيري وزير التجهيز والاسكان والنقل السابق والسيد عمر الشاذلي مدير ديوان رئاسة الجمهورية السابق ايضا كأمينين عامين مساعدين للحزب الاشتراكي الدستوري، وانهاء مهام السخيري ومعه السيد محمد الصياح وزير التربية والتعليم والبحث العلمي السابق من عضوية الديوان السياسي للحزب فيما عين السيد صلاح الدين بالي وزير الدفاع امينا عاما للحزب.

وقرر الرئيس التونسي دعوة اللجنة المركزية للحزب الى الانعقاد في ٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاجراء دراسة نقدية لسياسة الحزب ووضع اسس ملائمة لطرق العمل مع الواقع السياسي الجديد والتغييرات الاقتصادية في البلاد ...

أهداف التعديل الوزاري بالجزائر تكنوقراطية وليست سياسية

لندن - «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر رسمية في الجزائر ان التعديل الوزاري الذي اجراه الرئيس الشاذلي بن جديد في حكومة السيد عبد الحميد الابراهيمي وعين بموجبه وزراء جدد والغيت وزارات، يعكس اصرار الجزائر على مواجهة المستقبل بالتخطيط المدروس والتنظيم

وابلغت المصادر الرسمية الجزائرية «الشرق الاوسط» خلال اتصال هاتفي معها من لندن، ان هذا التغيير في الهياكل الحكومية وتعيين وزراء جدد له علاقة ...

الاضرابات في الجامعات فقد عهد اليه بمنصب وزير الشباب والرياضة خلفا لكمال بوشامة الذي خرج من الحكومة.

وقد عين ابو بكر بلقايد وزيرا للتعليم ...

جينشر في بغداد

جريمة ايرانية وحشية ضد مستشفى بالعراق

بدء محاكمات مدبري الانقلاب في موريتانيا

بعد عزله من الحزب ايلتسين نائبا لرئيس لجنة بنك التشييد

اليوم في الشرق الاوسط

- رسالة من بيروت، شرقا او غربا: بقلم: سمير عطاالله. (ص٩)
- القمة العربية: النتائج والطموحات، بقلم: عبد العزيز الصويغ. (ص٩)

تخريج دفعة من الطيارين السعوديين بكلية الملك فيصل الجوية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل امس في الرياض برعاية الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بتخريج دفعة جديدة من الطيارين السعوديين من كلية الملك فيصل الجوية كان من بينهم خريجون من البحرين وقطر وموريتانيا والسودان وذلك بحضور الامير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والامير خالد الفيصل امير منطقة عسير والامير تركي الفيصل وعدد من الامراء والوزراء وكبار الشخصيات وسفراء عدد من الدول العربية والخليجية.

وبعد ان استعرض الامير سلطان حرس الشرف المكون من طلبة الكلية بدأ الحفل الخطابي بكلمة للعقيد طيار الامير محمد بن عبد الله بن محمد آل سعود قائد الكلية بالنيابة قال فيها: ان انعكاسات ما تقدمه هذه الدولة للمواطن السعودي من خدمات جليلة متمثلة في جوانب عديدة من اهمها الجانب الديني والصحي والتعليمي، اصبحنا نعيشه واقعا ملموسا وذلك من خلال مستويات الطلبة الذين يلتحقون بهذه الكلية. وقال انه بفضل من الله ثم بفضل هذه المجهودات الكبيرة وصلنا في هذه الكلية الى مستويات عالية جدا من الكفاءة في الاداء، واصبحت هذه الكلية محط انظار ابناء الدول العربية الشقيقة كافة من المحيط الى الخليج، وخير دليل على ذلك وجود خريجين من ضمن هذه الدفعة من اقصى نقطة في الوطن العربي تطل على المحيط الاطلسي وهي موريتانيا. الى اقصى نقطة في الخليج العربي وهي البحرين. واضاف بقوله: وما ذلك الا شرف كبير نعتز به، ويدفعنا للعمل المتواصل لنكون عند حسن ظن المسؤولين الذين وضعوا هذه الامانة الكبيرة على عاتق القوات الجوية الملكية السعودية والتي ستكون ـ بعون الله ـ محل ثقتكم في جميع ما انيط بها من مهمات مقدسة..

ثم وجه قائد الكلية كلمة للخريجين قال فيها: انكم في هذه اللحظة تجاه نقلة كبيرة ومنعطف رئيسي في حياتكم وهو الانتقال الى ميدان العمل والمسؤولية كي تردوا ولو قليلا مما اعطاكم هذا البلد الكريم وان تضحوا في سبيل الدفاع عنه وعن مقدساته بأغلى ما تملكون، وسيتاح لكم كل ذلك من خلال عملكم في القوات الجوية الملكية السعودية الذي يعطيكم شرفا كبيرا وفرصة عظيمة لتثبتوا ان للعرين حماته وان لهذه الارض المقدسة رجالا يطلبون الموت كي توهب لهم الحياة ولتبقى هذه الارض الطاهرة ـ بمشيئة الله تعالى ـ ثم بهمة ابنائها كما كانت دائما حرة منيعة لا تدنسها قدم طامع او دخيل او مفسد.

وقال: ان مبدأ التكامل بين افرع القوات المسلحة والذي يتطلبه دائما العمل العسكري المشترك يحتم عليكم التعاون والتنسيق مع زملائكم في القوات المسلحة الاخرى سواء برية او بحرية او دفاع جوي والتعرف ايضا عن كثب لمهمات وواجبات هذه القوات والتي سترون مدى ارتباطها بعضها ببعض لان كل جهة منها مكملة للجهة الاخرى وان الكفاءة العالية بتطبيق هذا المبدأ من جميع جوانبه النظرية والعملية هو الاساس بعد الله في بناء قوة عسكرية ضاربة لاننا جميعا نعمل في خندق واحد ومن اجل اهداف وغايات موحدة هي نصرة دين الله واعلاء كلمته والحفاظ على مقدساته.

واضاف بقوله: ولن يتحقق ذلك الا بالتمسك بأهداب الشريعة الاسلامية السمحة والتمثل بقيمها السامية في السر والعلن ومن ثم اتباع التوجيهات الحكيمة لقادة هذا البلد الامين الذي الوا على انفسهم ان تظل راية التوحيد عالية خفاقة كما هي دائما وابدا..

بعدها القى احد الخريجين كلمة نيابة عن زملائه. ثم بدأ العرض العسكري لطلبة الكلية وبعد استكمال مراسم التخرج واعلان النتائج وزع الامير سلطان بن عبد العزيز الجوائز والشهادات والرتب على الخريجين ثم اتجه الامير سلطان والمدعوون الى نادي الكلية حيث اقيم حفل شاي بهذه المناسبة.

طلبة الكلية في طابور العرض خلال حفل التخرج وفي الصورة تبدو احدى طائرات التدريب القديمة. (تصوير جيوفاني باسكوالي)

ابو عودة يكشف في اتلانتا:

الحسين يرفض اقتراحا بحضوره والاسد واسرائيل للقمة الامريكية السوفياتية

اتلانتا ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

كشف مسؤول اردني كبير ان الملك حسين رفض اقتراحا امريكيا بعقد اجتماع بحضوره مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير خلال القمة الامريكية السوفياتية لبحث ازمة الشرق الاوسط.

وقال السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الملكي الاردني ان هذا الاقتراح المرفوض قدم للملك حسين خلال استقباله لجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في لندن في الشهر الماضي.

ويشارك السيد ابو عودة وهو احد المستشارين المهمين للملك حسين الان في ندوة حول السلام في الشرق الاوسط برعاية الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر بولاية اتلانتا الامريكية. وهذه اول مرة يكشف فيها النقاب عن دعوة سورية لمثل ذلك الاجتماع.

وقال السيد ابو عودة امس ان اقتراح السيد شولتز يعتبر بمثابة القفز على فكرة المؤتمر الدولي للسلام الذي تؤيده العديد من دول العالم وكذلك الدول العربية.

وقال السيد ابو عودة ان فكرة واشنطن بالنسبة لدعوة قادة الاردن وسورية واسرائيل الى الاجتماع هو انتهاز فرصة انعقاد قمة العملاقين التي يمكن توسيع قاعدتها لتشمل هؤلاء القادة لبحث ازمة الشرق الاوسط وذلك في ظل المجهودات والمبادرات الدبلوماسية المبذولة حاليا لحل الازمة بالطرق السلمية.

واضاف انه حينما طلبنا تفاصيل مثل هكذا اجتماع، وجدنا انه لا يعني مؤتمرا دوليا بمعناه الحقيقي للسلام، ولذلك قررنا رفضه.

وذكر في ولاية اتلانتا امس ان الجانب الاسرائيلي ايد المقترحات الامريكية قبل طرحها من قبل شولتز على الملك حسين في لندن.

وكانت خطة شولتز الرامية الى عقد لقاء ثلاثي في واشنطن سيتم طبقا لما ذكر امس نقلا عن الوزير الاردني تنفيذها وفقا للسيناريو التالي الذي يتضمن اربع مراحل هي:

١ ـ ان يوجه رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف دعوة رسمية الى الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين عاهل الاردن واسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل للانضمام اليهما في واشنطن من اجل عقد مؤتمر بشأن السلام في الشرق الاوسط.

٢ ـ ان يصل الى العاصمة الامريكية بعد ٢٤ ساعة من توجيه هذه الدعوة الرسمية الرئيس حافظ الاسد والملك حسين وشامير رئيس وزراء اسرائيل.

٣ ـ ان يتم عقد اول اجتماع رمزي ورسمي للقادة الثلاثة بحضور ريجان وجورباتشوف.

٤ ـ بدء مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية تحت اشراف الامم المتحدة، وكانت مسألة تمثيل الفلسطينيين سيتم حلها باتفاق مشترك بين اسرائيل والاردن وسورية.

تقارير دبلوماسية تكشف:

مصر تعارض المطالب الاسرائيلية في الامم المتحدة والمنظمات الدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت تقارير للخارجية المصرية ان نسبة تصويت الوفود المصرية في الامم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية لصالح القضايا العربية والافريقية خلال هذا العام بلغت اكثر من ٩٠٪ ازاء القرارات المطروحة على تلك المنظمات.

وذكرت الخارجية في تقاريرها ان نسبة تصويت الوفد المصري في الامم المتحدة لصالح المواقف الامريكية لم يتعد نسبة ١٧,٣٪، وان مصر اعلنت تصويتها لصالح كل القرارات التي تم عرضها لادانة السياسات والممارسات الاسرائيلية.

واوضحت التقارير ان مصر رفضت عدة طلبات اسرائيلية قدمت لها بشأن التصويت لصالحها في بعض المنظمات الدولية، وداخل الامم المتحدة، واجراء تنسيق مشترك بين الوفود المصرية والاسرائيلية.

واكدت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية ان مصر رفضت كل الاحتجاجات الاسرائيلية المقدمة لها بشأن تصويت مصر ضد سياستها وممارساتها، وابلغت المسؤولين الاسرائيليين ان معاهدة السلام لا تنص على تأييد مصر لاسرائيل في المحافل الدولية، وان هذا الموقف لا يتعارض مع نصوص وروح معاهدة السلام.

وسام الأرز اللبناني للأمير سلطان بن سلمان

الرياض ـ واس: قام الامير رائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز بعد ظهر امس بزيارة لمقر السفارة اللبنانية بالرياض. وكان في استقباله لدى وصوله مبنى السفارة سفير الجمهورية اللبنانية لدى المملكة الدكتور ظافر الحسن وعدد من المشرفين بالسفارة.

وقد سلم الامير سلطان بن سلمان الى السفير اللبناني خلال الزيارة ميدالية الاسطرلاب المقدمة الى الرئيس اللبناني من الامير سلطان والتي رافقته في رحلته الفضائية ٥١ ـ جي.

كما قلده السفير اللبناني وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط اكبر.

العالم العربي في سطور

رسالة من الشيخ زايد للرئيس الامريكي

ابوظبي:

بعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة والتطورات في منطقة الخليج العربي.

واوضحت وكالة انباء الامارات ان الرسالة التي نقلت عبر القنوات الدبلوماسية جاءت ردا على رسالة مماثلة كان امير دولة الامارات قد تلقاها مؤخرا من الرئيس الامريكي.

امير البحرين يستقبل سفير السعودية

المنامة:

استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس سفير خادم الحرمين الشريفين في المنامة الدكتور غازي القصيبي.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الاخوية الوطيدة بين البلدين الشقيقين والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

رسالة لمبارك من رئيس بنين

القاهرة:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس ماثيو كريكو رئيس جمهورية بنين تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

ونقل الرسالة للرئيس المصري جي لاندي هازومي وزير خارجية بنين الذي يزور القاهرة حاليا.

وفي وقت لاحق، استقبل الرئيس مبارك سيدكي ديارا رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية ورئيس الجمعية الوطنية في مالي والوفد المرافق له في زيارته الحالية لمصر.

وزير الدفاع الفرنسي في مسقط

مسقط:

اجتمع نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون الامن والدفاع فهر بن تيمور امس مع اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي الذي يزور مسقط حاليا.

واوضح راديو مسقط انه تم خلال الاجتماع بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

راشد عبد الله يختتم زيارته لفرنسا

باريس:

غادر باريس امس السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة في ختام زيارة قام بها لفرنسا

والتقى السيد عبد الله خلال زيارته مع الرئيس فرانسوا ميتران ورئيس حكومته جاك شيراك وجان برنار ريمون وزير الخارجية وبحث معهم تطورات الاوضاع في منطقة الخليج والجهود الدبلوماسية المبذولة لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بشأن وقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

التحقيق في مقتل فتاة دير البلح الفلسطينية

انتصار العطار قتلت عمدا وليس برصاص المستوطنين الطائش!

القدس المحتلة ـ اف.ب: اظهرت عناصر جديدة في التحقيق ان الشابة الفلسطينية (١٧ عاما) التي قتلت باعيرة نارية يوم ١٠ الشهر الحالي في غزة ربما اغتالها عمدا مجهولون ولم تقتل برصاصة طائشة اطلقها اربعة مستوطنين يهود اسرائيليين على نحو ما ساد الاعتقاد اول الامر.

وذكرت الصحيفتان الاسرائيليتان «يديعوت احارونوت» و«جيروزاليم بوست» ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي اكد امس امام لجنة برلمانية انه يستحيل على ضوء عناصر التحقيق الجديدة المتوفرة لديه ان تكون انتصار العطار قد قتلت بالاعيرة النارية التي اطلقها المستوطنون الاسرائيليون الاربعة في قطاع غزة المحتل.

فقد القي القبض على هؤلاء المستوطنين الاربعة الاسرائيليين على اثر مقتل الشابة الفلسطينية ثم اطلق سراحهم بكفالة بعد ذلك بـ ٤٨ ساعة بقرار من محكمة عسقلان واكد هؤلاء المستوطنون انهم اطلقوا اعيرة نارية في الهواء عندما وجدوا انفسهم محتجزين مع سيارتهم عند حاجز اقامته عشرات من التلميذات الفلسطينيات.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان ضابطا كبيرا في الجيش الاسرائيلي كان يرافق اسحق رابين عندما ادلى بتصريحه امام اللجنة البرلمانية اوضح انه اصبح يبدو ان الفتاة الفلسطينية التي عثر عليها مقتولة في فناء مدرستها اغتالها مجهولون كانوا يستقلون سيارة من طراز «سوبارو»

صدقي: مصر جزء لا يتجزأ من الامة العربية

القاهرة ـ واس: اعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والمملكة العربية السعودية من ناحية وبينها وبين اشقائها العرب من ناحية اخرى هي خطوة في طريق دعم وتوثيق العلاقات مؤكدا ان مصر جزء لا يتجزأ من الامة العربية.

واضاف الدكتور صدقي في تصريح لوكالة الانباء السعودية بمناسبة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية ومصر ان اعادة العلاقات هي ايضا خطوة لوضع الامة العربية على بداية طريق التضامن وتصد للتحديات والاخطار التي تواجهها وتحقيق لمصالح الاشقاء العرب الاساسية في مجال الامن والاستقرار والسلام

جيفري هاو يبلغ مجلس حزب المحافظين

بريطانيا ترفض بدائل شامير للمؤتمر الدولي للسلام بالشرق الاوسط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

جدد سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني التزام بريطانيا بالمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي وصفه بانه «الاقتراح الوحيد الذي يحظى بتأييد دولي يكفي لاتاحة التقدم»، وبانه فرصة ليس في وسع اي من الطرفين ان يضيعها. وفي اشارة خفية الى الاقتراح الذي تقدم به اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قال سير جيفري ان البدائل التي يتم الترويج لها ليست سوى دليل على التقاعس وعدم فعل شيء.

وكان سير جفري يتحدث في مجلس حزب المحافظين للشرق الاوسط مساء امس الاول في لندن، وقد جدد دعوته الى الاتحاد السوفياتي للعمل على فرض حظر على الاسلحة لايران دعما للقرار رقم ٥٩٨ لأن «افضل طريقة لاظهار تصميم مجلس الامن هي العمل الجاد من اجل فرض حظر الاسلحة».

وقال الوزير البريطاني ان من الصعب ان يكون المرء متفائلا بالنسبة للوضع «لاننا لسنا واثقين من ان ايران منهمكة بجدية في الجهود الدبلوماسية الى الدرجة التي تكفي لامتناعها عن شن اي هجمات برية».

اما بالنسبة للبنان فقد دعا وزير الخارجية البريطانية سورية واسرائيل الى اعادة تقييم سياستيهما في المنطقة وقال: «علينا ان نواصل الضغط على اسرائيل لتكمل انسحابها وان نتطلع الى موقف سوري بناء»، ولكن مصادر وزارة الخارجية نفت ان يكون هناك اي موقف بريطاني جديد تجاه سورية. وقالت ان الوزير استغل مناسبة هذه الكلمة ليبين ان في امكان سورية ان تفعل المزيد لحل الازمة اللبنانية.

المصادر العالمية تؤكد عدم اكتمال المفاعلات الإيرانية:

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

مناطق التوتر. ومن هنا رتب الايرانيون الاتفاق مع الارجنتين بمشاركة فعالة من شركة «كرافتويرك يونيون» التي نفذت مشروعات طاقة نووية في الارجنتين، منها محطة «اتوشا ـ ١» التي بدأ تشغيلها عام ١٩٧٤. وتشترك في الترتيب الايراني ـ الارجنتيني بالاضافة الى «كرافتويرك يونيون» شركة اسبانية اسمها «امبريساريو اجروبادوس». وقد فضلت الشركة الالمانية الغربية، كما تقول معظم المصادر، الاكتفاء بدور استشاري من اجل الالتفاف على قرار حكومة بون بحظر تصدير المعدات والتكنولوجيا النووية الى مناطق التوتر.

ومما يؤكد اهتمام ايران باكمال مشروع بوشهر ان اذاعة طهران اذاعت يوم ٧ يوليو (تموز) من هذه السنة ان خبراء مصنع لاتران في غارمسار قد نجحوا في تصميم وصنع «عناصر» مطلوبة لمحطات الطاقة الكهربائية التابعة لمؤسسة الطاقة الذرية الايرانية. وقالت الاذاعة ان تلك «العناصر» ستحل محل تلك المستوردة من المانيا الغربية. (اشارة الى المعدات والقطع التي منعت المانيا الغربية تصديرها).

وعندما تحدثت التقارير الاخبارية عن اتفاق التعاون النووي بين الارجنتين وايران حذر مراقبون من ان قيام الارجنتين في تزويد ايران باليورانيوم المركز من شأنه ان يساعد ايران «في اغلاق دائرة الوقود النووي»، مما سيعطيها صناعة نووية مستقلة عن رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية (بالنظر الى ان الارجنتين غير موقعة على معاهدة حظر الانتشار النووي).

ومن جهة اخرى نقلت اذاعة طهران يوم ٢٨ ابريل (نيسان) من هذه السنة عن نائب رئيس الوزراء الايراني، رضا عمرو الله، المشرف على مؤسسة الطاقة الذرية الايرانية اعلانه ان ايران من اغنى دول العالم بخامات اليورانيوم وانه جرى فحص اكثر من ١٠ الاف عينة سطحية وتحت سطحية في انحاء مختلفة من ايران.

وقال رضا عمرو الله في تصريحه ان ايران ستصبح مكتفية ذاتيا في مجال الابحاث النووية وفي انتاج المواد المشعة في المستقبل.

ومما يذكر ان شركة كرافتويرك يونيون كانت قد ارسلت الى ايران حوالي ٤٠ من مهندسيها وفنييها في اوائل ١٩٨٤ لتفقد منشأة بوشهر ـ ١ والتحقق مما اذا كان من الممكن فنيا اكمال احدى محطتيها.

ومن الواضح انه مازال عدد من مهندسي الشركة الالمانية في موقع المشروع. اذ اعلنت ايران عن مقتل مهندس من الشركة من جراء الغارة العراقية.

وكان موقع العمل الخاص ببناء المفاعل في بوشهر قد اغلق فور سقوط الشاه وقيام الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ واعيد العاملون الى المانيا الغربية وكان يعمل في هذا الموقع تسعة الاف عامل.

وينص المشروع على بناء محطة تعمل بالبخار بطاقة ١٢٠٠ ميجاواط وتزويدها بمفاعلين.

من جهة ثانية عاد جميع الفنيين الالمان الغربيين التابعين لقسم التحكم الفني في مدينة ايسن بالمانيا الغربية والذين يعملون في مفاعل بوشهر الذي لم يكتمل الى بون الليلة قبل الماضية.

ذكر ذلك متحدث باسم قسم التحكم الفني في مدينة ايسن مشيرا الى ان الخبراء الذين لم يحدد عددهم شرعوا في العمل في يونيو الماضي.

وفي واشنطن اكد خبراء نوويون ان قصف الطائرات العراقية لمفاعل بوشهر النووي لن تنتج عنه كارثة اشعاع نووي كتلك التي حدثت لمفاعل «تشيرنوبيل» السوفياتي. وفند الخبراء مزاعم ايرانية ان المفاعل يحتوي على مادة نووية.

واكد الناطق باسم وزارة الطاقة الامريكية دان بتلر في واشنطن ليلة امس انه «لا يوجد مفاعل في ايران لقد تحققت من هذا الامر مع ثلاثة مصادر معنية بذلك».

واما جاري ميلهولن المستشار السابق لوزارة الدفاع (البنتاجون) الامريكية في شؤون استخدام الذرة للاغراض السلمية ويعمل حاليا في جامعة وسكونسون فقال «ان مفاعلي ايران الاثنين في بوشهر لم يكتملا. لذا فانهما لا يحتويان على مادة مرتفعة الاشعاع».

الأمير سلطان: علاقات السعودية ومصر في خدمة سياج الأمة

دول مجلس التعاون اكد الامير سلطان ان سبل التنسيق لازالت قائمة ومستمرة مشيرا الى تواجد قوة درع الجزيرة والمكونة من تشكيلات من جميع افراد القوات المسلحة بدول المجلس..

وحول اجتماع وزراء الدفاع في دول المجلس والذي سيعقد بعد غد في ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة قال انه سيخرج باذن الله بقرارات وصفها بانها «تسر الخاطر».

ووصف الامير سلطان بن عبد العزيز استجابة الشباب السعودي لنداء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للالتحاق بالقوات المسلحة بانها كانت «استجابة متجاوبة رائعة» واضاف: ان هذا ليس بغريب على الشباب السعودي الناهض المسلم العربي الاصيل الذي لن يتوانى دائما وابدا لما فيه مصلحة دينهم ومليكهم ووطنهم.

ووجه الامير سلطان كلمة بمناسبة تخريج دفعة من الطيارين السعوديين والذي كان من بينهم اشقاء من قطر والبحرين وموريتانيا والسودان.

شؤون عربية

ايران ... والحظر!

لدي سؤال يحيرني: ما الذي يضمن ان واشنطن وباريس ولندن لاتبيع اليوم اسلحة لايران سرا؟

ان تصريح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي قال فيه ان ايران تلقت اسلحة فرنسية في الفترة من ١٩٨٣ الى ١٩٨٦ عن طريق تزوير وثائق لا يعلم هو بوجودها يضع علامات استفهام شديدة حول مدى التزام الدول العظمى بشعاراتها المعلنة حول حظر بيع اسلحة لطهران.

في واشنطن اكتشفوا ايران جيت. وفي لندن اغلقوا مكتب مبيعات السلاح الايراني الذي باع كميات من الاسلحة تتعدى ١٥٠ مليون دولار. وفي باريس الآن جدل حول فضيحة تسرب اسلحة فرنسية متقدمة لايران طوال ٣ سنوات.

ومازالت بعض المصادر العليمة في العاصمة الامريكية تؤكد استمرار تسرب اسلحة امريكية متقدمة الى ايران حتى يومنا هذا!

واي حظر للسلاح لا يمكن له ان ينجح الا وفق ٤ شروط اساسية:

١ ـ التزام كل الاطراف بقرار الحظر.

٢ ـ عدم السماح للوسطاء او قوى غير مباشرة بممارسة عملية ما يسمى بالبيع من «تحت المائدة».

٣ ـ محاصرة الطرف الايراني في كل الاسواق الممكنة بحيث يصعب عليه الفكاك من الحصار.

٤ ـ استمرار هذا الحصار لفترة لا تقل عن ٦ اشهر حتى يبدأ المخزون الاستراتيجي من الذخيرة وقطع الغيار في النفاد.

لكن يبدو ان هذه الشروط صعبة التحقق، لعدة اسباب اهمها عدم التزام الدول العظمى بما تطلقه من شعارات وتصريحات ولسيطرة نوع من الوهم الكاذب على بعض الجهات فيها قائم على فكرة ان بيع السلاح لايران يكفل لهذه الدول ادوات حوار ومصالح مشتركة تكون بمثابة «الجسر» المفقود.

وايران تتصرف من منطلق انها قادرة على شراء سلاح من اي مكان بالسوق المفتوحة للسلاح باسعار تزيد عن الاسعار المتعارف عليها بنسبة تصل الى ٦٠٪ من الثمن الاصلي.

هذا العنصر هام جدا في مدى استجابة صانع القرار الايراني الى اي مبادرات للحوار او التفاوض.

ومن الواضح ان خطط آية الله في استمرار التصلب تعتمد اساسا على استمرار تدفق السلاح والذخيرة.

ومن هنا اعتقد ان عناصر الضغط على ايران من خلال عمل عسكري او حصار بحري او قطع علاقات او تجميد للعلاقات التجارية او حظر بيع سلاح لا يمكن لها ان تؤدي الى شيء لانها لا تمارس بالشكل السليم.

من هنا يبرز السؤال: اذن ما العمل؟

اعتقد انه يتعين علينا ان نستمر في التعامل مع ردود فعل وافعال رجال الدين في ايران لفترة طويلة حتى تستقر الامور في طهران من الداخل ويعلو ـ ولأول مرة ـ صوت العقل على صوت الثأر التاريخي الوهمي!

عماد الدين اديب

الفلسطيني (الامريكي) مبارك عوض: سأرفض الامر الاسرائيلي بترحيلي

القدس المحتلة ـ ر: قال السيد مبارك عوض الامريكي ذو الاصل الفلسطيني امس انه صدر اليه امر بمغادرة اسرائيل بحلول نهاية الاسبوع الحالي ولكنه سيرفض تنفيذه.

واكدت متحدثة باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية ان السيد عوض (٤٤ عاما) صدر اليه امر بمغادرة اسرائيل بحلول يوم ٢٠ من الشهر الحالي وهو موعد انتهاء تأشيرته، وقالت انه ليس مطلوبا منها بموجب القانون ان تبرر القرار، والسيد عوض من مواليد القدس ويحمل الجنسية الامريكية.

وقال السيد عوض، وهو رئيس المركز الفلسطيني لدراسات عدم العنف «لن ارحل وسيكون عليهم ان يجبروني على الرحيل او يضعوني في السجن». ويسعى المركز الفلسطيني الى انهاء احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة

وكان السفير الامريكي لدى اسرائيل توماس بيكرينج قد اثار مسألة السيد عوض الشهر الماضي

وقالت مصادر بوزارة الخارجية الاسرائيلية حينئذ ان السيد عوض لن يجبر على المغادرة وقالت مصادر بالشرطة اليوم الاربعاء انها لم تتلق اي تعليمات بهذا الشأن.

قابوس: نتطلع لمزيد من التعاون بين دول الخليج

مسقط ـ واس: اعلن السلطان قابوس ابن سعيد سلطان عمان ان بلاده تتطلع الى مزيد من التعاون المثمر بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال القمة الثامنة المقرر عقدها بالرياض في ديسمبر (كانون الاول) القادم.

واكد في كلمة له امس بمناسبة احتفال سلطنة عمان بذكرى اليوم الوطني السابع عشر للسلطنة حرص بلاده على الاسهام مع قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تعزيز المسيرة المشتركة لهذه الدول، وعلى خدمة قضايا السلام والتعاون على مختلف المستويات الاقليمية والدولية.





قطر تعلن استئناف علاقاتها مع مصر

الدوحة ـ ق.ن.أ : اعلنت دولة قطر استئناف علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع مصر. جاء ذلك في قرار اتخذه مجلس الوزراء القطري خلال اجتماعه امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

وقد اتخذ مجلس الوزراء القطري في الجلسة قرار اعادة العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع حكومة جمهورية مصر العربية اعتبارا من امس انطلاقا من ايمانه بروابط الاخوة الوثيقة ووحدة الهدف والمصير التي تجمع بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية الشقيقة وتقديره لدورها الضروري لتعزيز العمل العربي الجماعي المستند الى التضامن العربي الشامل.

واستعرض امير دولة قطر في الجلسة النتائج الايجابية التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في عمان في الفترة من ٨ الى ١١ الشهر الحالي.

واكد ان نتائج المؤتمر ستكون لها اثار فعالة في تعزيز التضامن العربي وتكريس كل الجهود لتحقيق المصالح العربية العليا وكفالة امن الامة العربية وعزتها وسلامتها.

كما اعرب عن بالغ تقديره للجهود الكبيرة التي بذلتها المملكة الاردنية الهاشمية بقيادة الملك الحسين بن طلال لضمان نجاح المؤتمر، وقد اشاد مجلس الوزراء بالنتائج البناءة التي توصل اليها المؤتمر واعرب عن موافقته عليها وتأييدها لها.

وفي القاهرة احتفلت سفارة قطر بعد ظهر امس برفع علم دولة قطر على مبنى سفارتها والمكاتب الملحقة بها وحضر الاحتفال السيد سلطان الكواري القائم باعمال سفارة قطر واعضاء السفارة وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية المصرية وميشيل رامبون مستشار السفارة الفرنسية التي كانت ترعى مصالح دولة قطر في مصر خلال الاعوام الثمانية الماضية.

واحتفل بعد ظهر امس برفع علم مصر على مبنى السفارة المصرية بالدوحة وحضر الاحتفال عدد من السفراء العرب المعتمدين لدى دولة قطر وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية وابناء الجالية المصرية في الدوحة.

والقى السيد فتحي يوسف رئيس بعثة المصالح المصرية كلمة في الاحتفال اشاد فيها بالعلاقات الثنائية التي تربط بين البلدين الشقيقين معربا عن شكره وتقديره لدولة قطر اميرا وحكومة وشعبا للاهتمام الذي توليه لابناء الجالية المصرية في الدوحة كما شكر المسؤولين في السفارة العمانية لرعايتهم مصالح جمهورية مصر العربية في دولة قطر.

واعلنت مصر امس ترحيبها بقرار دولة قطر باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر. واكد مصدر مسؤول بالخارجية المصرية تقدير مصر للروابط الوثيقة بين الشعبين الشقيقين، وايمانها الثابت بوحدة الامن العربي القائمة على التكامل بين الدول العربية. واضاف المصدر اعتزاز مصر بتقدير دولة قطر الشقيقة لدور مصر الضروري في تعزيز العمل العربي الجماعي وتحقيق التضامن الشامل.

الصين تعلن وقف بيع صواريخ «سيلكورم» للخارج:
ايران تحذر من «تشرنوبيل» جديدة بعد تدمير المفاعل النووي في بوشهر!

طهران ـ ر : قالت ايران ان مواد مشعة ربما تتسرب من محطة نووية لم يكتمل بناؤها اصيبت باضرار في غارات عراقية امس الاول وطلبت انتقال خبراء في الاشعاع الى المنطقة على وجه السرعة.

وزعمت ايران في احتجاج قدمته الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان الغارتين العراقيتين قد تحدثان نفس التسرب الاشعاعي عبر الحدود ونفس النتائج الاشعاعية التي نجمت عن حادث «تشرنوبيل» النووي نظرا لوجود مواد نووية في محطة بوشهر للطاقة.

وكان انفجار وحريق في المفاعل النووي السوفياتي «تشرنوبيل» باوكرانيا يوم ٢٦ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ قد اسفر عن مصرع ٣٠ شخصا وتسرب سحابة من الغبار الذري تحركت فوق اجزاء واسعة من العالم وقالت تقديرات بان ما بين ٢٠٠٠ و٧٥,٠٠٠ شخص قد يموتون بالسرطان خلال السنوات الخمسين المقبلة.

وذكرت وكالة انباء ايران ان رضا امر الله نائب رئيس الوزراء الايراني بعث بمذكرة احتجاج عاجلة الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية وصف فيها الغارتين العراقيتين بانهما «انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي والنظام الاساسي للوكالة».

وقال امر الله ان الهجومين اللذين اسفر عن مصرع عشرة اشخاص واصابة سبعة بجراح يمثلان تهديدا خطيرا للبيئة وللتنمية السلمية للطاقة النووية.

وكان راديو بغداد قد قال ان الرئيس العراقي صدام حسين اثنى على قائد القوات الجوية العراقية امس الاول لتدميرها مجمع بوشهر، ووصفت كافة التقارير العراقية المجمع بانه «مجمع كيماوي» تحاول ايران بناءه منذ عهد الشاه.

وقالت بغداد انها ارسلت عددا كبيرا من طائراتها الحربية لمهاجمة بوشهر، وجاء في بيان عسكري عراقي ان الطائرات اخترقت اقوى دفاعات العدو الجوية وشنت غارة مدمرة على المجمع فاشعلت فيه النار في الساعة ١١ صباحا (٠٨٠٠ بتوقيت جرينتش) ثم عادت الى قواعدها سالمة.

واعلنت ايران عن وقوع هجوم ثان بعد الاول بخمس ساعات، وقالت انه احدث مزيدا من الاضرار في المحطة وتقدمت بمذكرة احتجاج اخرى الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي يوجد مقرها في فيينا.

وقال امر الله في مذكرته الى هانز بليكس رئيس الوكالة «اتوقع منكم اجراء فوريا لمنع اي انتهاك آخر لروح النظام الاساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وعلى صعيد المعارك البرية اعلن العراق ان قواته صدت هجوما ايرانيا في القطاع الاوسط من جبهة القتال امس الاول، وقال ايضا ان طائراته الحربية هاجمت سفينة في الخليج قبالة سواحل ايران في السابعة والنصف مساء امس الاول (١٦٣٠ بتوقيت جرينتش) في الغارة الثالثة عشرة خلال اسبوع على سفن متعاملة مع ايران.

وقال دبلوماسيون انه يبدو ان جهود الامم المتحدة لانهاء الحرب قد وصلت الى طريق مسدود حيث امتنعت ايران مرة اخرى في وقت سابق من هذا الاسبوع عن اعلان انها ستوفد مبعوثا الى نيويورك لاجراء محادثات بشأن وقف اطلاق النار.

في بكين، اعلنت الصين انها توقفت عن تصدير صواريخها «سيلكورم» الى السوق العالمية كرد فعل على الاستياء المتزايد للولايات المتحدة والدول العربية التي اتهمتها في العام الماضي ببيع هذه الصواريخ الى ايران.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قائلا: لقد اتخذنا اجراءات للحيلولة دون بيع الصواريخ الصينية الصنع في السوق العالمية، واضاف في اجتماع صحفي اسبوعي ان «الصين لا تبيع اي سلاح خاصة الصواريخ الى ايران».

وقررت واشنطن في نهاية الشهر الماضي تجميد حرية نقل التكنولوجيا الى الصين بعد ان اصيبت سفينة امريكية بصاروخ «سيلكورم» في الخليج وذلك لترفع حدة اللهجة حيال بكين التي اتهمتها منذ اشهر ببيع هذه الصواريخ الى طهران.

ويؤكد الدبلوماسيون الغربيون في بكين انه كان من المنتظر ان تواجه الصين استياء متزايدا من الدول العربية مثل تونس التي كانت تتهمها ببيع هذه الاسلحة الى ايران وتطلب منها وضع حد لهذه المبيعات.

والتزمت الصين دائما الحياد التام حيال النزاع بين ايران والعراق ولم تبع اسلحة الى اي من المتحاربين، وزعمت طهران ان صواريخها «سيلكورم» التي اصابت بالفعل عدة سفن في الخليج اخذت من الجيش العراقي.



علي خامنئي رئيس ايران يرتدي لباسا عسكريا وهو يلقي خطابا في اجتماع بمدينة همدان.

فكرة

مصطفى أمين

احيي الاستاذ ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل لانه طالب بالاحتفال بعيد الجهاد الوطني يوم ١٣ نوفمبر. هذا اليوم الذي ذهب فيه سعد زغلول وعلي شعراوي وعبد العزيز فهمي الى قصر الدوبارة وطالبوا ممثل الامبراطورية البريطانية باسم الشعب المصري باستقلال مصر.

ومن السخرية ان مصر اعتادت ان تحتفل في كل علم بعيد الجهاد من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٥٢ وكان عطلة رسمية. وجاء وقت كانت ثلاثة احزاب تحتفل بهذا العيد في وقت واحد. وحدث ان وضع الرئيس جمال عبد الناصر ثلاث باقات من الورد على ضريح الزعماء الثلاثة عند توقيع معاهدة الجلاء.

ثم حدث ان جاء جماعات النصابين الذين يكتبون التاريخ، واصدروا قرارا همايونيا بتطهير سعد زغلول واخراج ثورة ١٩١٩ من كتب التاريخ.

وصدرت الاوامر الى المؤلفين المطيعين ان يشطبوا من كتب المدارس كل شيء عن ثورة ١٩١٩ وان يكتفوا بسطرين. وكان ذنب سعد زغلول انه لم يذهب الى دار المعتمد البريطاني راكبا دبابة! وانه لم يقم بانقلاب عسكري! وان ثورة ١٩١٩ لا تلغى بقرار جمهوري فقد صدرت بقرار اصدره الشعب. ولم تكتب بالحبر وانما كتبت بدماء الشهداء. ولم تعدم او تسجن او تحاكم خصومها، وانما خصومها هم الذين اعدموا ونفوا وسجنوا ابطالها. وهي اول ثورة قامت في الشرق بعد الحرب العالمية الاولى. وبعدها قامت ثورات في كثير من البلاد العربية وبتاثيرها قامت حركات الاستقلال في كثير من البلاد المستعبدة، وقد اعترف المهاتما غاندي بان سعد زغلول كان استاذه.. ولقد اخذت عنه طبقات الوفد، اذا اعتقل الانجليز طبقة من قواد الثورة حلت مكانها طبقة اخرى، ولكني فشلت في امرين نجح فيهما، هو نجح في التوحيد بين المسلمين والاقباط وانا فشلت في توحيد الهندوس والمسلمين. هو نجح في اضراب موظف الحكومة احتجاجا على الانجليز وانا فشلت في ان يضرب موظف حكومة الهند احتجاجا على الانجليز.

وكان من المضحك ان نحتفل في مصر بثورة الفاتح من سبتمبر ولا نحتفل بثورة ١٩١٩، نحتفل بالثورة التي تمول المؤامرات ضد مصر، وتبعث عصابات الاغتيال لترتكب الجرائم ضد شعب مصر، ولا نحتفل بثورة ١٩١٩ التي اشترك فيها الفقراء والاغنياء وناضل فيها العمال والفلاحون واستطاعت ان ترغم اقوى دولة في العالم لتفرج عن سعد زغلول بعد ان نفته الى جزيرة مالطة فلم يبق في المنفى الا شهرا واحدا! واستطاعت هذه الثورة ان تخفف حكم الاعدام الذي اصدرته المحكمة العسكرية البريطانية الى حكم بالسجن سبع سنوات.

قبرص تنفي ان تكون ممرا للبضائع الاسرائيلية الى الدول العربية

دبي ـ ق.ن.أ : نفى سيكالاكيس ميكابليدس وزير التجارة والصناعة القبرصي الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة حاليا ان تكون بلاده ممرا لتسريب البضائع الاسرائيلية الى الدول العربية.

وقال في تصريح للصحفيين امس ان مصالح قبرص السياسية والاقتصادية مرتبطة ارتباطا مباشرا مع الدول العربية وانها اثمن بكثير من مصالحها مع اسرائيل وان بلاده تعي ذلك جيدا وتحرص على تعميق علاقاتها مع العالم العربي.

ورجح ان يكون مصدر هذه الانباء الكاذبة هو اسرائيل باعتبار ان من مصلحتها اضعاف العلاقات الاقتصادية بين قبرص والدول العربية والتي شهدت تطورا ملموسا مؤخرا.

واكد ان ميزان بلاده التجاري مع العالم العربي في تحسن مستمر وقد حقق في السنوات الماضية فائضا حيث يرتفع حجم التجارة بين الطرفين بنسبة ٥ في المائة سنويا.

ودعا الوزير القبرصي الى تطوير التبادل التجاري واقامة المشاريع المشتركة بين بلاده ودولة الامارات موضحا ان هدف زيارته الحالية للامارات هو بحث امكانيات تطوير حجم التبادل التجاري بين البلدين واقامة المشاريع المشتركة خاصة في المناطق الحرة بالبلدين وتشجيع السياحة.

قوات الاحتلال تقتحم مخيمي الدهيشة وجباليا

عمان ـ ق.ن.أ : افادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدرت قرارا بمصادرة ٣٠٠ دونم من اراضي بلدة بيت حانون في قطاع غزة، وطلبت من اصحابها اخلاءها تمهيدا لاقامة مستوطنة صهيونية عليها.

من جهة اخرى، اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي مخيم جباليا في قطاع غزة يوم امس الاول وقامت باطلاق الرصاص على سكانه واعتقلت ١٣ شابا اقتادتهم الى معسكر «انصار».

كما قامت قوات صهيونية اخرى باقتحام مخيم الدهيشة القريب من مدينة بيت لحم واطلقت الرصاص والقت قنابل الغاز المسيلة للدموع تجاه سكانه واعتقلت عددا منهم بتهمة قيامهم باعمال معادية للاحتلال.

بعد الدعم الاثيوبي للمتمردين في كرموك
العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا تبدأ مرحلة جديدة من التوتر

الخرطوم ـ أ.ف.ب : تشهد العلاقات السودانية ـ الاثيوبية مرحلة جديدة من التوتر بعد استيلاء «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يتزعمه المتمرد جون قرنق في الاسبوع الماضي على مدينة كرموك في اقليم النيل الازرق.

واتهم السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني اثيوبيا بالتدخل بشكل مباشر في عملية الاستيلاء على تلك المدينة الواقعة على الحدود السودانية الاثيوبية على بعد ٦٠٠ كيلومترا جنوب الخرطوم.

واعرب عن اسفه ازاء موقف اثيوبيا في الوقت الذي تجري فيه وساطات شتى سعيا الى ايجاد حل لمسألة الجنوب والى تحسين العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا.

وقد خلص معظم المعلقين في الصحافة السودانية الى ان حكومة المهدي ستولي من الان فصاعدا الاولوية للعمل العسكري لاسيما من اجل استعادة مدينة كرموك ووضع حد للمناقشات الجارية بشأن ايجاد تسوية سياسية.

وكانت الايام القليلة الماضية قد شهدت سلسلة من المباحثات بين المهدي وزعماء المجموعة التي يطلق عليها اسم «احزاب الجنوب الافريقية» المشروعة بغية تسوية مسألة العمل بقوانين سبتمبر.

وتتمسك «احزاب الجنوب الافريقية» التي دعاها رئيس الوزراء الى الاشتراك في المباحثات بان يتخذ المهدي تعهدا محددا على الاقل في هذا الصدد. وبناء على ما تقدم يرى المراقبون السياسيون السودانيون ان الاحتمال بات ضئيلا ان يشترك المهدي في القمة الاقتصادية لمنظمة الوحدة الافريقية المزمع عقدها في بداية الشهر المقبل في اديس ابابا.

وكان من المتوقع ان يغتنم المهدي والرئيس الاثيوبي منجستو هايلا مريام تلك القمة لاجراء مباحثات منفردة بشأن مستقبل العلاقات الثنائية التي تسممها منذ اعوام انشطة حركات التمرد على الحدود.

وزراء الدفاع بدول التعاون يجتمعون في ابوظبي السبت

ابوظبي ـ واس: يعقد وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤتمرهم المقبل يوم السبت المقبل في ابوظبي وتستمر يومين.

ويناقش الوزراء عدة موضوعات تتناول التنسيق والتعاون بين الدول الاعضاء في الميدان الدفاعي والعسكري وبحث السبل الكفيلة بتعزيز وتطوير هذا التنسيق.

وقد اعرب الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة عن امله في ان يتوصل الوزراء الى نتائج طيبة وايجابية ترسخ بناء الكيان الدفاعي الموحد لدول المجلس.

واكد في تصريح لوكالة انباء الامارات ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة لانعقاده وسط ظروف ومتغيرات اقليمية ودولية، واوضح ان وزراء الدفاع يواصلون خلال لقاءاتهم واجتماعاتهم الدورية مناقشة بنود الاستراتيجية الدفاعية المشتركة التي اقرها قادة وزعماء دول المجلس بحيث تلبي آمال وطموحات دول المنطقة وشعوبها.

اللجنة التنفيذية للمنظمة تبحث نتائج القمة

بغداد ـ أ.ف.ب: واصلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس اجتماعاتها في بغداد برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة وذلك لبحث نتائج قمة عمان العربية غير العادية.

وفي تصريح لوكالة الانباء العراقية ذكر السيد عرفات ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ستعكف اساسا على بحث العلاقات الاردنية الفلسطينية التي اكد انها ازدادت قوة بفضل جهود الرئيس العراقي صدام حسين خلال قمة عمان.

وذكر مصدر وثيق الصلة بالمشتركين في القمة ان عرفات كان قد ذكر يوم الخميس الماضي في عمان امام ٩٠ من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من المقيمين في الاردن ان الحوار مع الاردن سيستأنف في نهاية الشهر الحالي وربما في بداية الشهر المقبل على الاكثر.

وكان الاردن قد قطع في فبراير (شباط) ١٩٨٦ حواره مع منظمة التحرير الفلسطينية اثر رفضها الاعتراف بالقرارين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن.

ويوجد السيد عرفات في بغداد منذ يوم الجمعة الماضي وقد ذكر ان المشتركين في اجتماعات اللجنة التنفيذية سيبحثون ايضا قرارات قمة عمان بشأن مساندة العراق في حربه لانهاء الاعتداءات المتكررة لنظام الحكم الايراني ضد الدول العربية في الخليج.

سورية: مستعدون لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل وحدنا

دمشق ـ أ.ف.ب : اكدت الصحيفة السورية الحكومية «تشرين» امس ان سورية على استعداد لتحقيق توازن استراتيجي وحدها مع اسرائيل من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

واوضحت الصحيفة ان سورية لن تسمح بان تكون القضية الفلسطينية والحرب الاسرائيلية العربية محل مساومات وهي على استعداد لتحقيق هذا التوازن وحدها ما لم يكن ذلك بمشاركة اخوتها.

واضافت الصحيفة اننا لن نساوم على مواقفنا القومية وسوف نلقى مساندة من جانب الجماهير العربية ومن جانب اصدقائنا ولاسيما من الاتحاد السوفياتي.

وفد سوفياتي يزور الاردن

عمان ـ ق.ن.أ : اكد السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان الاردني مجددا انه لا يمكن تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط الا من خلال التوصل الى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية واسترجاع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس.

وقال اللوزي خلال استقباله امس لوفد سوفياتي برئاسة بافل فولكوف وزير النقل وعضو مجلس السوفييات الاعلى في جمهورية اوكرانيا السوفياتية الذي يزور عمان حاليا ان المؤتمر الدولي للسلام بحضور جميع الاطراف المعنية والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن يشكل صيغة مثلى لتحقيق السلام في المنطقة.

وبالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية دعا السيد اللوزي الدول الكبرى والمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته وبذل جهود فعالة لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية.

ومن جهته، اكد المسؤول السوفياتي وقوف بلاده الى جانب القضايا العربية العادلة وعدمها للقرارات التي اتخذتها القمة العربية غير العادية في عمان.

وقد التقى الوفد السوفياتي قبل ذلك مع السيد بهجت التلهوني رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفياتية في منزله حيث جرى بحث علاقات التعاون بين الاردن والاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات وتطورات القضايا السياسية في المنطقة وممارسات اسرائيل اللاانسانية في الاراضي العربية المحتلة ورفضها الانصياع لقرارات الامم المتحدة والقبول بعقد مؤتمر دولي للسلام.

اهتمام امريكي واوروبي غربي وصيني بنتائج القمة الطارئة

عمان ـ واس : رحب السفير الامريكي بالاردن روسكو سودارت بالقرارات والتوصيات التي صدرت عن مؤتمر قمة عمان غير العادي، وقال ان من ابرز هذه القرارات ما صدر عن المؤتمر بشأن التاكيد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وكذلك القرار الخاص بشأن اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر والاتفاق على المطالبة بوقف الحرب العراقية الايرانية.

وأكد السفير الامريكي في حديث صحفي نشر امس ان بلاده ستواصل الاتصالات مع اطراف النزاع في الشرق الاوسط للوصول الى تسوية لازمة المنطقة.

كما رحب بالقرارات الصادرة عن مؤتمر القمة سفير الصين الشعبية في عمان شانغ شن وقال ان بلاده تؤيد الاجماع العربي بشأن معالجة قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية.

على هذا الصعيد، قال الشريف فواز شرف سفير الاردن لدى المانيا الغربية ان الدول الاوروبية تبدي اهتماما بالغا بالنتائج الايجابية التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربي غير العادي.

وقال في حديث صحفي امس ان قرارات القمة العربية اعادت الاهتمام الاوروبي بقضايا العالم العربي نتيجة الموقف العربي الموحد الذي يعطي العرب وزنا اكبر في المحافل الدولية.

واضاف يقول ان الاهتمام الاوروبي بدا واضحا في الاونة الاخيرة وتمثل بالزيارة التي سيقوم بها وزير خارجية المانيا الغربية هانز جينشر للاردن للاطلاع على قرارات القمة نظرا لان المانيا الغربية ستترأس المجموعة الاوروبية بدءا من مطلع العام الجديد.

مبارك يستقبل وزيرا اردنيا

القاهرة ـ واس : استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس وزير النقل الاردني السيد احمد دخقان، وحضر المقابلة المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري وسفير الاردن بالقاهرة السيد حسين حمامي.

وكان الوزير الاردني قد وصل الى القاهرة يوم الاثنين الماضي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

شامير يتوجه الى واشنطن: لم نبع اسلحة لايران!

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : غادر رئيس وزراء العدو الاسرائيلي اسحق شامير فلسطين المحتلة امس الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق اسبوعا. وقال شامير لدى مغادرته انه سيبحث مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان ووزير الخارجية جورج شولتز الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط مجددا رفضه لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة.

من ناحية ثانية، قال شامير ان اسرائيل لم تبع اسلحة الى ايران.

وابلغ شامير الصحفيين بقوله «بالطبع ساقول كما قلت دائما ليس من سياسة اسرائيل بيع اسلحة الى ايران ونحن لا نبيع اسلحة الى ايران».

واشار الى انه تلقى فقط بعض الفقرات من تقرير لجنة الكونجرس وانه «لا يوجد شيء خاص فيها».

وعندما تفجرت فضيحة مبيعات الاسلحة الامريكية السرية لايران وتحويل عائداتها الى ثوار الكونترا منذ عام اعترف زعماء اسرائيليون بشحن اسلحة امريكية الى ايران فيما وصفوه بانه محاولة لتحقيق اطلاق سراح رهائن امريكيين وكسب تأييد زعماء ايرانيين معتدلين.

وقالت تقارير صحفية جديدة نفاها زعماء اسرائيليون انه تم استئناف مبيعات الاسلحة، ونفت اسرائيل هذا الاسبوع انها كانت تدعم سواء ايران او العراق في الحرب الناشبة بينهما قائلة ان البلدين معاديان لاسرائيل.

كارتر يدعو ريجان وجورباتشوف لاعلان تأييدهما للمؤتمر الدولي

واشنطن ـ ق.ن.ا : دعا الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر كلا من الرئيس رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى بحث مشكلة الشرق الاوسط واعلان تأييدهما لانعقاد المؤتمر الدولي للسلام في مؤتمر القمة الذي يعقد بواشنطن في ٧ ديسمبر القادم.

وقال الرئيس كارتر في مقابلة تلفزيونية مع محطة التلفزيون العام «بي بي اس» اذا اتفق جورباتشوف وريجان على اعلان مشترك في ختام مؤتمر القمة القادم، وايدا المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط فسوف يكون ذلك خطوة ايجابية جدا.

ووجه كارتر انتقادات شديدة لسياسة الرئيس ريجان في الشرق الاوسط.. ولموقفه من المؤتمر الدولي للسلام وقال: ان الرئيس ريجان يركز على المفاوضات المباشرة بين الاردن والوفد الفلسطيني من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى. وهذا امر غير مقبول ابدا لا بالنسبة للفلسطينيين ولا للاردنيين ومن ثم فهو طريق مسدود.

الجزائر تعلن فشل مفاوضاتها مع فرنسا حول عقود واسعار الغاز الطبيعي

الجزائر العاصمة ـ أ.ف.ب. : اعترفت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية بفشل المفاوضات بين الان مادلين وزير الصناعة الفرنسية وبلقاسم نبي وزير الطاقة الجزائرية يوم الاحد الماضي ونسبت ذلك الى افكار لا تعكس الواقع.

وذكرت الوكالة ان شركة سوناطراك تنفي بشكل قاطع الافكار التي نشرتها بعض وسائل الاعلام عن ان باريس طلبت ان يتمشى سعر الغاز مع اسعار الصفقات السابقة للغاز بينما تطلب الجزائر بالاضافة الى سعر الغاز تكلفة الاستثمارات التي تتم الموافقة عليها لتسييل الغاز.

وأضافت الوكالة ان هذه المواقف لا تعكس الحقيقة ولم تتخذ سوناطراك ابدأ مثل هذا الموقف فالجانب الجزائري يطالب دائما بتطبيق بنود العقود السارية والتي تحدد الاسس التي يستند عليها الشركاء لتحديد الاسعار. وقد اتفق الجانبان بالتحديد على مثل هذه الاسس لوضع اطار للتفاوض وتجنب ترك الاسعار لتعسف البائع او المشتري او للعبة علاقات القوى المتباينة في مجال الطاقة.

وأشارت الوكالة الى ان الاصرار على تقديم موقف الجانبين في صورة افكار متعارضة (منطق البائع والمشتري) لا يستهدف سوى الاضرار بالمناقشات وتحويلها الى اطار آخر غير ذلك المتفق عليه والذي لم يطعن فيه اي جانب حتى الآن. وقالت ان ذلك يفسر انتهاء اللقاء الثالث بين الوزيرين يوم الاحد الماضي في العاصمة الجزائرية بالفشل.

وكان قد تم تصعيد المفاوضات من المستوى التجاري بين الشركتين المعنيتين وهما جاز دي فرانس وسوناطراك في ٢٣ سبتمبر (ايلول) الماضي عندما استقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك وزير الخارجية الجزائرية احمد طالب الابراهيمي الذي اكد بهذه المناسبة ان الغاز يشكل العصب المتحكم في مستقبل التعاون بين البلدين.

وفي ٢٧ سبتمبر قام الان مادلين وزير الصناعة الفرنسية بأول زيارة له للعاصمة الجزائرية لمقابلة بلقاسم نبي وزير الطاقة الجزائرية الذي قام بزيارة لباريس في ٢٣ اكتوبر (تشرين اول) الماضي. وخلال هذه الزيارة تقدمت الجزائر بطلب لاجراء محادثات بشأن تجديد عقود شراء الغاز التي تنتهي في سنتي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢. وكان هذا تصعيداً جديداً للمشكلة وصرح بلقاسم نبي بأن العلاقات الاقتصادية بين الجزائر وفرنسا ستصبح في خطر ما لم تسفر هذه المفاوضات عن اتفاق.

ثم تم تصعيد المسألة مرة اخرى يوم الاحد الماضي عندما قام الان مادلين بزيارة سرية للعاصمة الجزائرية وعقد اجتماعاً منفرداً مع بلقاسم نبي انتهى بتهديد فرنسا في اليوم التالي باللجوء الى التحكيم الدولي في حالة استمرار الخلاف التجاري.

اما الجزائر التي تعاني من عجز قدره ٤,٢ مليار فرنك في مبادلاتها التجارية مع فرنسا فترى ان هذه المفاوضات حول الغاز الطبيعي ذات اهمية قصوى ولاسيما ان انخفاض اسعار البترول كان له تأثير خطير على ميزانية البلاد. غير ان متأخرات السداد الفرنسية وفقاً للتقديرات الجزائرية تصل الى ٢ مليار فرنك لسنة ١٩٨٧ وهو مبلغ يتيح لها خفض العجز التجاري بين البلدين بمقدار النصف.

وجدير بالذكر ان الجزائر تصدر لفرنسا حوالي ثلث احتياجاتها من الغاز الطبيعي بينما تحصل فرنسا على بقية احتياجاتها من هولندا والنرويج والاتحاد السوفياتي. وقد وقعت اول اتفاقية لتصدير الغاز الى فرنسا في سنة ١٩٦٥ ثم وقعت اتفاقيتان في سنتي ١٩٧٢ و ١٩٨٢. وينتهي العمل بهاتين الاتفاقيتين اللتين تنصان على قيام فرنسا بشراء ٩,١٥ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً في سنتي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢.

اما الدول الأخرى التي تشتري الغاز الجزائري فهي بريطانيا (مليار متر مكعب) وبلجيكا (٥ مليارات) واسبانيا (٤,٥ مليار) وايطاليا (١٢ ملياراً) وبدرجة اقل الولايات المتحدة ويوغوسلافيا وتونس وفي الوقت الراهن هناك مساع لتصدير الغاز الجزائري الى اليونان وتركيا والمانيا الغربية والنمسا. وتأمل الجزائر في زيادة صادراتها الى بريطانيا وتجري مفاوضات لابرام عقود جديدة مع الولايات المتحدة اذ مايزال هناك خلاف بينها وبين شركة بوسطن. كما بدأت مفاوضات جديدة هذا العام مع بلجيكا التي تأمل في مراجعة العقد فيما يتعلق بالكميات المنصوص عليها فيه ٣ مليارات متر مكعب بدلا من ٥ مليارات وبأسعار الشراء.

وقد اصبح للغاز الجزائري نصيب متزايد في صادرات الوقود اذ ارتفعت نسبة الغاز في صادرات الوقود من ٨٪ سنة ١٩٨٠ الى ٢٥٪ سنة ١٩٦٨.

وتنتج الجزائر ما يوازي ٣٥ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي السائل سنوياً كما يبلغ احتياطي الغاز لديها اربعة آلاف مليار متر مكعب سنوياً. غير ان المنتجين الآخرين موجودون عادة ويجرون مفاوضات ذات طابع تجاري محض وذلك بعكس الحال مع الجزائر.

وكانت الجزائر قد عانت كثيراً من انخفاض اسعار البترول ولاسيما ان ٩٨٪ من عائدات صادراتها ترد من مواد الوقود ربع هذه الصادرات من البترول الخام والربع الثاني من المنتجات المكررة والربع الثالث من الغاز اما الربع الاخير فمن الغاز المركز. وخلال سنة واحدة هي سنة ١٩٨٥/١٩٨٦ انخفضت عائدات تصدير البترول من ١٣,٥ مليار دولار الى اقل من ٨ مليارات دولار.

ويفسر انخفاض عائدات البترول جزئياً شروع السلطات الجزائرية في اجراء اصلاحات عميقة في الاقتصاد الجزائري وبصفة خاصة في قطاع الزراعة من اجل زيادة عائداته. كما يفسر كذلك تصميم الجزائر على ابرام اتفاق مع فرنسا التي تحتل المرتبة الاولى في قائمة الدول المصدرة للجزائر التي تعد ثاني شركائها وأول دائن لها.



اوضاع السوق في وول ستريت بنيويورك تعكسها حال احد السماسرة الذي راح يمزق الاوراق التي حملت توقعاته التي راحت تتهاوى الواحدة تلو الاخرى !

توقيع عقود تنفيذ مرافق في مناطق الزلزال باليمن

صنعاء ـ واس : تم في صنعاء امس التوقيع على عقود تنفيذ عدد من المرافق العامة في المناطق المتضررة من الزلزال في الجمهورية العربية اليمنية والتي تمولها المملكة في اطار التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين من خلال مجلس التنسيق السعودي اليمني.

وتشتمل العقود على انشاء تسع مدارس وتسعة مساجد ومستوصفين في المناطق المتضررة من الزلزال.

وقد اعرب مدير المكتب التنفيذي لاعادة إعمار المناطق المتضررة من الزلزال في اليمن المهندس محمد حسين جغمان عن سروره بتوقيع عقود تنفيذ خدمات ومرافق المناطق المتضررة.

وقال ان هذه العقود تعد ثمرة من ثمار التعاون والتنسيق بين المملكة والجمهورية العربية اليمنية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأخيه العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

الكويت تتملك ١٠٪ من بريتيش بتروليوم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اكد متحدث باسم شركة البترول البريطانية «بريتيش بتروليوم» الانباء التي راجت خلال الايام الماضية ومفادها ان مكتب الاستثمار الكويتي بلندن قد اشترى اسهما في الشركة خلال عملية بيع اسهم هذه الشركة الحكومية والتي تمت خلال الشهر الماضي.

وذكر المتحدث ان المكتب اصبح يمتلك حصة قوامها ١٠,٠٦٪ من اسهم الشركة.

وقد جاء الاعلان عن ذلك بعد ان شهدت سوق الاسهم بلندن معاملات وصفت بانها «ثقيلة» خلال الايام الماضية. وعلق متحدث باسم المكتب الكويتي بقوله ان ما قام به المكتب هو على سبيل «الاستثمار طويل الاجل».

سعر بترول «برنت» يزداد في التراجع

لندن ـ أ.ف.ب. : يزداد تراجع سعر بترول بحر الشمال (برنت) الذي بدأ في مطلع الاسبوع الحالي في الاسواق اذ انخفض الى ١٧,٢٥ دولار للبرميل الواحد مقابل ١٧,٦٠ دولار عند الاقفال امس بالنسبة لتوريدات شهر ديسمبر (كانون اول) القادم.

وفي نهاية الاسبوع الماضي وصل سعر البترول برنت الى مستوى ١٨ دولارا للبرميل. وبلغ سعر الخام بالنسبة لتوريدات شهر يناير (كانون الثاني) القادم ١٧,٤٥٠ دولار امس مقابل ١٨ دولاراً تقريباً يوم الجمعة الماضي.

رحلة اسبوعية «لليمنية» بين القاهرة وموسكو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت شركة الطيران اليمنية رحلة طيران اسبوعية من القاهرة الى موسكو عن طريق اسطمبول. فتقلع الطائرة من القاهرة يوم السبت من كل اسبوع لتعود يوم الاحد.

وجدير بالذكر ان الطيران بين القاهرة وموسكو يخضع لاتفاق النقل الجوي بين شركة مصر للطيران وشركة الطيران اليمنية.

وكانت شركة مصر للطيران قد اوقفت خطها (القاهرة ـ موسكو) منذ فترة طويلة.

٣٠٠ مليون دولار من اليابان للاردن

عمان ـ واس : قررت الحكومة اليابانية تقديم مساعدات مالية للاردن بقيمة ٣٠٠ مليون دولار بشروط سهلة لدعم مشاريع التنمية الاردنية.

اعلن ذلك الامير حسن ولي عهد الاردن خلال افتتاحه في عمان امس اعمال ندوة علمية حول الابحاث العلمية المتعلقة بشؤون الطاقة والبناء.

مسؤول يمني يجري مباحثات في موسكو

صنعاء ـ واس : غادر صنعاء امس متوجها الى موسكو وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بالجمهورية العربية اليمنية مقبل احمد مقبل على رأس وفد لاجراء مباحثات في مجال الموارد المائية وامكانية تنفيذ عدد من المشروعات في هذا المجال في اليمن.

اجتماع لمجلس محافظي صندوق اوبك للتنمية

فيينا ـ واس : بدأ مجلس المحافظين بصندوق اوبك للتنمية الدولية في فيينا اجتماعه الحادي والاربعين برئاسة السيد اسامة فقيه وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي لشؤون التعاون والانماء الدولي.

ويتم خلال الاجتماعات التي يحضرها ممثلو الـ ١٣ دولة الاعضاء في المجلس مناقشة الميزانية الادارية لعام ١٩٨٨ والمتطلبات المالية اضافة الى انتخاب رئيس جديد للمجلس. كما يبحث في امكانية اقامة مشروع جديد وتقديم قروض لدعم موازين المدفوعات..

كما سيلقي مدير عام الصندوق تقريراً حول آخر التطورات المالية والنقدية الدولية اضافة الى مسائل الاستثمار.

انخفاض تكاليف المعيشة بالسعودية

الرياض ـ واس : انخفضت تكاليف المعيشة في المملكة العربية السعودية خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بنسبة واحد في الالف مقارنة بشهر اغسطس (اب).

واوضح تقرير لمصلحة الاحصاءات العامة ان مجموعة السكن وتوابعه سجلت انخفاضا بلغت نسبته ١,٢٪ وانخفضت تكاليف النقل والمواصلات بنسبة ٠,١٪ في حين حافظت تكاليف الرعاية الطبية عند مستوى اسعارها السابق وبدون تغير.

اما المجموعات التي سجلت ارتفاعا طفيفا في اسعارها خلال تلك الفترة فهي مجموعات المواد الغذائية والاقمشة والملابس والاثاث المنزلي حيث سجلت ارتفاعا بلغت نسبته واحدا بالالف. وكذلك سجلت مجموعة تكاليف التعليم والترفيه ارتفاعا بلغت نسبته اثنين بالالف.

وذكر التقرير ان الرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة للربع الثالث من العام ١٩٨٧ م سجل انخفاضا بلغت نسبته واحدا بالمائة عما كان عليه في الربع الثاني من العام نفسه.

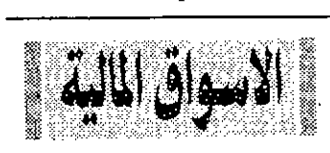
اما اذا قورنت ارقام قياس شهر سبتمبر عام ١٩٨٦ م بشهر سبتمبر من عام ١٩٨٧م الذي اعد عنه التقرير، فيلاحظ ان الارقام القياسية لتكاليف المعيشة انخفضت بنسبة ١,٤٪.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٦٤	٦,٦٠٨٥
مارك الماني	٢,٢١٣٨	٢,٢١٣٨
فرنك سويسري	٢,٧٠٨٠	٢,٧٠٥٢
فرنك فرنسي	٠,٦٥٨٠	٠,٦٥٥٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٧٠	٠,٠٠٣٠٢١
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٧٣
جلدر هولندي	١,٩٦٧٠	١,٩٦٥٨
دولار سنغافوري	١,٨٥	١,٨٣٧٩
دولار كندي	٢,٨٧	٢,٨٥٥٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣١٧٠	٠,٣١٦٣
كرون سويدي	٠,٦١٨٠	٠,٦١٦٨
كرون نرويجي	٠,٥٨٥٠	٠,٥٨٣٣
فرنك بلجيكي	٠,١٠٦	٠,١٠٥٩٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٩	—
دينار اردني	١٠,٨٧	—
دراخما يونانى	٠,٢٨٥٠	٠,٠٢٨٣٤
روبية هندية	٠,٢٤٧٠	٠,٢٨٧٣
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٤٢
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٥٠	٠,٢١٤٥٠٥
دينار كويتي	١٣,٤٨	١٣,٤٦٧٨
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٦٧٨٧
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٢٣
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٤٥	٠,١٣٩٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٥٥٠	٠,٤٦٦٧٤٥
كرون دنمركي	٠,٥٧٧٠	٠,٥٧٦١
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٩٩
ريال يمني	٠,٣٩٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,١٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,١٩٠	٥٥,٨٢٠
سبيكة ذهب	٦,٥٦٥	٦,٥٣٥
اونصة ذهب	١,٧٥٨	١,٧٤٣
كيلو الفضة	٩٢٠	٨٢٠
الاونصة	٣٤	٢٧

ملاحظة: الاسعار الموضحه اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية



اداء متفاوت للدولار والاسهم ومعاملات هادئة جدا في الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»: اختلط اداء الدولار هبوطا وارتفاعا امس امام العملات الرئيسية الاخرى في الوقت الذي مازالت فيه الاسواق تترقب ما تسفر عنه مفاوضات خفض عجز الميزانية الامريكية. وانعكس اداء الدولار على معاملات اسواق الاوراق المالية ارتفاعا وانخفاضا، ولم يشهد الذهب اي تغيير ملموس امس.

في طوكيو اقفل الدولار عند ١٣٦,٠٥ ين بدون تغير عن امس الاول الذي شهد انخفاض الدولار الى ١٣٥,٨٥ ين.

وكانت معدلات تبادل الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس على النحو التالي:

- ١,٦٩٤٥ مارك الماني غربي منخفضا من ١,٦٩٥٠.
- ١,٣٨٨٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٣٩٠٠.
- ٥,٧٣٩٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٧٢٦٧.
- ١,٩٠٧٥ جيلدر هولندي منخفضا من ١,٩٠٨٠.
- ١٢٤٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٤٣.
- ١,٣١٦٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣١٧٥.

ولم يتغير معدل تبادل الاسترليني مقابل الدولار وبقيت امس ١,٧٦٠٥ دولار.

وفي معاملات الذهب زادت قيمة الاونصة في لندن نصف دولار وتمت المعاملات بقيمة ٤٦٤,٥٠ دولار للاونصة. ثم ثبت السعر عند ٤٦٤,٢٠ دولار في معاملات هادئة جدا.

وانخفضت الفضة من ٦,٧١ دولار للاونصة الى ٦,٦٩ دولار.

وكما اختلط اداء الدولار امس، اختلط اداء الاسهم في الاسواق العالمية، فانخفض في نيويورك وارتفع في طوكيو ولندن.

اما سوق الاوراق المالية في المكسيك، التي شهدت مؤخرا انتعاشا في حجم معاملاتها ونموها، فقد انتكست بسبب الاحباط الذي سرى في المكسيك بعدم اقرار خطة انقاذ السوق والتي كان من المتوقع توقيعها خلال الاسبوع الماضي. وقد ادى ذلك الى انخفاض مقياس الاسعار بنسبة ٨,٨٥٪ امس الاول ثم الى ١٨,٣٢٪ في معاملات امس.

مفاوضات مصرية لجدولة الديون مع ١٨ دولة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت امس المفاوضات المصرية لاعادة جدولة الديون مع استراليا وستليها مفاوضات مماثلة مع المانيا الاتحادية يوم ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وأكد مصدر مسؤول بوزارة التعاون الدولي المصرية ان القاهرة ستجري خلال الايام المقبلة وحتى نهاية الشهر المقبل مباحثات مع ١٨ دولة لاعادة جدولة الديون المستحقة على مصر لهذه الدول طبقا لاتفاق نادي باريس.

الوفد التجاري المغربي يزور المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ «الشرق الاوسط»:

يصل المدينة المنورة غداً وفد تجاري صناعي مغربي برئاسة مولاي الحسن الادريسي رئيس اتحاد الغرف التجارية المغربية وذلك ضمن التعاون بين الغرف التجارية بالمملكة واتحاد الغرف المغربية. وتعد هذه الزيارة لتوثيق العلاقة بين اتحاد الغرف المغربية وبين الغرف السعودية بصفة عامة والغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة بصفة خاصة وكذلك بحث الأمور المتعلقة بتطوير التعاون القائم في مجال التجارة والصناعة بين البلدين الشقيقين.

أرقام وحروف

علي الخليفة

علي الخليفة يجري سلسلة محادثات في واشنطن

واشنطن :

اجتمع الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي في واشنطن الليلة الماضية مع جون هارينجتون وزير الطاقة الامريكي حيث بحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا الطاقة والوضع في منطقة الخليج العربي والحرب العراقية الايرانية. وكان من المقرر ان يجتمع الشيخ علي الخليفة مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الا ان الاجتماع تأجل.

ويجري وزير النفط اليوم محادثات مع مستشار الامن القومي الامريكي كما يجتمع مع عدد من زعماء الكونجرس.

وزيرة الاقتصاد بماليزيا تزور الامارات

دبي :

اجتمع وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة السيد سيف الجروان مع وزيرة الاقتصاد والتجارة في ماليزيا رافدة عزيز التي تزور الامارات حاليا. وتم بحث دعم العلاقات بين البلدين في مجال التبادل التجاري والاقتصادي والاستثماري.

القمة الافريقية للديون الشهر الجاري

القاهرة :

يغادر القاهرة الى اديس ابابا الاسبوع القادم وزير الدولة المصري للتعاون الدولي الدكتور موريس مكرم الله للمشاركة في مؤتمر القمة الافريقي لبحث مشكلة ديون الدول الافريقية الذي يبدأ في ٢٧ من الشهر الجاري.

ومن المقرر ان تقدم وزارة التعاون الدولي خلال اعمال المؤتمر ورقة عمل تحمل وجهة النظر المصرية فيما يتعلق بقضية المديونية المستحقة على افريقيا..

الكويت تقرض المالديف لتطوير مطارها

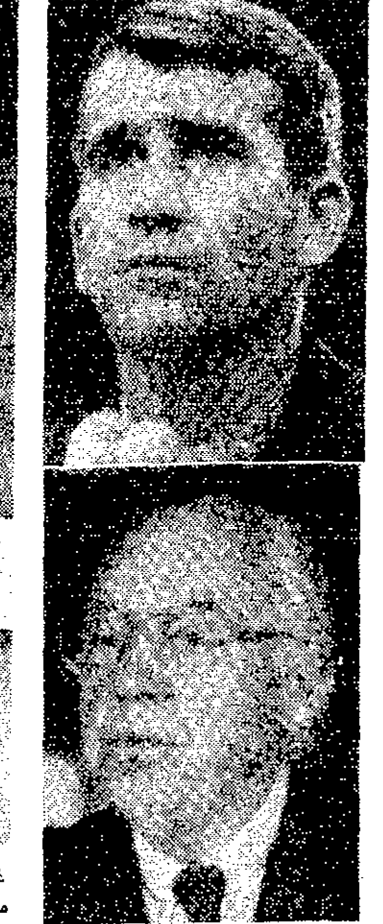
الكويت :

وقعت الكويت امس اتفاقا لتزويد المالديف بقرض قدره ٢,٥ مليون دينار، (تسعة ملايين دولار)، للمساعدة في تطوير مطارها الدولي حيث سيتم توسيع مبنى المطار ومدرج الهبوط والاقلاع حتى يصبح بامكان المطار استقبال الطائرات العملاقة. ومن المقرر اكتمال المشروع الذي يتكلف ٢٣ مليون دولار بحلول منتصف عام ١٩٩٠.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	٥٠,٠٠٠
بنك الجزيرة	٣	٨٦٩	٢٨٠	٢٥٠	٢٧٣	٢٥٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	١٥٥
السعودي الهولندي	٢	٢٠٨	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٤٠
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٢٨٥
السعودي البريطاني	–	–	–	–	–	٢٢٠
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١١٠
العربي الوطني	–	–	–	–	–	٩٠٥
السعودي الامريكي	١	٤	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٦٧
التجاري المتحد	١٨	٢٧٧	١٤٥	١٤٠	١٤٠	١٤٧
سابك	١٥	٢٩٩	٧٣٠	٦٦٠	٧٠٥	٧٢٠
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٣٩١
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٤٠٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	٨٠
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٣١٠
التصنيع الوطنية	٣	١,٣٥٠	٥٥	٥٠	٥٥	٥٣
النوائية	٢	١٨٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٥
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٨٦
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٥٢
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٣٣٥
اسمنت (الدمام)	–	–	–	–	–	١٠٥
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٠٠
اسمنت القصيم	١	١٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
اسمنت الجنوب	–	–	–	–	–	١٣٠
اسمنت ينبع	١	٢٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٣
السعودي البحريني	٢	٢,٦٥٥	٥٨	٥٥	٥٦	٥٥
السعودي الكويتي	٥	٢٠٤	٥٧	٥٥	٥٦	٥٥
الفنادق	–	–	–	–	–	٦٩
العقارية	١	١٥٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٦٢
النقل البحري (جديد)	٣	٣١٥	٣٠	٢٨	٢٩	٣٢
النقل الجماعي	٤	١٥٧	١٤٠	١٣٠	١٣٠	١٣٢
خدمات السيارات	٧	٤٩٢	٤١	٣٥	٤٠	٤١
المواشي	٤	٦٥	٨٢	٨٠	٨١	٥٧
تهامة	–	–	–	–	–	٤٩
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٥٠
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١٦٦
كهرباء الغربية	١٦	٤٩,٦١١	١٦٠	١٥٧	١٥٩	١٤٠
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٥٥
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٥٤
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٥٥
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	٩٦
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٩
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٤
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	–	–	–	–	–	٦٤٧
القصيم الزراعية	٣	١٠٨	٦١	٦١	٦٤	٦٢
حائل الزراعية	٤	١٠,١٨٠	٢٠٤	١٩٥	٢٠٤	٢١٤
تبوك الزراعية	٢٣	٨٤٨	١١٥	١٢٥	١٢٢	١٥٥
الاسماك	–	–	–	–	–	٤٦٠
الشرقية الزراعية	١	٤٠	٢٥	٢٨	٢٨	٢٦

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم: (٧٧,٩٣٥) سهما ونقل (٣١) شركة
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم: (١٣,٤٤٤,٥٧٤) ريال
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم: (١١٩) صفقة







غلاف التقرير حول فضيحة ايران جيت تحيط به صور الضالعين في الفضيحة وهم من اليمين اوليفر نورث (فوق) ووليم كيسي ثم جون بويندكستر وريتشارد سيكورد

تقرير "ايران جيت" يتهم الرئيس ريجان بالتهاون ولكنه لا يوجه إليه إتهامات تبرر اجباره على الاستقالة

واشنطن - أ.ف.ب: وجه تقرير لجنة التحقيق في فضيحة ايران جيت اللوم للرئيس ريجان لانه لم يفرض على مرؤوسيه احترام القانون غير انه لم يتهمه شخصيا بمخالفة الدستور او القيام بأعمال غير مشروعة تبرر اقالته. واشارت مصادر البيت الابيض الى ان ريجان لا ينوي الرد او التعقيب على ما ورد في التقرير.

ففيما يتعلق بالرئيس نفسه فان تقرير الاغلبية - جميع الديموقراطيين بالاضافة الى ثلاثة جمهوريين - يرى

انه لم يقم بواجبه الدستوري في السهر على الاحترام الوثيق للقانون وانه ترك الفرصة لأن يسود البيت الابيض مناخ

يدعو للتحايل على القانون. ويلمح التقرير الى ان ريجان كان بامكانه ان يعلم كل شيء عن تحويل حصيلة مبيعات الاسلحة الامريكية السرية لايران املا في التوصل لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان لصالح الكونترا المناهضين للساندينية. وعلى اي حال فانه كان اولى بالرئيس ان يكون على علم بهذه الامور وهو ما يرد عليه الجمهوريون بأن حكومة ريجان ارتكبت بلا شك اخطاء في الحكم والتقدير وليس اكثر. وكتب

الجمهوريون الثمانية الموقعون على تقرير الاقلية «اننا نرفض بشدة فكرة ان الفرع التنفيذي انتهك القانون ونسف الدستور وهدد الديموقراطية».

ويشير التقرير الى ان الاميرال جون بويندكستر مستشار البيت الابيض لشؤون الامن لم يبلغ الرئيس ريجان بأمر تحويل اموال لصالح الكونترا. اما الكولونيل اوليفر نورث فيؤكد الجمهوريون انهم يدركون حماسته لصالح اتمام مهمة عهد اليه بتنفيذها ولكنهم يشيرون الى ان هذه الحماسة ليست قاعدة كافية لاتخاذ قرارات سياسية هامة.

ودافع تقرير الاقلية عن ادوارد ميس وزير العدل وثيق الصلة بريجان والذي اتهمه الديموقراطيون على ما يبدو بتأخير فتح تحقيق رسمي في القضية عند تفجرها في العام الماضي مما ادى الى التخلص من بعض الوثائق. وكان ميس قد تعرض لانتقاد شديد في الآونة الاخيرة في واشنطن لما اسداه من نصح للرئيس في معركته اليائسة للتوصل الى تعيين قاض من المحافظين المتشددين في المحكمة العليا.

وايا كانت الحجج التي يستند اليها الاتهام الديموقراطي والدفاع الجمهوري فان نتائج تقرير اللجنتين لن تعقبها اجراءات قضائية حسبما تردد يوم الثلاثاء في واشنطن. فقد ادلى الاطراف الرئيسيين في القضية باقوالهم امام اللجان في الصيف الماضي في ظل ما يتمتعون به من حصانة كاملة او جزئية.

اما التحقيق المستقل الذي يجريه منذ ١١ شهرا ممثل النيابة الخاص لورانس والش فقد يسفر عن ملاحقات قضائية. فقد تلقى المحققون العاملون معه في الصيف الماضي امرا بعدم مشاهدة جلسات الاستماع التي نظمتها لجنتا الكونجرس وكانت تذاع في التليفزيون. وبالنسبة لهم فان التقريرين يعتبران غير ذي موضوع.

بسرعة

ضياء الحق يتوقع تسوية المشكلة الافغانية

● اسلام اباد: اعرب الرئيس الباكستاني ضياء الحق عن تفاؤله بامكانية تحقيق تسوية للمشكلة الافغانية قريبا.

واوضح الرئيس الباكستاني في كلمة له ليلة امس امام اجتماع لمجلس القبائل في اسلام اباد ان الجهود التي تبذل في هذا الشان تبشر بامكانية التسوية وانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان.

الامم المتحدة تؤيد الارجنتين بالنسبة لقضية الفوكلاند

● الامم المتحدة: ايدت الجمعية العامة للامم المتحدة وجهة النظر الارجنتينية في ما يتعلق بالنزاع بين الارجنتين وبريطانيا حول جزر فوكلاند التي تقع في جنوب المحيط الاطلسي. وجاء تاييد المنظمة الدولية ممثلة في الجمعية العامة خلال التصويت الذي اجري في هذا الشان ليلة امس.

وتقوم وجهة النظر الارجنتينية - التي ايدها خلال عملية التصويت ١١٤ صوتا وعارضها خمسة اصوات وامتنع ٣٦ عن التصويت - تقوم على اساس حل النزاع بين الدولتين حول الجزر بالحوار والتفاوض.

مؤتمر للجيوش الامريكية يعقد بالارجنتين

● واشنطن: يقوم رئيس هيئة اركان الجيش الامريكي كارل فونو بزيارة للارجنتين في ١٦ من شهر نوفمبر الجاري تستغرق اربعة ايام.

مظاهرات ضخمة في العاصمة اليونانية في ذكرى الانتفاضة ضد الديكتاتورية العسكرية

اثينا - ا.ف.ب: سيطرت الشعارات المعادية للولايات المتحدة ولسياسة التقشف على المظاهرة التقليدية التي تنظم في ذكرى انتفاضة الطلبة اليونانيين ضد ديكتاتورية الكولونيلات ١٩٦٧/١٩٧٤ وهي المظاهرة التي ضمت ٢٠٠ الف شخص تقريبا مساء الثلاثاء في اثينا.

وفي نهاية المظاهرة وقعت مصادمات بين القوات الخاصة التابعة للبوليس وعدة مئات من المتظاهرين اسفرت عن سقوط ٣٤ جريحا باصابات طفيفة من بينهم ٢٧ شخصا من رجال البوليس. وقد استمرت المصادمات ساعتين في عدد كبير من احياء اثينا وكانت قد بدأت عندما استخدم المتظاهرون الحجارة والعصي وزجاجات مولوتوف لرشق رجال البوليس الذين كانوا يقومون بحماية سفارة الولايات المتحدة. وقد اعتقل ٤٣ شابا وسيحاكم سبعة من بينهم لقيامهم باعمال عنف.

وطالب المتظاهرون بوجه خاص بانسحاب اليونان من حلف شمال الاطلنطي ورحيل القواعد الامريكية. كما ادانوا سياسة التقشف المتبعة في الوقت الحالي وطالبوا بمزيد من الائتمانات في مجال التعليم.

جانب من المظاهرة

توقعات بفوز اوزال بالاغلبية في الانتخابات البرلمانية بتركيا

انقرة - ر: يبدو ان رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال سيفوز باغلبية برلمانية كبيرة في الانتخابات العامة التي ستجري يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وفقا لاستطلاع راي نشر امس في انقرة.



اوزال

وقال استطلاع الراي الذي اجري لحساب صحيفة ديلي نيوز اليومية التركية ان حزب الوطن الأم المحافظ الذي يتزعمه السيد اوزال سيفوز بنسبة ٤٠٪ من الاصوات اي بحوالي ٢٥٠ مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها ٥٤٠ مقعدا. وقال استطلاع للراي مماثل منذ اسبوعين انه سيفوز بنسبة ٣٧.٥٪ من عدد الاصوات.

وقال استطلاع الراي ان التأييد الذي يتمتع به ثاني الاحزاب وهو الحزب الشعبي الديمقراطي الاجتماعي ازداد من ١٧ الى ١٧.٩٪ وقد يترتب على ذلك فوز الحزب بأكثر من ١٠٠ مقعد وفقا لنظام التمثيل النسبي.

وجاء في استطلاع الراي ايضا ان التأييد الذي يتمتع به حزب الطريق المستقيم اليميني الذي يتزعمه السيد سليمان ديميرل انخفض من ١٧.٥٪ الى ١٥.٨٪.

وحصل الحزب الديمقراطي اليساري في استطلاع الراي على ٦.٨٪ فقط بعد ان كانت نسبة تأييده ٨٪ وهي تقل عن نسبة ١٠٪ التي يجب الحصول عليها لتمثيل الحزب في البرلمان.

بدء الحملات الانتخابية في كوريا الجنوبية

سيؤول - كونا: بدأ المرشحون الكوريون الجنوبيون امس حملاتهم الانتخابية التي تستمر حتى يوم ١٥ ديسمبر المقبل تمهيدا لاول انتخابات ديمقراطية حرة مباشرة لها معان عميقة في كوريا الجنوبية لاختيار رئيس للجمهورية خلفا للرئيس تشون دو هوان.

فقد نشط زعيم حزب العدالة الديمقراطي الحاكم روه تاي وو ورئيس حزب المعارضة الرئيسي لاعادة توحيد كوريا الديمقراطي كيم يونغ سام ورئيس حزب السلام والديمقراطية المعارض الجديد كيم ديه جونغ ثم رئيس الوزراء الاسبق زعيم الحزب الديمقراطي الجمهوري كيم جونغ بيل.

وتشمل الحملات الانتخابية الطواف بالمدن والقرى والتحدث في التجمعات الشعبية والحزبية ومخاطبة الناخبين عن طريق الصحف والاذاعة والتلفزيون في اول تجربة من نوعها في تاريخ كوريا.

مع تصاعد تهديدات المتمردين:

بدء تدريبات امنية عملية بالقواعد الامريكية في الفلبين

مانيلا - وكالات الانباء: بدأت امس تدريبات امنية عملية داخل القاعدتين الامريكيتين في الفلبين بعد ايام من تهديدات المتمردين الشيوعيين بمهاجمة الامريكيين، وجاء ذلك في الوقت الذي اسرت فيه قوات المتمردين ضابطا فلبينيا في اطار موجة تصعيد جديدة لعملياتهم.

وقال بيان عسكري ان المتمردين الذين ينتمون الى جيش الشعب الجديد الشيوعي اطلقوا النار على قافلة تتكون من ثلاث سيارات في محافظة ابرا على بعد نحو ٣٢٠ كلم الى الشمال من مانيلا واسروا قائد سرية ومقدما من الشرطة ورقيبا. ولم يذكر البيان اي شيء عن وقوع اصابات ولكن قال ان المتمردين فروا مع اسراهم الثلاثة في اعقاب قتال استمر عشر دقائق.

وكانت القوات المسلحة قد قالت امس الاول انها قتلت ١٤٠٠ من المتمردين هذا العام بينما فقد ٩٩٤ من القوات الحكومية.

وذكر التقرير ايضا ان ٧٩ مدنيا و ٥٩ مسؤولا حكوميا قتلوا خلال الفترة من فبراير (شباط) الماضي وحتى التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وفي مانيلا وصفت السفارة الامريكية التدريبات الامنية الجارية في قاعدتي كلارك وسوبيك بأنها روتينية وأن كان ايلديفونسو اريولا عمدة اولونجابو المدينة المتاخمة لسوبيك قد صرح بأن مسؤولا امريكيا كبيرا في القاعدة قال له ان قيادة القاعدة تلقت معلومات عن ان المتمردين الشيوعيين يعتزمون مهاجمتها يوم الخميس او الجمعة.

وتحوم شبهات كثيرة حول رجال حرب العصابات الشيوعيين بشأن مسؤوليتهم - رغم عدم اعلانهم لها - عن اغتيال ثلاثة امريكيين من بينهم عسكريان بالقرب من قاعدة كلارك في الثامن والعشرين من الشهر الماضي. واعلنت حركة التمرد منذ ذلك الحين انها تعتبر المواطنين الامريكيين الذين يسهمون في الوجود العسكري للولايات المتحدة في الارخبيل بمثابة اهداف لها.

ولا يبرح المدنيون والعسكريون الامريكيون المقيمون في القاعدتين الواقعتين شمال غربي مانيلا القاعدتين حتى صدور اوامر اخرى. وتم الاستغناء عن الغالبية العظمى من العاملين الفلبينيين في القاعدتين.

وتستخدم قاعدتا كلارك وسوبيك وهما اكبر قاعدتين عسكريتين امريكيتين خارج الولايات المتحدة ما يزيد عن ٤٠ الف فلبيني من العاملين الدائمين او لبعض الوقت وبذلك تحتل الولايات المتحدة المركز الثاني بعد الدولة الفلبينية بين اصحاب العمل في البلاد.

ويقيم نحو ستة الاف امريكي بصفة دائمة في قاعدة سوبيك البحرية واكثر من تسعة الاف داخل قاعدة كلارك الجوية التي تشغل مساحة ٥٠ الف هكتار. ويفصل بين القاعدتين نحو اربعين كيلومترا.

وتخضع سوبيك وكلارك للسيادة الكاملة للفلبين وتجسدان وجود ما يسميه المتمردون الشيوعيون بالامبريالية الامريكية في الارخبيل.

وتنتهي مدة تأجير القاعدتين في سنة ١٩٩١ وتبدأ المفاوضات بشأن تجديد الاتفاقية الخاصة بهما بين مانيلا وواشنطن في سنة ١٩٨٨.

على صعيد آخر قال الجيش الفلبيني ان قسا كاثوليكيا قاد امس هجوما بالديناميت نفذه حوالي ١٠٠ من الشيوعيين على جسر حيوي في جنوب الفلبين.

واوضح متحدث ان مقاتلي جيش الشعب الجديد بقيادة الأب فرانك نافارو فجروا الغاما ارضية اسفل جسر باياسان الذي يربط بين اقليمي سوريجاو ديل سور واجوزان ديل نورت في جزيرة ميندناو الجنوبية.

واضاف قوله ان الجسر اصبح غير صالح للاستخدام نتيجة للانفجارات وان اصلاحه سيستغرق عدة ايام.

وتقوم قوات تساندها عربات مدرعة بتفتيش المنطقة التي يعتقد ان المتمردين فروا اليها عقب الانفجار.

وكان الجيش قد اعلن ان الأب نافارو ورجاله استولوا على ديناميت ومتفجرات اخرى من شركة للاخشاب في سبتمبر (ايلول) الماضي تكفي لتفجير معظم المنشآت الحكومية في ميندناو.

مواصلة المشاورات لتشكيل الحكومة الايطالية الجديدة

روما - كونا: استأنف رئيس الوزراء الايطالي المكلف جوفاني جوريا امس مشاوراته الرسمية مع الاحزاب الايطالية والتقى وفد الحزب الاشتراكي الديمقراطي عضو الائتلاف وذلك لتشكيل الوزارة الايطالية الجديدة.

وتمكنت قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي ليلة امس من التفاهم مع قيادة الحزب الاشتراكي وهما دعامة الحكم للخروج من الازمة وذلك بمراضاة الحزب الليبرالي فيما يخص تخفيف حجم الضرائب على بعض القطاعات في ميزانية عام ١٩٨٨.

بعد ثلاثة ايام من المحادثات المكثفة:

فشل المفاوضين السوفيات والامريكيين في وضع الصيغة النهائية للمعاهدة

جنيف - وكالات الانباء: فشلت محادثات مكثفة بين كبيري المفاوضين السوفيات والامريكيين استغرقت ثلاثة ايام في ازالة جميع العقبات التي تعرقل توقيع معاهدة لازالة صواريخ نووية.

ولكن كبير المفاوضين السوفيات يولي فورنتسوف ونظيره الامريكي ماكس كمبلمان اعربا عن ثقتهما في ان المعاهدة ستكون معدة لاجتماع القمة بين القوتين العظميين بعد اقل من ثلاثة اسابيع.

وفي ختام محادثاتهما ليلة امس لم يبد ان فورنتسوف وكامبلمان قد احرزا تقدما في بعض المسائل اكثر مما احرزاه عند بداية المباحثات يوم الاحد الماضي.

وكانا قد اجريا محادثات مكثفة لاستكمال المعاهدة في حينها قبل مؤتمر القمة الذي سيبدأ في السابع من الشهر القادم وحتى العاشر من نفس الشهر.

وقد يهدد اخفاق محتمل في الاتفاق على المعاهدة مؤتمر القمة الذي دعي الى الانعقاد اساسا للتوقيع على معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى التي ستكون اول معاهدة من نوعها منذ بداية العصر النووي لازالة اسلحة نووية.

ووصف احد اعضاء الوفد الامريكي الاجتماع بأنه مثمر للغاية ومشجع جدا.

وقال لرويتر: لايزال السفير كمبلمان يشعر ان المفاوضات على الطريق السليم.

وقال فورنتسوف - وهو نائب وزير الخارجية السوفياتي - قبل الاجتماع الختامي ان العوائق التي تضعها الولايات المتحدة لاتزال قائمة ولكنه توقع ان تكون المعاهدة معدة بحلول يوم الاثنين القادم.

واضاف قوله: نعتقد اننا سنكون قادرين على اقناع الامريكيين بازالة هذه العوائق المصطنعة وان المعاهدة ستكون معدة للتوقيع عليها في الوقت الملائم.

وتتركز معظم المشاكل حول ضمان التزام كل دولة بتنفيذ المعاهدة.

ولم يصدر بيان ختامي ولكن لم يتم تحقيق سوى تحرك ضئيل فيما يبدو بشأن المطلب الامريكي بتفتيش مصانع سوفياتية تنتج صواريخ عابرة للقارات تخشى واشنطن من انها قد تنتج صواريخ مماثلة في الشكل ولكن من طراز اس.اس. - ٢٠ المتوسطة المدى.

وقال فورنتسوف في مقابلة مع التلفزيون السوفياتي ان المطلب الامريكي غير ضروري. واضاف قوله ان مزيدا من المشاكل ظهرت عندما قال الجانب الامريكي ان واشنطن تريد الاحتفاظ بالرؤوس النووية وانظمة توجيه ومحركات الصواريخ التي ستدمرها.

واذا اخفق المفاوضون في جنيف في تسوية جميع العقبات فان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه ونظيره الامريكي جورج شولتز قد يتدخلان لتمهيد الطريق لمؤتمر القمة.

على صعيد آخر اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان اكد لعدد من زعماء اليهود الامريكيين انه سيطرح مسألة هجرة اليهود السوفيات خلال القمة مع ميخائيل جورباتشوف.

وصرح رومان بوباديوك احد المتحدثين باسم الرئاسة بان زعماء اليهود الامريكيين اعربوا خلال لقاء مع الرئيس في البيت الابيض عن قلقهم ازاء مسألة هجرة اليهود.

وكان مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض قد صرح قبل الاجتماع بأن الرئيس سوف يثير بالحاح انشغاله بمسألة حقوق الانسان التي ستطرح خلال القمة. واوضح ان ريجان لا يعتزم اثناء اليهود الامريكيين عن القيام بمظاهرات بمناسبة مقدم جورباتشوف.

ويذكر ان عددا من المنظمات قررت القيام بمظاهرات عشية القمة. وصرح فيتزووتر بأن تلك المنظمات اوضحت انها لا تسعى الى ارباك القمة ولكنها تريد نشر وجهة نظرها وان تبدي قلقها على الملأ وذلك امر مشروع بلا شك.

تزايد المطالبين بعقوبات الزامية ضد نظام جنوب افريقيا

نيويورك (الامم المتحدة) - ا.ف.ب: تزايدت الاصوات التي تطالب بتوقيع عقوبات الزامية على جنوب افريقيا امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي تواصل بحث سياسة الفصل العنصري التي تنتهجها بريتوريا.

فقد ذكر ريتشارد وولكوت مندوب استراليا ان الوقت قد حان لتوقيع عقوبات ملموسة على جنوب افريقيا وأخذ على الولايات المتحدة وبريطانيا - دون ان يذكرهما بالاسم - مساندتهما بشكل غير مباشر لنفس النظام الذي يدينانه وذلك باستخدامهما الفيتو في مجلس الامن ضد توقيع عقوبات الزامية على ذلك البلد.

ومن ناحية اخرى ادان نظيره النيوزيلاندي ديفيد ماكدويل العمليات العسكرية التي تشنها جنوب افريقيا على بلدان خط المواجهة ووصف تلك الغارات بانها سياسة متعمدة لزعزعة الاستقرار.

ودعا الى مواصلة الضغوط على بريتوريا واكد ان بلاده ستراعي في ذلك الصدد مواقف منظمات مثل المؤتمر الوطني الافريقي.

ومن جهة اخرى وصف كارلوس زامورا مندوب بيرو تكرار استخدام بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن حق الفيتو في هذا الصدد بأنه خطأ تاريخي اما نظيره الاندونيسي علي العطاس فقد وصف ذلك الامر بانه يبعث على الاسف.

الرأي

● الاقتصاد ● المال ● الأعمال

آخر دواء الأزمة الاقتصادية الكيّ بالتوقف عن العمل!

بيروت ـ الشرق الاوسط:

«... ليس مهماً ان تبدأ الاضراب وتستمر به، بل الاهم هو ان تتوصل الى النتائج المطلوبة وتحقق الاهداف المنشودة».. هذه العبارة جمعت اللبنانيين في تعليقهم وموقفهم ونظرتهم حيال الاضراب المفتوح الذي اعلنه الاتحاد العمالي العام منذ السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، والذي مازال مستمرا (حتى كتابة هذه السطور) وسط الدعوات للتصعيد، والتحريض على القيام بالمظاهر السلبية.

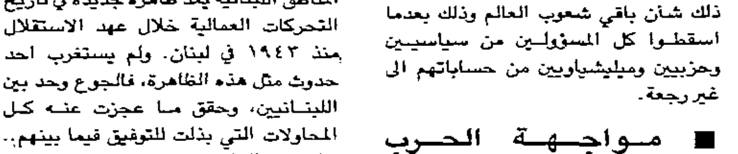
ففي الوقت الذي كان فيه اللبنانيون، بغالبيتهم الساحقة، متعطشين لطرح الصوت والاعلان الصارخ عن احوالهم المأساوية ما لبثوا ان اكتشفوا مخاطر الغطس في ما سماه احد القياديين السياسيين اللبنانيين في «مستنقع» الاضراب المفتوح الذي عرف منذ اللحظة الاولى متى بدا، لكن احدا لم يستطع ان يحدد سلفاً موعد انتهائه.

لقد شكل هذا الاضراب صدى لصراخ الفقراء والجائعين الذين ضربت اعدادهم في لبنان مؤخرا المزيد من الارقام القياسية نتيجة الظروف الاقتصادية والمعيشة الصعبة القائمة في طول البلاد وعرضها.. ورغم الاضرار والخسائر العملية الواسعة التي تمخضت عنه، الا ان المواطنين اقبلوا على الاضراب عن كل طيب خاطر، فيما كانوا «يشنون هجوما» لشراء بعض المواد الغذائية وتكديسها تخوفا من «الارباح السوداء».. اذ ان وسط غياب كل الحلول والمعالجات التي من شأنها ان تشكل مخرجا ملائما للازمة الاقتصادية المعيشية التي يرزح تحتها المواطن وبعدما ثبت بجزم ووضوح عجز المسؤولين الذين يمسكون بزمام البلاد سواء كانوا داخل الحكم او خارجه وعدم قدرتهم على القيام باي مبادرة جدية تحد، على الاقل، من استمرار الانهيار الزاحف من كل حدب وصوب، طالما ان المعالجة الجذرية ملازمة ومرهونة بالحل السياسي الشامل الذي لا تظهر اية ملامح لبداياته في الافق المنظور... ظلت الانظار متجهة ومشدودة الى الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) حيث كان موعد البدء بتنفيذ الاضراب العام المفتوح الذي اقره المؤتمر النقابي الوطني الثاني العام، بعدما قوبلت كل التحركات الشعبية والنقابية والعمالية باللامبالاة. فالمسؤولون ظلوا غير مكترثين لها، ولم يبادروا الى الشروع في معالجة حالة التردي والانهيار وكأن المقصود من هذا التعاطي تجاوز الارادة الشعبية وابقاء البلاد تخطو خطوات سريعة ومتقدمة باتجاه الانهيار الشامل على مستوى الوطن والكيان.

فالاضراب المفتوح شكل منعطفا تاريخيا مهما في مسار الحركة النقابية اللبنانية خصوصا وانه جاء بمثابة نقطة القمة لهذا المسار وآخر مرحلة من مراحله. وبالتالي بقيت المطالبة باتجاه وتجسيد اهدافه وغاياته تجسيدا فعليا وعمليا على ارض الواقع عبر وحدة الحركة النقابية وتماسكها. الهاجس والهم الاول والاساسي لاركان الاتحاد العمالي العام وباقي النقابات العمالية والمهنية والحرفية، لان فشله كان يعني سقوط كل التحرك «العمالي» وبالتالي سيؤدي الى ازمة ثقة وهوة امانة بين الاتحاد العمالي من جهة والفئات الشعبية وذوي الدخل المحدود الذين اصبحوا يمثلون غالبية الشعب اللبناني من جهة ثانية، لانهم باتوا يعلقون كل ما تبقى عندهم من آمال بالاتحاد العمالي العام ويعتبرونه المرجعية الصالحة لتمثيلهم والنضال باسمهم لانتزاع حقهم في الحياة والعيش الحر الكريم، شأنهم في ذلك شأن باقي شعوب العالم وذلك بعدما اسقطوا كل المسؤولين من سياسيين وحزبيين وميليشياويين من حساباتهم الى غير رجعة.

■ مواجهة الحرب المستشرية ■

من هنا تبرز اهمية المسؤولية التي القيت في هذه المرحلة على عاتق الاتحاد العمالي العام وعلى الحركة النقابية بشكل عام، اذ انه لم يعد جائزا او بالامكان التعاطي مع ما بلغته البلاد من انهيار اقتصادي ونقدي ومعيشي بسطحية وسذاجة عبر اصدار قرارات استعراضية أو القيام بحركات تنفيسية. بل المطلوب في هذه المرحلة الحرجة والمصيرية التي باتت فيها البلاد قاب قوسين او ادنى من الافلاس المحتم والمجاعة الآتية لا ريب فيها، وسط ازدياد شراسة وذروة حرب الافقار، والتجويع المطلوب وفق ما يقوله انطوان بشارة، رئيس الاتحاد العمالي العام اتخاذ القرارات التصعيدية الاكثر شمولية وكفاحية من سابقاتها، لكي تكون بمستوى الواقع الفرضي وبالتالي قادرة على مواجهة هذه الحرب المستشرية والمتمادية.



والواقع ان الاضراب المفتوح الذي جاء بعد سلسلة تحركات عمالية وشعبية في كافة المناطق اللبنانية، لاسيما التظاهرة المركزية في بيروت والتي صبت في خانة الاعداد والتحضير والتعبئة الشاملة للاضراب، والذي ارتكز على الاسس التالية:

● اولا: المحافظة على طابعه الوطني الوحدوي، تجسيداً لوحدة الحركة النقابية ووحدة الفئات الشعبية ضد عدوهم الأوحد وهو الجوع، وبالتالي عدم الافساح في المجال امام القوى السياسية والحزبية لتجيير هذا الاضراب لصالحها، سعيا وراء تحقيق مكاسب ضيقة، اذا ما حاولت الايحاء بشكل او بآخر انها مساهمة في قرار الاضراب وملتزمة به من باب المزايدة او البحث عن اي دور يصادفها لاثبات الوجود.

● ثانيا: الاعلان الصريح وبكل صدق ومسؤولية والتزام عن الجهات الموجهة الاضراب ضدها، منعا لاي التباس أو غموض في الرؤية بغية ابقاء غايات الاضراب واهدافه واضحة المعالم وجازمة الادلال.

● ثالثا: عدم الاكتراث والتأثر بالمحاولات الاستيعابية والتطويقية التي يمكن ان تقدم عليها الدولة في محاولة لنسف الاضراب او على الاقل امتصاص نقمة الداعين اليه من خلال طرح بعض المبادرات في اطار السياسة الترقيعية التي لا تسمن ولا تغني عن جوع، خصوصا وان للاتحاد العمالي تجارب طويلة ومريرة في هذا الشأن وبالتحديد مع الدولة ونذكر بواحدة منها على سبيل المثال وليس الحصر ونسأل: اين اصبحت التقديمات الاجتماعية الموعود بها الشعب في ضوء قرار رفع الدعم عن البنزين الذي نفذ لغاية اليوم مرتين؟

● رابعا: طرح البرنامج المطلبي المتضمن مقررات المؤتمرين النقابيين الاول والثاني كورقة عمل غير قابلة للتجزئة او التعديل عند اي عملية تفاوض مع الدولة، لانه على اساسها منح الاتحاد العمالي ثقة المواطنين والتفافهم حوله.





اللافتات تطالب بالخضار والكهرباء والمياه

الاضراب المفتوح يوحّد بين اللبنانيين في جميع المناطق والمواطنون يتساءلون: ماذا أفادنا الاضراب؟!

■ ماذا يقول المواطنون ■

هذا الالتفاف الذي جعل تنفيذ الاضراب المفتوح شاملا وموحدا في كل المناطق اللبنانية يعد ظاهرة جديدة في تاريخ التحركات العمالية خلال عهد الاستقلال منذ ١٩٤٣ في لبنان. ولم يستغرب احد حدوث مثل هذه الظاهرة، فالجوع وحد بين اللبنانيين، وحقق ما عجزت عنه كل المحاولات التي بذلت للتوفيق فيما بينهم.. والفقر والغلاء جعلا الشكوى واحدة وموحدة عند كافة المواطنين. وهذا ما يقولونه بكل بساطة وصراحة على النحو التالي:

● وليد مبيض قال: كل انسان في هذا الوطن اصبح يعاني من تفاقم موجة الغلاء المستشرية التي زادت في الآونة الاخيرة بسبب استمرار ارتفاع سعر الدولار بشكل لم يعد معه المواطن يتحمل هذه الاعباء التي اثقلت كاهله، لأن كل شيء اصبح مربوطا بالدولار، كلما اردنا ان نشتري غرضا ما يحسبون سعره على اساس الدولار، لذلك لم يكن امامنا الا خيار واحد ازاء هذا الواقع وهو ان نقلل الى حد كبير من استهلاكنا ومصروفنا وان نستغني عن كثير من الاحتياجات لأن الحلول غائبة والشعب لا يتحرك بل على العكس فانه قد تأقلم مع هذا الجو، مما زاد من جشع المحتكرين والتجار وعدم مبالاة المسؤولين ولكن المستغرب في هذا المجال ان المسؤولين يتذرعون بالحرب ويرجعون اسباب الأزمة الاقتصادية اليها ونحن بدورنا نتساءل ان الحرب اندلعت منذ العام ٧٥ ولكن لماذا لم تصل الازمة الاقتصادية الى ما وصل اليه الا منذ سنتين؟

وقال: طالما الدولة غائبة وسلطانها مفقود وطالما ان الرقابة ليست موجودة على التجار وطالما المحتكرون مستمرون في لعبتهم الجهنمية فاننا لا ننتظر اي حل لا من الاضراب المفتوح ولا من سواه.

● علي ملجد صاحب محل احذية قال: الزبون الذي كان يشتري قطعتين كل موسم. لكنه عدل عن ذلك واصبح يشتري قطعة واحدة كل سنة وان كان يعمد في اغلب الاحيان الى تصليح القطعة القديمة التي بحوزته. ونحن بدورنا كتجار كنا نستورد بضاعتنا من الخارج ولكن الآن اصبحنا مجبرين على شرائها من مصانع محلية نظرا لارتفاع قيمة العملة الصعبة التي يتداول بها تجار المنشأ. ولكن بالرغم من اننا نشتري بضاعتنا من مصانع محلية فان هذا لم يحد من ارتفاع الاسعار لان المصانع الوطنية تشتري مواردها الاولية من الخارج لان المصانع الوطنية تشتري مواردها الاولية من الخارج لذلك لا يمكن ان تنخفض الاسعار الا اذا انخفض الدولار وعاد سعره طبيعيا كما كان في الماضي وهذا الامر مرهون بالوفاق السياسي واجتماع الحكومة لتأخذ الدولة دورها الطبيعي من خلال بسط سلطتها على كل الذين يتلاعبون بقوت الشعب.

● هيفا جلول قالت: في ظل استمرار موجة الغلاء لم يعد المواطن قادراً على التحمل والاستقرار كل شيء تزداد اسعاره يوما بعد يوم حتى بتنا لم نعد نشتري اي شيء جديد، ثيابنا القديمة اصبحنا نلبسها باستمرار لاننا اذا اردنا الدخول الى احد المحلات لشراء ثياب جديدة فاننا نكتفي بالنظر اليها دون شرائها. من هنا ينبغي على الشعب ان يتحرك ليشعر كل المسؤولين بمعاناتهم هذا اذا بقي عندهم مشاعر واحاسيس خصوصا وانهم كلما اذاعوا تصريحاً يتسبب ذلك بارتفاع الدولار.

● الحاجة عليا هاشم تساءلت: كيف يمكننا ان نعيش في ظل هذا الغلاء الفاحش الذي يطال كل شيء؟ كيف يمكن للفقير ان يأكل وليس بوسعه ان يشتري أي صنف من اصناف الخضار والفاكهة؟ لقد حرمنا انفسنا من اشياء كثيرة ولم يعد بوسعنا الا ان نأكل البطاطا، وحتى البطاطا صار سعرها باهظا ومكلفاً، اللصوص اصبحوا كثرا ولا يمكن لاحد ان يلومهم او يحاسبهم لأن الجوع لا يرحم.

● راشد شهلب قال: «صرنا من لبس طربوش هيدا لهيديك» واصبحنا نستدين لنعيش، الواقع مأساوي ومذل ومن رابع المستحيلات ان تحل هذه الازمة المعيشية الخانقة طالما ان النظام السياسي باق على ما هو عليه وطالما ان رجال الحكم مايزالون في سدته. لكي تحل الازمة المعيشية يجب تغيير النظام السياسي واستبداله بنظام جديد يتلاءم مع متطلبات الشعب ان الوضع الاقتصادي اصبح مرهونا بالوضع السياسي. لذلك فان الاضراب المفتوح لن يوصلنا الى اية نتيجة.

صبية في مقدمة المسيرة

جموع من الذين شاركوا في الاضراب

الازمات الاقتصادية عبر العصور (٣)

لويس يحرق اصابعه

في هذه الايام التي تلقى فيها القطاع العام ضربات في شتى البلدان وراح ينفض يده وينسحب من ميدان الى ميدان، يجدر بنا ان نتذكر تلك التجربة التي مرت بها فرنسا على عهد لويس الرابع عشر وجرتها الى ازمة مالية موجعة. وحدث ذلك عندما التفت الملك لويس في ١٦٦٨ الى الامكانات التي خلقتها عندئذ الاستثمارات المالية والاستعمارية وراء البحار. ولكنه بدلا من ان يكتفي برعاية هذا النشاط ويترك اموره العملية في يد الراسماليين كما فعل ملك انجلترا، زج نفسه في خضم الموضوع فالف شركة الهند الشرقية الفرنسية. واصدر ارادة ملكية تقول انه قرر تخصيص ساعتين من وقته كل اسبوعين لترأس اجتماع غرفة التجارة.

ومع أن جميع اصحاب الاموال توقعوا فشل الشركة، فقد اضطروا الى المساهمة فيها مجاراة لارادة الملك الشمس ـ كما كانوا يسمون لويس الرابع عشر. ورغم أن ترأسه لمجلس ادارة الشركة اعطاها ما يلزم من هيبة ونفوذ، الا انه أدى في الوقائع الى تخبطها على المستوى العملي، فلم يكن له اي خبرة او معرفة في عالم المال والاعمال. وفي الاجتماع المهيب الأول للشركة، أعلن، محاطاً بالأعلام والابواق والطبول، عن نيته لا لمباشرة الانتاج والمتاجرة والتصدير، وانما لاستخدام اموال الشركة في اقامة مملكة فرنسية تحت حكم اصدقائه في مدغشقر!

وكان ذلك بالطبع متماشيا مع ميوله الامبراطورية التي زجت بالبلاد في حروب متواصلة، وتلقى المساهمون تقريره بوجوم وهلع.

وبعد كثير من المجادلات السفسطائية التي يتمتع بها الفرنسيون عادة، باشرت الشركة اعمالها في خليط من الاخطاء وسوء الحظ. ومن الاخطاء وقوع سفن الشركة في قبضة الاسطول الانجليزي نظرا لعدم تجهيزها باي حماية. ومن سوء الحظ وقوع سفن اخرى في عاصفة بحرية اودت بها. وما هي الا سنوات قليلة حتى لم يبق بيد الشركة ما تتحدث عنه، غير الديون والالتزامات التي لا تعرف كيف تسددها.

وبناء على نصيحة وزيره المسيو كولبرت، دعى الملك الى اجتماع طارىء للمساهمين في قصر التويلري في مايو (ايار) ١٦٧٥ لمناقشة اوضاع الشركة.

ودهش المساهمون واعضاء مجلس الادارة عندما دخلوا القصر الملكي الشهير ووجدوا ان الكرسي الوقير لرئيس المجلس، لويس الرابع عشر نفسه، ظل خاليا، وتقدم نيابة عنه أحد صغار موظفي الدولة ليلقي التقرير الذي أعده الملك، وطمأن فيه جميع المساهمين والدائنين بأنهم لم يفقدوا كل فرنك وظفوه في الشركة! مازالت هناك سفينة تعود للشركة ويمكن بيعها وتقسيم ثمنها عليهم!

ويظهر أن لويس الرابع عشر ووزير ماليته المسيو كولبرت، اكتشفا مبكرا ان من الافضل ترك البيع والشراء لأهله.

لقد دخل لويس الرابع عشر كثيرا في الحروب والمعارك وخسرها. ولكن لا عيب في ذلك. هذا شأن من شؤون السيادة. أما أن يتلوث اسم أحد ملوك آل بوربون بالبيع والشراء والتجارة الكاسرة، فقد كان عيباً اهتزت له عظام كل موتى آل بوربون.

وتركت الكارثة التجارية أثراً نحساً على الاقتصاد الفرنسي استمر لسنين طويلة. وأمعن المنكتون والظرفاء في صياغة العديد من التقليعات على التجارة الفرنسية ومهزلة مشاركة الدولة فيها وسذاجة الارستقراطية في التدخل بمثل هذه الميادين.

وربما يرجع كثير من مميزات الاقتصاد الفرنسي لتلك التجربة، ومن ذلك اختلافه عن الاقتصاد الانجليزي، في ابتعاد طبقة النبلاء من عالم المال والاعمال، بما ادى الى فقرهم وافلاسهم في الاخير.

دراسة اعدها:
خالد القشطيني

حياة في السلام والحرب

مواقف فرقاء أزمة الشرق الأوسط:

رسالة من ياسر عرفات إلى الاسرائيليين

لماذا لم يطلب تويني مراقبين دوليين للبنان عام ١٩٨٢؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

في الجزء الاخير من مناقشة واستعراض كتاب «حياة في السلام والحرب» من تاليف بريان اوركهارت، المساعد السابق للامين العام للامم المتحدة نبدا بتسليط الضوء على مواقف اطراف ازمة الشرق الاوسط وفقا لما اوضحته تلك الاطراف للامين العام السابق للامم المتحدة، كورت فالدهايم، عام ١٩٧٧، خلال جولة قام بها في المنطقة.

يوجز اوركهارت، الذي رافق فالدهايم في جولته، مواقف فرقاء صراع الشرق الاوسط تجاه التسوية السلمية واسسها على النحو التالي:

مصر: لا بد من القبول بدولة فلسطينية (فهذا، وليس المشاركة الفلسطينية هو القضية الاساسية). يجب ان تدعى منظمة التحرير الفلسطينية (لمؤتمر السلام).

سورية: اساس الحل هو القرارات ٣٢٨، ٣٤٤ و٣٨١ (الصادرة عن مجلس الامن. وقد عربي موحد ما لم تشأ منظمة التحرير الفلسطينية الذهاب بصورة مستقلة.

الاردن: ثلاثة شروط: الانسحاب، استعادة حقوق الفلسطينيين، وضمانات كافية ومناسبة. حقوق الفلسطينيين واراضيهم هي مسؤولية م.ت.ف والمنظمة يجب ان تشارك بصورة مستقلة بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. روابط وثيقة مع الدولة الفلسطينية في المستقبل م.ت.ف تريد علاقة رسمية. يجب ان تكون مجموعات العمل وظيفية. لا جغرافية، ومؤلفة من كل الفرقاء.

اسرائيل: القرار ٢٣٨ هو الاساس. مستعدة للذهاب الى جنيف فوراً على اساس مؤتمر جنيف الاول (١٩٧٣). مؤتمر جنيف عملية مستمرة الى ان يقام السلام. مكان المفاوضات قد يكون اي مكان (كم ١٠١ مثلا). لا شروط مسبقة. لا تقبل بوفد عربي موحد، وتريد التعامل مع الحكومات فرادى. لن تتعامل اسرائيل إلا مع الاردن في ما يتصل بالقضية الفلسطينية. الفلسطينيون يجب ان يكونوا في وفد اردني. المفاوضات يجب ان تكون عن السلام في الشرق الاوسط. اسرائيل لن تقبل بدولة فلسطينية، لكنها لن تعارض ترتيبا فيدراليا مع الاردن شريطة ان لا تقام دولة مستقلة قبل العلاقة الفيدرالية. اسرائيل لن تصدق منظمة التحرير الفلسطينية ابدا ما لم تغير ميثاقها. اسرائيل لن تعارض اشتراك لبنان شريطة ان يكون لبنان مستقلا. مسؤولية التفاوض تقع على عاتق فرقاء المؤتمر.

اصبح بيجن رئيس وزراء اسرائيل في يونيو (حزيران) ١٩٧٧. وقام في الشهر التالي بزيارة الى الولايات المتحدة التقى خلالها في نيويورك بالامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم وابلغه بان اسرائيل تنظر الى مؤتمر جنيف على اساس انه مكان للتفاوض على معاهدات سلام منفصلة. ويقول اوركهارت ان بيجن حمل بشدة على منظمة التحرير الفلسطينية وقال انه اذا لم يأت العرب الى جنيف بحلول اكتوبر (١٩٧٧) فستكون هذه غلطتهم. ويصف اوركهارت بيجن بقوله: «تحت تهذيب كان يكمن انعدام الضمير، والتهور والتعصب، وكان واضحاً انه ليست لديه فكرة عن، او اهتمام بمن هم العرب والفلسطينيون وما شعورهم. والواقع انه بدا وكأنه لا يعتبرهم آدميين بالمرة».

رغم كل الكلام وجهود ادارة كارتر، فانه لم يحدث اي تقدم نحو مؤتمر جنيف. ولكن حدثت في الاول من اكتوبر ١٩٧٧ مفاجأة لم يطل امدها. اذ اصدرت موسكو وواشنطن بياناً سوفياتياً ـ امريكيا مشتركا ناشد «الفرقاء المعنيين اجراء مفاوضات ضمن اطار مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط مع وضع القرارات التي يتم التوصل اليها في اطار تعاقدي قانوني». ودعا البيان المشترك ـ الذي نص على اشتراك الشعب الفلسطيني في المفاوضات، الى عقد مؤتمر جنيف في تاريخ لا يتجاوز ديسمبر ١٩٧٧.

ولكن سرعان ما فسرت اسرائيل ذلك البيان بانه محاولة من الدولتين العظميين لفرض تسوية سلمية عليها وحملت الولايات المتحدة على سحبه. وهكذا قرر الرئيس انور السادات البحث عن بديل من اجل تحقيق انفراج في الشرق الاوسط. وكان ذلك، كما يقول اوركهارت، النهاية الفعلية لفرص عقد مؤتمر جنيف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط.

يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ هاجمت الطائرات الحربية الاسرائيلية اهدافا فلسطينية في جنوب لبنان لاول مرة خلال سنتين. وفي ذلك اليوم اعلن الرئيس انور السادات انه مستعد لبذل جهد شامل للتغلب على العقبات في طريق السلام في الشرق الاوسط. وبعد يومين رحب بيجن ببيان السادات، وسافر السادات يوم ٢٠ نوفمبر الى القدس حيث القى خطاباً في الكنيست.

وفي اواخر نوفمبر دعا الرئيس السادات، من دون اي انذار مسبق على الاطلاق، اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والدولتين العظميين والامين العام للامم المتحدة الى حضور مؤتمر بشأن الشرق الاوسط في القاهرة. ولكن لم يلب احد من العرب دعوة الرئيس السادات تلك وكان مؤتمر القاهرة الفشل. اما بقية الانزلاق نحو اتفاقات كامب ديفيد فقصتها معروفة.

يبدأ اوركهارت الفصل الخاص بالاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام ١٩٧٨ بالحديث عن اطماع اسرائيل في جنوب لبنان. ويشير المؤلف الى مذكرات موشي شاريت، اول وزير خارجية اسرائيلي، قائلا انها تتضمن اقتراحا عرضه موشيه دايان عام ١٩٥٤ على بن جوريون وشاريت بخصوص السيطرة على جنوب لبنان. ويقتبس اوركهارت عن مذكرات شاريت مايلي:

«وفقاً لما يقوله (دايان) فان الشيء الوحيد الضروري هو العثور على ضابط، بل حتى مجرد رائد. ويجب اما ان نكسب قلبه او نشتريه بالنقود لنحمله على الموافقة على اعلان نفسه منقذاً للسكان الموارنة. عندئذ سيدخل الجيش الاسرائيلي لبنان، وسيحتل الاراضي اللازمة، وسيوجد نظام حكم مارونيا سيتحالف مع اسرائيل. وستضم الاراضي الممتدة من الليطاني جنوبا الى اسرائيل. وسيكون كل شيء على ما يرام...».

يقول اوركهارت ان وجود قوات منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان جعل المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ترحب بأي ذريعة لتوجيه ضربة عسكرية الى منظمة التحرير هناك ـ «وقدمت الذريعة نفسها... يوم ١١ مارس (اذار) ١٩٧٨»، عندما اختطف رجال منظمة التحرير الفلسطينية سيارة باص على طريق حيفا ـ تل ابيب واسفر الاشتباك الذي وقع بينهم وقوات الامن الاسرائيلية عن مقتل سبعة اسرائيليين. وهكذا اجتاحت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان في ١٤/١٥ مارس واحتلت معظم الاراضي الواقعة جنوب نهر الليطاني باستثناء جيب مدينة صور الذي بقي تحت سيطرة قوات منظمة التحرير الفلسطينية.

جاء الاجتياح الاسرائيلي ذاك بينما كانت المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية تحت رعاية الولايات المتحدة في مرحلة حساسة، وكان بيجن على وشك التوجه الى واشنطن، وكان الرئيس انور السادات محرجاً من احتلال اسرائيل اراضي دولة عربية اخرى. ويقول اوركهارت ان السبيل الوحيد لتجنب انهيار عملية كامب ديفيد كان اتخاذ عمل عاجل عن طريق الامم المتحدة. وهكذا قال وزير الخارجية الامريكي، سايروس فانس، في اليوم التالي للغزو في حديث مع فالدهايم ان الحل الوحيد هو ارسال قوة من الامم المتحدة. ويقول المؤلف انه شعر بان ارسال قوة من دون تفويض قوي سيجعلها عاملاً مخففاً للازمة ولكنها لن تكون قادرة على حلها بسبب وجود مشكلتين على الارض هما وجود منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان وتصميم اسرائيل على احتلال جزء من اراضي الجنوب بالانابة عن طريق الرائد حداد (الذي كانت اسرائيل قد عثرت عليه وفقاً لتصور دايان سنة ١٩٥٤).

كانت الولايات المتحدة مصممة على تمرير قرار سريع في مجلس الامن لتشكيل قوة دولية للمحافظة على السلام في جنوب لبنان وتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية، حرصا منها على تجنب انهيار محادثات كامب ديفيد، وعندما شكلت القوة، اخذ الاسرائيليون يماطلون في الانسحاب وبدأوا يتصرفون كما لو ان مهمة القوة الدولية كانت اكمال مهمة قوات الغزو الاسرائيلية ـ اي اخراج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من الجنوب اللبناني، وكان ياسر عرفات، كما يقول المؤلف «يحافظ على حقه بمقتضى اتفاقية القاهرة مع الحكومة اللبنانية، بالمحافظة على وجود المنظمة في الجنوب».

تلكأ الاسرائيليون في الانسحاب فتوجه الامين العام للامم المتحدة، كورت فالدهايم الى الشرق الاوسط حيث اجتمع اولا بالرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس الوزراء سليم الحص ووزير الخارجية فؤاد بطرس. ويقول اوركهارت ان اولئك بدوا من غير حول او قوة. ثم اجتماع فالدهايم واوركهارت بياسر عرفات، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت. ويقول المؤلف عن ذلك ان عرفات كان وديا «ومتعاونا في الظاهر ولكنه في الواقع لم يكن مساعدا بالمرة. اذ كان في وسعه ان يعبر عن احترامه للسيادة اللبنانية بالنظر الى انه لم يكن لها وجود واقعي، ولكنه عارض اي تحرك للجيش اللبناني الى الجنوب عبر الطريق الساحلي وبدا غير مرتاح للزيادة المزمعة في عدد افراد قوة الامم المتحدة».

في اسرائيل وجد المؤلف ـ الذي رافق فالدهايم في جولته ـ وزير الدفاع عيزر وايزمان متشددا مثل بيجن. وفي نهاية الامر سحب الاسرائيليون ٦٥ في المائة من قواتهم خلال صيف ١٩٧٨ وبدأ الضغط عليهم لسحب البقية. ويوم ١٣ يونيو (حزيران) اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية اتمام سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب، ولكن الاسرائيليين لم يسلموا المنطقة المتاخمة لحدودهم الى قوات الامم المتحدة بل سلموها الى الرائد المنشق سعد حداد ـ «حتى مجرد رائد، كما قال دايان سنة ١٩٥٤». ان الاستنتاج الذي يقودنا اليه المؤلف من دون ان يسجله هو ان اسرائيل طامعة في جنوب لبنان، وخاصة مياهه، بوجود او عدم وجود قوات لمنظمة التحرير الفلسطينية في المنطقة.

هدنة ثم غزو كبير

في يوليو (تموز) ١٩٨١ قامت اسرائيل بشن غارة جوية كثيفة على بيروت مما اسفر عن مقتل ٣٠٠ شخص واضرار مادية جسيمة، كما دمرت الطائرات الاسرائيلية (التي وقعت يوم ١٧ يوليو) ١١ جسرا على الطريق الساحلي الى الجنوب، وقد ردت منظمة التحرير الفلسطينية بقصف اسرائيل. وارسل الرئيس ريجان مبعوثه فيليب حبيب الى الشرق الاوسط «لايقاف مد العنف»، وناشد فالدهايم الفرقاء المعنيين العودة الى الالتزام بوقف اطلاق النار.

يقول اوركهارت ان سياسة الولايات المتحدة لم تكن تسمح لحبيب بالتحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية. ولهذا اخذ حبيب يحث الاسرائيليين على وقف اطلاق النار، وقامت الامم المتحدة بحث ياسر عرفات على الاستجابة لنداء مجلس الامن مما اعطاه كما يقول اوركهارت «فرصة ممتازة لحفظ ماء الوجه». ويقول اوركهارت: «انتهينا يوم ٢٤ يوليو الى بيان بسيط يقول انه لن يحدث نشاط عسكري عدائي لا من لبنان على اهداف في اسرائيل، ولا من اسرائيل على اهداف في لبنان وان هذا الترتيب يشمل منطقة حداد». وقد اعلن فيليب حبيب ذلك الاتفاق قائلا انه جرى التفاوض عليه بين اسرائيل والولايات المتحدة. واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية موافقتها على الترتيب قائلة انه جرى التفاوض عليه بينها والامم المتحدة. ويقول اوركهارت «وهكذا حوفظ على شرف الجميع». وكان ذلك الترتيب بداية هدوء تام تقريبا في جنوب لبنان الى ان شنت اسرائيل غزوها الكبير في العام التالي.

●●●

يقول اوركهارت ان كورت فالدهايم فقد الشيء الكثير من احترامه لنفسه ولسمعة الامم المتحدة باقباله الشديد على محاولة تأمين انتخابه امينا عاما للامم المتحدة لفترة ثالثة. ثم يصف شخصية خافيير بيريز ديكويلار، الامين العام الحالي للمنظمة الدولية، الذي تولى ذلك المنصب في اليوم الاول من سنة ١٩٨٢: «وجدته شخصا هادئا، جديا، يعلم من هو وليس عنده تكلف او ديون انتخابية، ويريد ان ينهض بعمله الذي كان يعرف عنه الشيء الكثير اصلا..».

ويعرب عن اعتقاده بأنه بالرغم من ان وقف اطلاق النار في جنوب لبنان كان ثابتا، فان عناصر مهمة في الحكومة الاسرائيلية ظلت تتحين الفرص «لتصفية الحسابات» مع منظمة التحرير الفلسطينية بصورة نهائية قبل ان تصبح اكثر فاعلية من الناحية العسكرية، او اكثر تمتعا بالاحترام من الناحية السياسية. «وكان وزير الدفاع اريل شارون من دون شك في مزاج عدواني انتهازي». وكان شارون قد قال في خطاب القاه في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ «سنمنع اي انتهاك للوضع الراهن في لبنان» واضاف قائلا «ان منظمة التحرير الفلسطينية تشكل تهديدا سياسيا لوجود دولة اسرائيل ذاته».

في نهاية يناير (كانون الثاني) ١٩٨٢ ذهب اوركهارت الى الشرق الاوسط حيث التقى بياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وامضى معه خمسين دقيقة بمفرده قبل الاجتماع الرسمي الذي اعقب ذلك مباشرة. ويقول المؤلف ان عرفات طلب منه ايصال رسالة الى الاسرائيليين (والى الامريكيين اذ رأى ذلك مناسبا):

«قال انه لا يحب العنف اكثر مما يحبه اي شخص آخر، بالرغم من انه قبل ان يحمل الفلسطينيون البندقية لم يكن احد يعيرهم ادنى اهتمام. وقال انه ملتزم كليا بوقف اطلاق النار في جنوب لبنان وانه اعلن، معرضا بذلك نفسه لمجازفة كبيرة، ان الفلسطينيين سيقيمون دولتهم في المناطق المحتلة التي تنسحب منها اسرائيل ـ فلماذا لا يؤخذ هذا على محمل الجد؟ وقال انه كفلسطيني معتدل فان حياته الان امام خطر جدي ومن المؤكد ان الامريكيين والاسرائيليين سيجدون اي خلف لزعامة منظمة التحرير الفلسطينية اكثر صعوبة في التعامل...».

يعقب اوركهارت على موقف عرفات بقوله انه اوحى بتوقعه عملا دراماتيكيا اسرائيليا لتدمير منظمة التحرير، كما اوحى بتفضيل عرفات لتسوية سليمة لو اتيحت له فرصة التفاوض عليها ـ «ولقد احترمت شجاعة عرفات ومرونته». ولكن هل نقل اوركهارت رسالة ياسر عرفات الى المسؤولين الاسرائيليين؟

بعد ان اجتمع اوركهارت في عمان بالملك حسين الذي يقول انه وجده قلقا من المغامرات الاسرائيلية ومن عدم وجود سياسة امريكية مترابطة، ومن حرب الخليج، توجه مساعد الامين العام للامم المتحدة الى اسرائيل حيث سأل المدير العام لوزارة الخارجية، ديفيد كمشي، عن سبب قيام اسرائيل بضم مرتفعات الجولان. ويقول ان كمشي رد عليه بان ذلك كان اجراء داخليا هدفه تنفيس نشاطات اليمينية المتطرفة جيلا كوهين وحركة غوش ايمونيم الرامية الى اعاقة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وفقا لمعاهدة السلام مع مصر. ويردف اوركهارت قائلا: «علقت بقولي ان حكومات اخرى قد تجد من الصعب فهم ضم ارض دولة من اجل تبرير التخلي عن ارض دولة اخرى».

طوال الاشهر الاولى من عام ١٩٨٢ كانت هناك علائم على ان الحكومة الاسرائيلية كانت تنتظر بلهفة ذريعة ما لضرب المواقع الفلسطينية في لبنان. «وكانت اسرائيل تبذل جهودا متزايدة نحو محاولة تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان لعام ١٩٨١ على اعمال العنف الصادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية في اماكن او قارات اخرى خارج لبنان». وعندما اطلقت النار على السفير الاسرائيلي في لندن، شلومو ارجوف، اصبح من الواضح فورا ان «الاستفزاز» الذي تحدث عنه شارون قد وقع وان العملية الاسرائيلية لمحاولة تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وتغيير اوضاع لبنان بصورة جذرية ستبدأ عما قريب.

غزت القوات الاسرائيلية لبنان في السادس من حزيران (يونيو) ١٩٨٢ مستخدمة اعدادا كبيرة من الجنود، والدبابات والمدافع والطائرات والزوارق المسلحة. وقد بلغ الاسرائيليون مشارف بيروت يوم ١٠ يونيو وغدوا على تماس مع القوات السورية. وبحلول ١١ يونيو اعلن عن وقف اطلاق نيران ولكن تبين انه لم يكن الا بين سورية واسرائيل. اذ اعلن شارون ان «عمليات التطهير» ستستمر ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

●●●

دعا مجلس الامن الى وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الاسرائيلية من دون قيد او شرط ولكن ذلك كان من دون اي جدوى. ويقول المؤلف ان العرب والسوفيات بدوا «جالسين على ايديهم، تاركين منظمة التحرير الفلسطينية لتقاوم الزحف الاسرائيلي. ولم يطلق الجيش اللبناني، حسب المعهود، طلقة واحدة دفاعا عن وطنه.»

يروي اوركهارت انه حاول يومي ١٢ و١٣ يونيو تأمين تأييد لفكرة ارسال مراقبين من الامم المتحدة باعداد كبيرة ليشرفوا على وقف لاطلاق النار وان الامريكيين وكذلك مندوب لبنان لدى الامم المتحدة، غسان تويني، بدوا متحمسين للفكرة. ولكن ما الذي حدث بعدئذ؟ لماذا لم ترسل قوات من الامم المتحدة، وارسلت في نهاية الامر قوات من دول اعضاء في حلف شمال الاطلسي، على راسها قوات امريكية؟ من الذي قرر الخيار الامريكي بدلا من الخيار الدولي، ولماذا؟

يقول اوركهارت ان سكرتارية الامم المتحدة توصلت الى صياغة رسالة من لبنان تطلب مراقبين عسكريين (من الامم المتحدة) وصياغة رسالة من السكرتير العام الى رئيس مجلس الامن لطلب تخويل من المجلس لتوزيع المراقبين في بيروت. «ولكن تبين يوم الاحد انه كان يجري تخريب الخطة. اذ ظل تويني يؤخر مناداته الموعودة بعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن، وتبخر الحماس الامريكي. وتبين بحلول بعد ظهر الاحد ان القوات الاسرائيلية قد حسنت مركزها الى حد كبير جدا خلال وقف اطلاق النار واصبحت تطوق بيروت فعلا. وهكذا لم تكن لدى اسرائيل رغبة في ان يقوم مراقبون من الامم المتحدة برصد تحركاتها العسكرية في منطقة بيروت ورفع تقارير عنها وابلغت اسرائيل الولايات المتحدة بذلك.

ويقول اوركهارت ان اللبنانيين من ناحيتهم «فتنوا ببريق جائزة اخرى محتملة، وهي امكانية اقناع الولايات المتحدة بالتدخل مباشرة في بيروت. وبناء على ذلك، ظلت رسالة طلب مراقبين من الامم المتحدة في جيب غسان تويني».

مع ان ياسر عرفات الح في طلب مراقبين من الامم المتحدة للاشراف على وقف اطلاق النار، وكان المراقبون جاهزين، فان مجلس الامن الدولي لم يعقد اجتماعا رسميا لحسم هذه المسألة لعلمه بأن الولايات المتحدة ستقوم، بناء على حث اسرائيل لها، باعاقة هذه الخطوة. ويعقب اوركهارت على ذلك بقوله انه لو ارسل مراقبو الامم المتحدة الى بيروت لكانوا مصدر تعقل مقبول دوليا «ولكن ما حدث هو ان لبنان والولايات المتحدة اصبحتا ملتزمتين بنهج، املته اسرائيل جزئيا، مما شكل في النهاية كارثة للجميع».

عندما ذهب بيجن الى الولايات المتحدة خلال الغزو الاسرائيلي للبنان طالب بقوة متعددة الجنسيات، اي باشراف امريكي «وليست قوة من الامم المتحدة وقال انه يريد «طرد» السوريين والفلسطينيين من لبنان. وتقدمت فرنسا يوم ١٨ يونيو بمشروع قرار الى مجلس الامن الدولي يدعو لانسحاب متزامن لمقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت وانسحاب القوات الاسرائيلية ووضع مراقبين من الامم المتحدة. ولكن الولايات المتحدة مارست حق النقض (الفيتو) ضد المشروع الفرنسي. وهكذا استمر تدمير بيروت. ويعقب اوركهارت على ذلك بقوله ان الولايات المتحدة شطبت، خلال مأساة مفجعة، وبسبب شراكتها مع اسرائيل، امكانية استخدام الامم المتحدة وتولت بذلك التزاما في لبنان قدر لها بعدئذ ان تندم عليه ندما مريرا.

كان هدف اسرائيل هو ارغام المقاتلين الفلسطينيين على الخروج من لبنان، ولذلك واصلت قصفها لبيروت من الجو، والبر والبحر بل واستمرت في ذلك حتى بعد ان اعلن لبنان يوم ٦ اغسطس (آب) ان منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على الانسحاب بصورة سلمية.

يوم ١٠ اغسطس قدمت الولايات المتحدة خطة لمنظمة التحرير الفلسطينية للانسحاب بمساعدة قوة متعددة الجنسيات، ولكن الاسرائيليين واصلوا قصفهم لبيروت. وخرج المقاتلون الفلسطينيون من بيروت واكتمل انسحابهم بحلول الاول من سبتمبر (ايلول)، وعندئذ انسحب ايضا مشاة البحرية الامريكية والمفارز الفرنسية والايطالية في القوة المتعددة الجنسيات بصورة تامة من بيروت يوم ١٠ سبتمبر. ويقول اوركهارت انه عندما سأل بعثة الولايات المتحدة عن حكمة الانسحاب مشيرا الى ان اللاجئين الفلسطينيين اصبحوا مكشوفين للخطر، قيل له انه لا داعي للقلق «لأن المسيحيين هم الذين يتولون زمام الامور الان. وقلت ان هذا بالضبط هو سبب قلقي...»

ثم وقعت سلسلة من الاحداث الدراماتيكية والمفجعة:

في ٢٣ اغسطس (آب) انتخب بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية.

في ١٤ سبتمبر قتل بشير الجميل بقنبلة في احدى مقاره.

في ١٥ سبتمبر دخلت اعداد كبيرة من القوات الاسرائيلية بيروت الغربية.

في ١٦ سبتمبر بدأ رجال الميليشيات المسيحية ارتكاب مذابح ضد اللاجئين الفلسطينيين استمرت يومين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

لقد هزت تلك المذابح ضمير العالم. ولم يكن للامم المتحدة في بيروت سوى عشرة مراقبين يقول اوركهارت ان تقاريرهم عن المذابح كانت «مروعة»، ولكنه لا يورد اي تفاصيل مما ورد فيها.

عاد الامين العام للامم المتحدة، بيريز ديكويلار، فاقترح ارسال مراقبين دوليين، ولكن الحكومة اللبنانية لم تكن مهتمة بذلك، كما يقول اوركهارت لانها كانت قد قررت طلب عودة القوة المتعددة الجنسيات، فوصل ٤ الاف رجل من تلك القوة الى بيروت يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول).

كان مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل، قد استقال قبل ذلك بيومين (في ٢٨ اغسطس ١٩٨٣)، وبعد اسبوع من ذلك انسحبت القوات الاسرائيلية من ضواحي بيروت وجبال الشوف. ثم بدأ سقوط قتلى في صفوف افراد القوة المتعددة الجنسيات وبدأ الامريكيون والفرنسيون في توجيه ضربات «انتقامية». وهكذا لم تعد القوة المتعددة الجنسيات فوق الصراع في لبنان وانما غدت جزءا منه وطرفا فيه.

وانهارت بصورة كلية بعدئذ احلام اسرائيل في اقامة حكومة لبنانية صديقة لها، واصبحت الولايات المتحدة ـ اولا باشرافها على ترتيب اتفاق ١٧ ايار (مايو) الذي قضى بان يتقاسم لبنان سيادته في الجنوب مع اسرائيل، ثم باشتراكها في القتال في بيروت ـ العدو المكروه لدى معظم الشعب اللبناني. ويقول اوركهارت ان الرئيس امين الجميل «ارسل تويني المسكين الى نيويورك ليحاول اقناع الامم المتحدة بالتدخل ولكن جهوده لتأمين توزيع قوة من الامم المتحدة ومراقبين في كل انحاء لبنان لم تسفر الا عن تقوية الاعتراضات السورية والسوفياتية وجعل الامور أسواء.

يوم ٢٣ اكتوبر نسف مقر قوات مشاة البحرية الامريكية بالقرب من مطار بيروت الدولي واسفر ذلك عن مقتل ٢٤١ عسكريا امريكيا. وقتلت قنبلة اخرى ٥٨ جنديا فرنسيا، وبعد عشرة ايام دمرت قنبلة مقر قيادة القوات الاسرائيلية في صور. وهكذا لم يعد انسحاب القوة المتعددة الجنسيات الا مسألة وقت.

●●●

اصبح وزير الخارجية الامريكي شولتز اسيرا لاتفاق ١٧ مايو (ايار) الذي عقد برعايته، وظل السوفيات يرفضون الموافقة على وضع قوات من الامم المتحدة مكان القوة المتعددة الجنسيات ما دامت الولايات المتحدة لا تعاملهم معاملة دولة عظمى مساوية. ثم اقترح بيريز ديكويلار على مجلس الامن الدولي توزيع قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان على المناطق التي ينسحب منها الاسرائيليون لتصبح تلك القوات مسؤولة مؤقتا عن امن المدنيين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين في تلك المناطق الى ان يتسلمها الجيش اللبناني. وقبل الجميع، بمن في ذلك الاتحاد السوفياتي، ذلك الاقتراح ولكن الامريكيين رفضوه بحجة انه لا ينص على انسحاب القوات السورية من لبنان، ويقول اوركهارت ان اصرار سفيرة الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية، جين كيركباتريك على انسحاب متزامن لقوات سورية التي كانت احد العوامل الرئيسية في اسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) كان «لفتة سياسية فارغة» ووسيلة اكيدة لتدمير مقترحات الامين العام للامم المتحدة بالنسبة الى جنوب لبنان.

ذهب بيريز ديكويلار الى الشرق الاوسط في اوائل يونيو (حزيران) ١٩٨٣ يرافقه اوركهارت في مرحلة يصفها الاخير بأنها كانت مرحلة خيبة امل، وانجراف وقلق كان العرب فيها منقسمين متناحرين، ولبنان في فوضى، والدولتان العظميان في تناحر، والحرب الايرانية ـ العراقية مشتعلة، والزعامة الفلسطينية منقسمة «وقد بدا كل واحد تقريبا وكأنه جالس على بركان خاص به.»

في بيروت التقى ديكويلار بزعيم منظمة «أمل» الشيعية، نبيه بري ويروي اوركهارت ان بري قال في الاجتماع «... انه يستطيع ان يضمن امن الجنوب بعمل ميليشيات امل التي يتزعمها مع قوات الامم المتحدة وان الاسرائيليين يجب ان لا يخافوا من اي شيء الا اذا كانوا يريدون جعل جنوب لبنان منطقة شمالية (اي اذا ارادوا احتلال المنطقة)، وقال انه على استعداد للتوصل الى ترتيبات امن مقبولة لدى الاسرائيليين وانه لا يمكن ان يقبل ابدا بعودة منظمة التحرير الفلسطينية. وقد اكدت معارك كثيرة لاحقة هذا التصريح الاخير».

بعد ان شكل بيريز وشامير حكومة المناصفة الاسرائيلية في نهاية اغسطس (آب) ١٩٨٣ واصبح بيريز رئيسا للوزارة لمدة سنتين، قام اوركهارت في سبتمبر (ايلول) بزيارة الشرق الاوسط ولمس ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تتبنى موقفا مختلفا من الانسحاب من لبنان. ويقول اوركهارت انه اقترح على المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان تعلن اسرائيل ـ التي كانت تتكبد خسائر يومية تقريبا في لبنان ـ من جانب واحد انها ستنسحب على مراحل. وقد وعده كمشي بأن يعرض الفكرة على وزير الدفاع اسحق رابين.

وزار اوركهارت لبنان في جولته والتقى بالرئيس امين الجميل الذي يروي اوركهارت انه ناشده والامين العام للامم المتحدة مساعدة لبنان.

واشتكى ايضا من ان الاسرائيليين «ينشرون كل شيء دائماً». ويقول اوركهارت ان تلك كانت اشارة الى كتاب المعلق الاسرائيلي، زيف شيف، «حرب اسرائيل في لبنان» الذي يروي فيه قصة اتصالات اسرائيل الواسعة بعائلة الجميل قبل غزو لبنان عام ١٩٨٢.

في دمشق التقى اوركهارت بعبد الحليم خدام الذي ابلغه بأنه يتفهم الحاجة الى ترتيبات امن سليمة في جنوب لبنان لكنه قال انه لن يوافق على اي شيء يمكن ان ينتقص من السيادة اللبنانية او يشكل ثمنا مدفوعا لاسرائيل. ويقول اوركهارت ان عبد الحليم خدام طلب منه ان يفهم من الاسرائيليين نوع الضمانات والترتيبات التي تدور في اذهانهم.

●●●

بخروج اوركهارت من منصبه خسرت الدبلوماسية الدولية رجلا نزيها، ذكيا وذا خبرة واسعة في ترتيب حلول للمشكلات العالمية المعقدة. غير ان كتابه «حياة في السلام والحرب»، الذي هو سيرة حياته، يتضمن دروسا وعبرا قيمة مستخلصة من تجارب وخبرات واقعية. ومن المؤكد ان كتابه يستحق ان يقرأ بعناية، ولعل ما يسهل ذلك انه مكتوب بأسلوب مشوق.

(انتهى)

بيريز يكشف عن «صفقة» مع ريجان بشأن السلام

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً لمراسلها في اسرائيل (اندرو ويتلي) قال فيه ان ادارة الرئيس ريجان عرضت على اسرائيل «مذكرة تفاهم رسمية» تضمن مستويات معينة من المساعدات الامريكية الاقتصادية لاسرائيل كوسيلة لاغرائها بالاشتراك في مؤتمر سلام دولي للشرق الاوسط.

وتعتقد الصحيفة ان كشف شمعون بيريز وزير الخارجية النقاب عن هذه الصفقة لا بد وأن يثير الكثير من الضجة والخلاف في اسرائيل والولايات المتحدة.

وقد جاء كشفه عن هذه الصفقة قبل ساعات فقط من الموعد المقرر لمغادرة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي تل ابيب في طريقه الى واشنطن.

ضمانات خطية

وتبعاً لما قاله بيريز فان الضمانات الامريكية ستقدم لاسرائيل خطيا وستنص على المحافظة على مستويات عالية وعلى شروط المؤتمر المقترح. وستكون مشابهة لتلك التي حصلت عليها اسرائيل عام ١٩٧٥ من الرئيس الاسبق جيرالد فورد والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجيته.

ويجدر بالذكر ان الوثائق التي تعود الى العام ١٩٧٥ والتي وصفت آنذاك بأنها مذكرة سرية كانت تحتوي على وعد بأن الولايات المتحدة لن تتعامل اطلاقاً مع منظمة التحرير الفلسطينية الى ان تعترف المنظمة بقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٢٤٢ وبحق اسرائيل في الوجود. كذلك اشتملت على وعود بالمساعدات وتصدير الاسلحة المتقدمة لاسرائيل.

وعد امريكي صريح

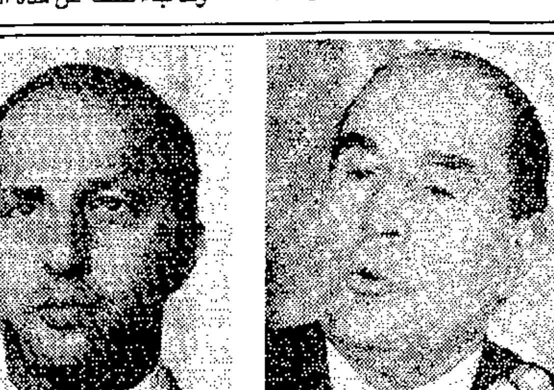
وفي معرض حديث بيريز أمام جمع من اعضاء اللوبي الاسرائيلي في امريكا اشار الى ان الادارة الامريكية مستعدة الآن لاضفاء الصبغة الرسمية على الصفقة. وسيكون ذلك بمثابة ضمانات لاسرائيل اذا ما سار المؤتمر على نهج لم تكن تتوقعه أو لم يكن متفقاً عليه.

ونسبت الصحيفة الى بعض المسؤولين الاسرائيليين قولهم ان وزارة الصحة الاسرائيلية تبحث العرض الامريكي مع الادارة منذ بضعة اشهر.

الا ان كشف بيريز عن ذلك قبل الأوان ربما كان يهدف الى الضغط على اسحق شامير. ولكنه قد يثير الحرج لبيريز ايضا ولوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي لعب دورا بارزاً في اتمام الصفقة.

وقال بيريز انه اذا ما فتحت اسرائيل الباب امام مفاوضات السلام فان الحكومة الامريكية مستعدة للتوقيع على تلك المذكرة لتشمل طبيعة المؤتمر وحدوده بالاضافة الى مستويات المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل.

«فايننشال تايمز»


ميتران — فابيوس

ميتران خيب آمال الفرنسيين بموقفه من صفقة السلاح لايران

تحت عنوان «الرجل الذي لا يعرف» نشرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية مقالا افتتاحيا علقت فيه على موقف الرئيس فرنسوا ميتران من فضيحة صفقة السلاح الفرنسي لايران التي تمت في عهد الحكومة الاشتراكية السابقة فقالت:

واخيرا تحدث الرئيس ميتران عن الفضيحة بعدما الح عليه اصدقاؤه ومستشاروه ليقول كلمته وضعا للنقاط على الحروف.

غير ان الرئيس لم يضع اية نقطة على اي حرف بل هو اكتفى بالقول «ليس عندي شيء اقوله، فانا لا دخل لي باي شيء حصل. ويمكنكم مراجعة رئيس الحكومة السابق لوران فابيوس ووزير الدفاع في حكومته شارل ارنو».

واستغربت «لوفيجارو» ان يبرىء الرئيس ميتران الحزب الاشتراكي من تقاضي عمولة مقدارها ٣ ملايين فرنك لقاء عقد صفقة السلاح لايران وقالت ان تقرير مفتش علم الجيش الفرنسي باريا اكد ان الحزب الاشتراكي قبض تلك العمولة.

وقالت الصحيفة ان ميتران لم يكتف بنفي حصول حزبه على العمولة بل هو اتهم تقرير باريا بانه كتب بطريقة فيها اساءة الى جهات معنية.

واضافت «لوفيجارو» ان الرئيس ميتران نفى ان يكون على علم بحدوث الصفقة ثم استطرد: «حتى ولو كنت اعلم فانني ما كنت قادرا على التدخل لان الدستور لم يعطني سلطة التدخل لمراقبة ما تصدره فرنسا من عتاد حربي».

وقالت الصحيفة ان في امكان المراقبين ان يستخلصوا امرين من كلام ميتران فاما ان يكون رئيسا صوريا ينحصر دوره في ترؤس الاحتفالات الرسمية وهذا امر من الصعب تصديقه، او انه لا يريد ان يعلن كل الحقيقة فاختار ان يلعب دور بيلاطس البنطي ملقيا المسؤولية على مرؤوسيه.

وخلصت «لوفيجارو» الى القول ان الشعب الفرنسي كان يتوقع ان يعرف كل شيء من ميتران لكن ما قاله الرئيس بعد طول انتظار جاء مخيبا للآمال.

«لوفيجارو»

مشروع مصري طموح لتحويل صحراء قاحلة الى مزارع خصبة

نشرت صحيفة «التايمز» تحقيقا لمراسلها في القاهرة ايان مري عن الجهود التي تبذلها مصر لتحويل الصحراء الى مزارع خصبة قالت فيها:

لا تزال الخريطة تبين المنطقة صحراء. لكن الطيور بدأت تحوم فوق الاشجار ومزارع الحمضيات.

فقبل ثماني سنوات عندما وصل جوب كارلين الى المنطقة الواقعة بين القاهرة والاسكندرية كانت صحراء. ومنذ ذلك الوقت بدأ مع فريقه من الجامعة الامريكية في بيروت في تعلم كيفية تحويل الصحراء الى جنان، وقد شاهدوا في الوقت نفسه كيف يمكن ان تفشل جهود الشباب والمستثمرين بسرعة في هذا المناخ القاسي.

حدود جديدة

فعلى جانبي الطريق من القاهرة الى الاسكندرية تمتد مزارع المضاربين وخلال السنة الماضية اصبحت الصحراء الحدود الجديدة. كما ان احلام تحويلها الى ارض منتجة تعطي المال الوفير بدأت تجتذب الكثيرين من المستثمرين.

وتحدث المراسل عن الخطوات المختلفة التي اتخذها هؤلاء في تلك المنطقة الصحراوية وعن انظمة الري في المنطقة وعن زراعة الاشجار وما الى ذلك من الخطوات التي اخفق الكثير منها ثم قال:

لم يشعر كارلين وهو هولندي عمل في الصحاري العالمية المختلفة من النيجر الى ايران بالمفاجأة مما شاهده هنا. اذ قال: «انهم يبدأون في هذه المشاريع ويروونها ولكنهم يفتقرون الى معرفة الكيفية الصحيحة لبدء المشاريع وريها. ولذا فان فرصة نجاحهم تكاد تكون معدومة».

الرمال والمحاصيل

إلا ان تلك الرمال الطرية كرمال الشواطىء قادرة على انتاج المحاصيل الجيدة شريطة وجود الماء وشريطة استخدام الاساليب الصحيحة. ومن الامور التي تبعث على الاثارة والتشوق ان تكون موجودا منذ البداية وان تتعلم كيف تعمل الاشياء بالشكل الصحيح وبطريقة لم تحدث من قبل اطلاقا.

وكان اول ما تعلمه هو ان من الضروري وجوب زراعة اشجار الاوكاليبتوس مثلا قبل زراعة اشجار الفواكه والا فان النباتات الصغيرة ستندثر حتى قبل ان ترسخ جذورها. كذلك يجب اختيار النوعيات الصحيحة الملائمة.

اذ تمت تجربة اكثر من ثمانية وستين نوعا من الحمضيات في السابق اي خلال السنوات الخمس الماضية. ولكن لن يتم اختيار اكثر من اربعة انواع الان.

والواقع ان الاشجار المناسبة اصبحت تحمل ثمارا وفيرة. ويجب ان يكون معدل انتاج ا لفدان حوالي ١٥ طنا من الحمضيات ليكون مربحا.

محاصيل ناجحة

وهناك عدد من المحاصيل الناجحة الاخرى وبشكل خاص الخضار والذرة. كما ان الاغنام والماشية ترعى في الحقول المليئة بالاعشاب.

بيوت صحراوية

كذلك تناولت الابحاث الزراعية مسألة بناء البيوت الصحراوية. اذ ان التصميم النموذجي له جدران سميكة مزدوجة تعطي تكييفا هوائيا طبيعيا. كما ان سقفه الذي هو على شكل قبة يساعد على ابقاء داخله لطيفا وباردا.

لكن كلفة بناء مثل هذا البيت (حوالي ستة عشر الف جنيه استرليني) عالية جدا مما يجعل الكثير من الشباب يعجزون عن بناء بيوتهم، مع ان معظم الشباب هناك يستفيدون من المنح والمساعدات الحكومية التي تهدف الى تشجيع الزراعة الصحراوية.

وقد بدأ هؤلاء الشباب في الوصول الى المنطقة قبل سنة تقريبا. الا ان بعض مزارعهم مصيرها الفشل. اذ لم يضع اي منهم حواجز واقية من الرياح العاصفة مثلا كما ان الرمال اخذت تعصف بما انجزوه.

وقد كانت انجح محاولة حكومية واسعة النطاق لجعل الصحراء مزارع خصبة على بعد حوالي مائة كيلومتر الى الشرق من القاهرة في الصالحية، حيث يتم ري حوالي ستين الف فدان مزروعة بمحاصيل مختلفة من الشعير الى الفاصوليا والفستق وهي في ازدهار. كذلك هناك اعداد كبيرة من الابقار الجلدية وبدأ مئات من الفلاحين يعملون في وظائف دائمة.

وكلفة الفدان في هذا المشروع هي ٧٧٥ جنيها استرليني. ولكنه لم يصل الى مراحل الذروة من انتاجه. وعندما يصل سيكون في وسعه تغذية حوالي مليون ونصف مليون نسمة. ويقول المراسل ان انشاء عشرين مشروعا فقط من هذا القبيل يمكن ان تجعل مصر مكتفية ذاتيا في المجال الغذائي.

ومفتاح النجاح في ذلك هو ضخ المياه وتأمينها. وتشير تقديرات تكاليف الري في الصالحية الى ان الكلفة باهظة. اذ ان كلفتها تفوق العائدات. لكن الازدحام السكاني في منطقة الدلتا الخصبة واكتظاظ المدن بالسكان يجعل هذه المشاريع امرا اساسيا لان الصحراء هي الحدود الجديدة.

«التايمز»

تعاون غير رسمي بين الاساطيل الغربية في الخليج

نسبت صحيفة «هيرالد تريبيون» الى المسؤولين الامريكيين والاوروبيين قولهم ان تعاظم الدور الاوروبي في الخليج يساهم في النجاح الذي حققه الحلفاء باظهار حقيقة مهمة وهي ان ايران لا تستطيع ان تمنع مرور السفن عبر مياه الخليج.

كما يضيف هؤلاء القول ان القدرة الجماعية للاساطيل الغربية اخذت تتحسن. وكما قال احد مسؤولي البنتاجون «ان وحدات الحلفاء تمارس في الحقيقة عملية قدرة مشتركة وتتعلم كيف تتصرف سوية».

تنسيق هادىء

ويقول الرسميون تبعا لما اتضح من المحادثات الاخيرة معهم ان التنسيق الهادىء بين القوى البحرية المختلفة في المنطقة اثبت فعالية ممتازة. ولكنهم رفضوا الافصاح عن اي تفصيلات اخرى.

ومضت صحيفة «هيرالد تريبيون» تقول: على الرغم من استمرار الهجمات الايرانية وبعض الاضرار الناجمة عنها من حين لآخر فان النفط والسلع الاخرى لاتزال تتدفق من الموانىء العربية واليها.

دعم غير مباشر

وتساهم اوروبا الغربية، التي اصبح لدولها الان حوالي اربعين سفينة حربية (اي مثل عدد السفن الامريكية) بنصيب عسكري فعال في العملية ويتضامن دبلوماسي قوي مع القوة الامريكية والسياسة الامريكية الان. وهناك دول حليفة اخرى تقدم الدعم غير المباشر.

ومن الناحية الرسمية نجد ان الحكومات الحليفة لامريكا لاتزال تنأى بنفسها عن الاجراءات والاعمال الامريكية. اذ ان الحكومات الاوروبية رفضت ارسال التعزيزات الى المنطقة في شهر اذار (مارس) الماضي عندما سعت ادارة الرئيس ريجان الى تأمين حماية السفن والناقلات الى الكويت ومنها. ولكن ما ان حل شهر ايلول (سبتمبر) حتى ارسلت هذه الدول تلك التعزيزات لانها بدأت تدرك ان الهجمات الايرانية تشكل خطرا على كل السفن.

تعاون مثالي

اما من الناحية العملية فان هذا التعاون مثالي في وجهة نظر المحللين. ذلك ان الرسميين الواقعيين في تفكيرهم يدركون ان الولايات المتحدة تحصل على مساعدة عسكرية دون اي قيود على حريتها في العمل ودون ان تتحمل مسؤوليات مالية او مجازفات سياسية كتلك التي يمكن ان تترتب على دمج كل القوى البحرية الغربية في الخليج.

ويستشهد عدد من المسؤولين الاوروبيين في معرض حديثهم عن فرص التعاون العسكري الغربي في المستقبل بعمليات الخليج على اساس انها تمرينات اولية في توزيع المسؤولية الاطلسية وهي صيغة غالبا ما بحثها حلف الاطلسي كوسيلة لاستخدام القوة الامريكية والاوروبية الغربية من اجل حل الازمات في العالم الثالث.

والتعاون ضمن اطار عريض وبتنسيق غير صارم كما هو الحال عليه الان بدلا من اندماج القوات المختلفة قد يؤدي في رأي بعض المحللين الى كفاءة عسكرية اعظم، ويخفف من الضغوط السياسية والاحتكاك بين الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي عندما تواجه اخطارا على الامن الغربي من خارج نطاق الحلف.

تبدل مفاجىء

وكان المسؤولون الامريكيون يرتابون في الماضي في ذلك لانهم كانوا يرون انه يضع العبء العسكري على امريكا وحدها بينما يتكفل الاوروبيون بالخطوات الدبلوماسية. ولهذا فان الخطوات العسكرية الاوروبية الاخيرة اثارت دهشة الكثيرين وحتى الاوروبيين.

اذ يقول سيزار ميرليني مدير معهد الشؤون الدولية الايطالي ان المرء كان سيوصف بأنه حالم لو قال ان اوروبا ستتعاون بمثل هذه القوة العسكرية قبل بضعة اشهر. ولكن الصورة الواقعية مختلفة.

الا انه يعتقد ان مدى صمود اوروبا في الخليج سيخضع للتطورات. مع هذا فان مسؤولي البنتاجون يقولون انه يجب عدم التقليل من شأن المساهمة الاوروبية. اذ ان هناك جيلا جديدا من الساسة الاوروبيين الذين يرفضون الخنوع لمجرد المحاذير.

وهم يرون ان المزاج الايجابي الجديد بين الحكومات الاوروبية يعني المزيد من التعاون العسكري والعمل المشترك. ويضرب الامريكيون امثلة على ذلك منها:

● ان فرنسا ارسلت حتى الان الى المنطقة ١٥ سفينة بينها الحاملة الهجومية الوحيدة لديها.

● خمس الفرقاطات والمدمرات البريطانية الجيدة موجود اما في الخليج او تحت الطلب للحلول مكان تلك الموجودة هناك. اذ لبريطانيا ١١ سفينة في المنطقة.

● لايطاليا ثماني سفن حربية. وهي ترافق السفن التجارية الايطالية حتى الكويت.

● ارسلت هولندا وبلجيكا قوة بحرية مشتركة مؤلفة من اربع كاسحات الغام وسفينة للدعم والمساندة. كما ان لوكسمبرج تساعد بدفع بعض تكاليف العملية.

● لأول مرة ارسلت المانيا الغربية اربع سفن حربية الى اسطول حلف شمال الاطلسي في البحر الابيض المتوسط لتحل مكان تلك التي ارسلتها الدول الحليفة الى الخليج.

● يقال ان اليابان تدفع اموالا كمساهمة في النفقات وعمليات الملاحة البحرية المتطورة.

«هيرالد تريبيون»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اشتركت كل الصحف البريطانية على اختلاف اتجاهاتها في نشر اخبار محلية تحت عناوينها الرئيسية.. وفي مقدمة هذه الاخبار قرار الحكومة الاستعاضة عن نظام الضرائب البلدية الحالي الذي يتحدد تبعاً لحجم البيت الذي تملكه العائلة وطبيعة ثمنه بنظام ضريبي جديد يعتمد على عدد الافراد البالغين في كل عائلة، وكذلك الزيارة التي قام بها الأمير شارلز ولي العهد البريطاني وقرينته الاميرة دايانا الى بلدة اينسكيلين في ايرلندة الشمالية حيث انفجرت قنبلة في اوائل الشهر اودت بحياة اثني عشر شخصاً وجرحت اكثر من ستين آخرين.

● وطغت الاخبار المحلية ايضاً على الصفحات الاولى من الصحف. لكن بعضها نشر اخباراً خارجية من بينها ما ذكرته «التايمز» عن التقرير الذي اعدته لجنة الكونجرس عن فضيحة ايران جيت. وقالت الصحيفة ان الاعضاء الجمهوريين في اللجنة ندّدوا بالتقرير لانه يتهم الرئيس ريجان بمحاولة كسر القانون والتجاهل المقصود عما كان اتباعه يفعلونه.

● واشارت «الجارديان» الى الدعوة التي وجهها الكونجرس الامريكي الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل جورباتشوف لالقاء كلمة في جلسة مشتركة لمجلسي الكونجرس اثناء زيارته واشنطن في الشهر القادم للاجتماع الى الرئيس الامريكي في القمة المرتقبة في ٧ ديسمبر (كانون الاول).

● ومن اهم الاخبار المحلية التي نشرتها «الجارديان» ان الحكومة البريطانية ستحقق على الارجح فائضاً في الميزانية الحالية لاول مرة منذ العام ١٩٦٩.

وفي هذا ما يشير الى ان وزير المالية نايجل لوسون سيجد لديه وفراً من المال الذي يمكن ان يساعده على خفض نسبة ضريبة الدخل لأن المبلغ الذي سيتوفر لديه سيزيد على الفين وثلاثمائة مليون جنيه.

● لكن صحيفة «ديلي تلجراف» اهتمت بخبر محلي آخر وهو تصويت نقابة عمال دائرة البريد في بريطانيا على قرار بالاضراب مما يعني ان الخدمات البريدية ستصبح في حالة من الفوضى التامة. وقد بدأ بذل جهود سريعة في محاولة لحل الخلاف بين النقابة والادارة لاسيما وان فترة عيد الميلاد تقترب. ويجدر بالذكر ان الدائرة توزع مائة وعشرين مليون رسالة في اليوم.

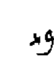
الصحف الفرنسية

تنوعت المواضيع التي ابرزتها الصحف الفرنسية الصادرة امس.

فقد استأنفت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية إبراز تطورات فضيحة السلاح الفرنسي لايران في عهد حكومة فابيوس الاشتراكية ووضعت في صدر صفحتها الاولى العنوان الآتي: «ميتران يرفض تحمل المسؤولية في فضيحة صفقة السلاح لايران».

صحيفة «لوموند» المستقلة نشرت تصريح الرئيس ميتران من غير ان تعلق عليه كما نشرت ردود الفعل على رفض الرئيس الامريكي ريجان زيادة الضرائب كوسيلة لمعالجة العجز في الميزانية ووقف تدهور سعر الدولار في اسواق النقد العالمية.

اما صحيفة «فرانس سوار» الشعبية فقد نشرت في صدر صفحتها الأولى العنوان الآتي: «ميتران: لست انا المسؤول» وابرزت إعلان ميتران في تصريحه الصحافي عدم اتخاذه اي قرار نهائي في شأن خوض معركة الرئاسة المقبلة التي ستجري في شهر مايو (أيار) من السنة المقبلة.



الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ضجيج ايران وخطورة الذرة

●● لا نريد الدخول في الجدل الايراني العراقي، حول ما اذا كانت الطائرات العراقية قد ضربت مفاعل ذريا كما تدعي ايران، او معملا كيماويا كما قالت المصادر العراقية.

لأن الاثنين معا يشكلان، تفريخا لتدمير العالم العربي، وشعبه وأهله. فالنوايا الايرانية في هذا الاطار واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، وهي تؤكد امتداد الاطماع الايرانية التي غرسها الشاه وثبتها الخميني وتعمل عصابته على تطويرها. لتكون حقيقة تخفي ما فشلت فيه الثورة، اقتصاديا وبشريا وانسانيا.

نريد ان ندخل في هذا الموضوع الخطير الخاص بالمركز النووي الايراني في بوشهر المقابل لجزيرة خرج الذي نعتقد انه من الغريب اقامته في دولة نفطية كايران. خاصة وان الغرب هو اكثر المتحمسين لاقامته بديلا للوقود العضوي وكرد على الدول المنتجة للبترول.

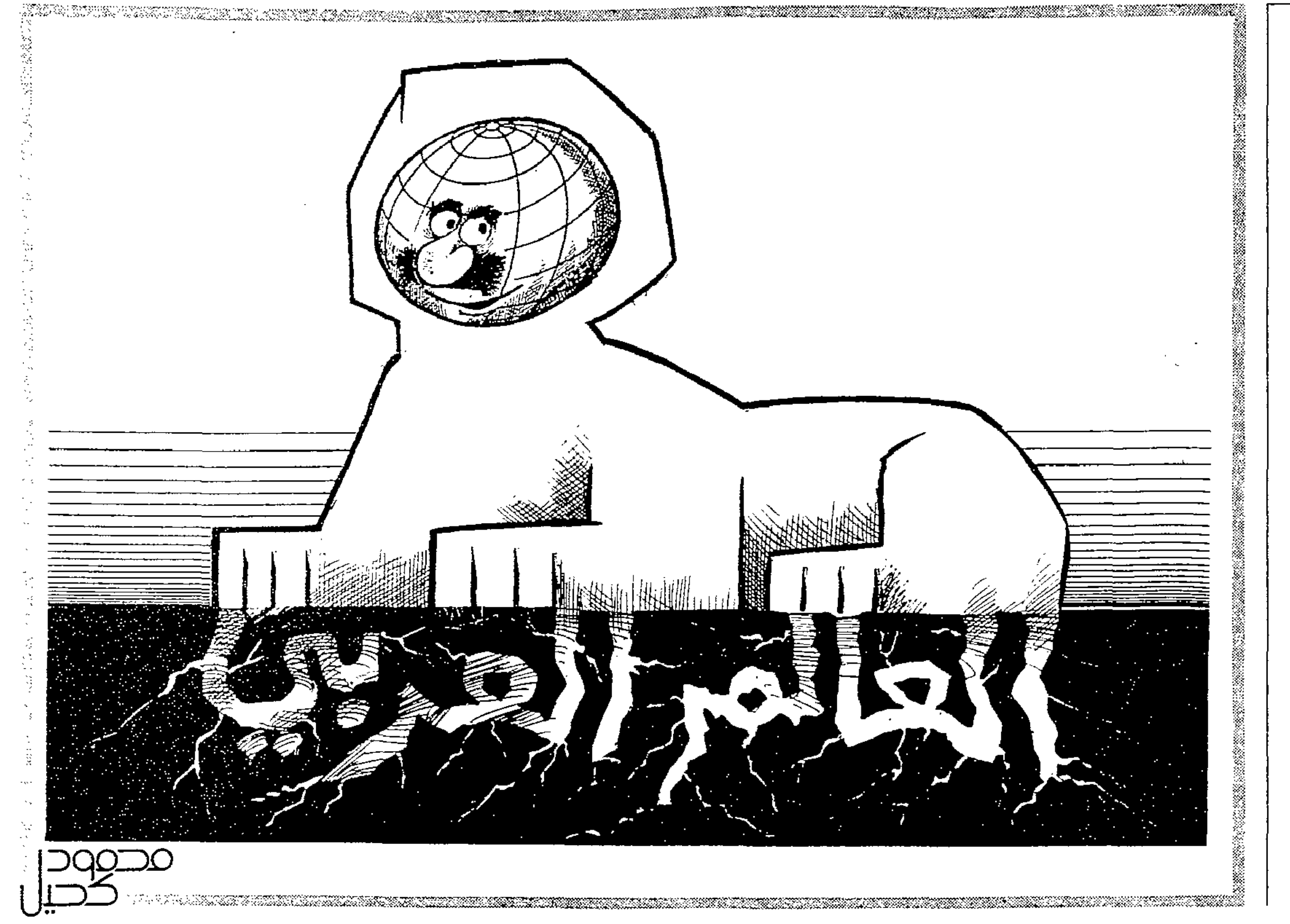
اذن فالعملية ليست حاجة اقتصادية، ولا تقليدا لاوروبا خاصة وان الخميني واتباعه ارهقونا بالضجيج ضد الغرب، والتعامل معه تحت الطاولة. بل ان هناك شيئا اخطر من ذلك، وهو التأهب لانتاج قنبلة نووية ضد الدول الجارة. وهذه الدول ليست قصورا وحكاما، ورجال جيش وامن كما يزعم الخميني، بل هي في النهاية الشعوب، والثقافة، والدين، والوجود في مجمله.

لأنه ليس في الخيال تصور ان ايران ستضرب بها نيويورك، او موسكو: وسواء كان الغرض سلميا او عسكريا. فالجدير بالاعتبار ان تناول الذرة والتعامل مع فضلاتها، من العمليات التي تتطلب اعلى مستوى من الدراية والخبرة التقنية. وعكس ذلك شهدنا ما حدث في الهند، عندما انفجر معمل الاسمدة الكيماوية، وفتك بالمئات من سكان المنطقة. واذا كان هذا ما حدث لمعمل اسمدة. فما بالك اذا كان بناؤه في مناولة الذرة. وقصة شرنوبل مازالت حية يعاني منها الجميع. وتفاصيل الغارة العراقية الناجحة الموفقة الفاضحة، مازالت غير واضحة وربما لن تتضح طالما رغب حكام ايران باستغلالها لاغراض اعلامية. فقد اثاروا عاصفة من الضجيج عن تسرب نووي، وخطر التلوث ولكن شركة كرافتغرك يونين الالمانية لم تفرغ بعد من بناء المحطة وهذا يستبعد خزن كمية كبيرة من الوقود في الموقع.

كما ان الايرانيين والالمان غير جاهلين بالغارات العراقية، في المنطقة. واذا كنا نتوقع الحماقة من القيادة الحالية في ايران، فلا نتوقع ذلك من الالمان الخبيرين في الموضوع خاصة وان وزير خارجيتهم الذي وعى الدرس جيدا من تصريحاته ضد العراق، سيواجه درسا اخر وهو يحل ضيفا على بغداد، وكأنه يخرج من نفق كابوس تصريحاته الى نفق كابوس حجم المساهمة الالمانية في هذا المشروع الخطير الموجه اساسا ضد العرب.

ومايدرينا فلعل هذا الضجيج الايراني هو صورة من الضجيج الذي تعالى منذ الضربة الناجحة الاخرى في عمان.

«الشرق الاوسط»



رسالة من بيروت.. شرقًا أوغربًا!

بقلم: سمير عطا الله

تلقيت من زميل عزيز في بيروت، الرسالة الآتية:
.... وبعد،

لست أدري لماذا تأخرت عليك، الحقيقة انني أصبحت لا أدري شيئا. أوراقي مبعثرة فوق المكتب ولست أدري لماذا لا أرتبها، وعلبة الاقلام أمامي لكنني لا اعرف لماذا لا اكتب. وعندما أقرر أن أكتب لا أعرف ماذا اكتب وعندما أكتب لا اعرف لماذا الكتابة في نهاية الأمر.

بت لا أدري شيئا على الاطلاق. واني اعترف لك انني حين أذهب من مكان إلى آخر لا أعرف إن كنت ذاهبا أم عائدا. وقد أصبحنا نذهب إلى لا شيء حين يتسنى لنا ذلك لكن المأساة اننا نعود إلى لا شيء أيضا. والذين ينتظرونك حين تذهب إليهم لا يشعرون بلذة الانتظار اكثر من كونها حالة أمنية. أما عائلتك التي تنتظرك أن تعود فان كل ما يهمها في الامر انك عدت. انت موضوع امني حتى بالنسبة إلى أطفالك وخصوصا بالنسبة إلى أمك المسنة التي تروح تنتقل بعصبية من الدار إلى المطبخ في لحظات الانتظار لكنها في حقيقة الأمر انما تسترق النظر إلى النافذة، وحين تصل يتفرق الجميع من حولك لكي لا تشعر انهم كانوا في الانتظار. ويتظاهر ابنك البكر بأنه غارق في دروسه، لكن ابنتك لا تلبث ان تفضح الموضوع حين تسألك ان كنت قد سمعت الاشاعة الأخيرة.

اية اشاعة؟

انني اسمع في النهار حوالي خمس اشاعات متناقضة متضاربة، وكلها حول شخص واحد تقريبا. وقد تسمع هذه الاشاعة عمدا أو قصدا أو عرضا، فقد اعتدنا أن نخبر بعضنا البعض أي شيء، فاذا التقينا غريبا في مصعد أخبرناه أيضا شيئا ما. ويسألني أهل الحي منذ ١٣ عاما، كل يوم تقريبا، وسواء التقينا في الدكان أو أمام الفرن أو في الملجأ عن «آخر الأخبار» لكنني اكتشف انهم يعرفونها، اي «آخر الأخبار»، قبلي بكثير. وهم يطرحون عليّ باستمرار سؤالا تقليديا آخر أصبح شبيها باسطوانة تحطمت ابرتها: «متى في رأيك ننتهي من هذه الحرب».

وفي البداية كنت أحدد لهم المواعيد التي اسمعها في الجريدة أو على السنة السياسيين. وبقيت أفعل ذلك طوال عامين أو اكثر لكنني الآن أهز كتفي واقلب شفتي. ومع ذلك فانهم يسألون، لعلك تحمل اليهم ذات يوم، بعد عام أو شهر أو دهر، نبأ انتهاء هذه الحرب. وفي البداية كنت أحلل لهم بكل دقة، خصوصا حول مائدة العشاء في الملجأ، اسباب هذه الحرب، لكنني اقلعت عن ذلك الآن أيضا، فالذي كان يعرف لماذا وقعت الحرب لم يعد يعرف لماذا تستمر والذي يعرف لماذا طالت لم يعد يعرف لماذا لا تنتهي والذي يعرف كيف ترتب الهدنات المتقطعة لا يمكن أن يعرف لماذا يظل السلام مقطعا مثل الناس والوطن والخبز والكهرباء والمياه والحياة في لبنان.

لست أدري ماذا تعرفون انتم، في الخارج، أما نحن، فاكرر لك اننا لا نعرف شيئا. اننا نصدق ماذا يقولون ثم في اليوم التالي يقولون شيئا آخر. مثلا يقال لنا ان التغطية الذهبية ممتازة ثم نرى الليرة تتدهور بلا حساب. يقولون ان «رفع الدعم عن المحروقات» سوف يغني الخزينة قليلا لكن ما ان يرفع حتى تسقط الخزينة والناس معا.

انهم يقولون ويقولون ويقولون، الشيء وعكسه، العكس وضده. ومثل النعاة لا يقول أحد كلمة خير واحدة ولا كلمة تفاؤل واحدة، رؤوس تتساقط في كل مكان وكل يوم، أما بالجوع او بالكلام او بالرصاص. ومدن تتفتت والبلد يتجزأ مثل الخلايا المريضة: مائة حزب على الأقل وفي كل حزب مائة جناح ومائة ميليشيا وثمان أو تسع حكومات وحوالي مائة «منقذ» على الاقل، يشد كل واحد منهم بقطعة ما من اشلاء هذا البلد.

انك لن تعرفه اذا عدت.

لن تعرف هذه الملامح البائسة، لن تعرف هذه الوجوه الخالية من الفرح، هذه الرؤوس الخالية من الأوهام الجميلة، هذه الأجساد التي فقدت كل حلم إلا الحلم بالهجرة، هذه القطعان والطوابير الواقفة امام الدكاكين والأفران او أمام أي سفارة تعطي اي تأشيرة لأي مكان. لن تعرفه، تغطيه الآن أكياس القمامة بعدما غطته حجارة المباني وزجاجها. وكانوا يقولون لنا ان «لبنان الجديد» سوف يولد من بين الركام لكننا نعرف الآن، بالتجربة، ان الركام وحده يولد من الركام. وكانوا يقولون لنا ان لبنان سوف ينهض مثل «طائر الفينيق»، سامحهم الله، انهم يكثرون من قراءة كامو وجويس، اما نحن فقد اختصرنا همومنا كثيرا. لم تعد قراءة كامو شيئا يذكر ولا غيره طبعا، واذكر ان همنا كان امس، على سبيل المثال، وصول البرتقال من صيدا: هل سيأتي بالشاحنات أم بحرا، لكنه وصل.

آه كم هو طيب برتقال صيدا. للمناسبة، فاننا لم نذهب إلى هناك منذ عشرة أعوام تقريبا. إذ حين يتسنى لنا الوقت الكافي لكي نقطع هذه الثلاثين كيلومترا فاننا نستغل المناسبة للسفر إلى... باريس.

اياك ان يخيل اليك انني امزح. لا مكان للدعابة منذ زمن، وساعات الضحك هي نفسها ساعات البكاء. وقد تكاثر المهرجون وتعددت المسارح وكتاب النصوص أكثر من الممثلين. وهناك طبعا، جمهور طويل من الملقنين. وكما هي تقاليد المسرح الأصيلة، فان الملقنين وحدهم لا تراهم ولا تسمعهم. واذا حدث ورأيتهم او سمعتهم فاطلق ساقيك للريح.

... الحقيقة لست أدري ماذا اكتب اليك. فنحن لم نعد نحن، وانا بالتحديد لم اعد انا. هذا أمر واثق منه. وقد كانت لي في السابق مبادىء سامية وافكار كثيرة اما الآن فاني متعلق بشدة بافكار البقال ونظرته إلى الوضع. إنه يقول تلك الحقائق التي لا تقولها الصحف عادة مع انه طبعا يفعل ذلك بصوت منخفض. ومثل كل اللبنانيين يعتقد انه نابليون الأول فيسارع إلى تحذيرك: «هذا ليس للنشر». نسيت ان اقول لك ان كل عملي الآن ينحصر في نشر ما يأتيني. كل ما هو مسموح لي هو ان اصحح الاخطاء اللغوية وان اضع عنوانا مناسبا. واحيانا أشعر انني اكتب بالميزان لا بالقلم تماما مثل قرد ابن المقفع. قطعة من هنا وقطعة من هناك. شيء من هنا وشيء من هناك. كذبة من هنا وكذبة من هناك. خدعة من هنا وخدعة من هناك. وصباح كل يوم اكتشف انني لم استطع أن اغير شيئا لكن الأشياء كلها تغيرت من حولي: راتبي وأمسي وغدي. ما جمعته خلال ربع قرن لم يعد يساوي ربع أي شيء، وما سأجمعه غدا لن يمكنني من المحافظة على أي مستوى حياتي متواضع، وكل الليل الذي أعمله والليالي الطويلة التي عملتها لن تمكنني من ارسال ابني إلى الجامعة. كل ما استطيع ان افعله هو ان امتع النظر بسيارات المرسيدس الطويلة التي يركبها رجال الميليشيا وبسيارات مرافقيهم ومرافقي مرافقيهم وحراس مرافقيهم وسائقي مرافقيهم.

طبعا لا استطيع الكتابة في الموضوع. لكن لايزال في امكاننا ان نكتب عن ستالين وموسوليني، وتستطيع اذا شئت الكتابة عن ريغان بكل حرية. وفي امكانك أن تنتقد فيكتور قصير لأنه وزير مسكين بلا ميليشيا وربما بلا مرافقين، بل ربما من دون وزارة أيضا. كذلك في امكانك أن تنتقي عددا من النواب الذين لم يحترفوا القتل بعد.

لعلك سوف تضحك عندما تعرف لماذا اكتب اليك حقا. فالواقع انني احب أن اقول لك بأنني أشفق أحيانا على الزملاء الذين يتعاطون الاخبار العربية والدولية في الصحف. واتخيل المحرر المسؤول يقول في نفسه: لا بد من عنوان جديد للزاوية اللبنانية اليوم قبل أن يصاب القراء بالضجر؟ لكن ما هو الجديد في لبنان؟ حتى الموت بعلب الشوكولاته لم يعد يثير أحدا. ان القنابل لم تعد تنفجر في المطار فقط ولا على الطرقات ولا في المدارس بل ها هي تنتقل الآن إلى المستشفيات وأسرة المرضى البيضاء. انها الطريقة اللبنانية في حسم الأمور بالنسبة إلى المرضى!

انني اشفق عليكم حقا.

هل تذكر عندما وضعتم، قبل عام تقريبا، عنوان «مسلسل الدولار»؟ ثم تكرر العنوان في اليوم التالي. ثم بعد اسبوع. ثم اكتشفتم انه مسلسل بلا نهاية. لقد ضحكت (بالسر طبعا) لانني تذكرت يوم كنت انا ايضا اعمل في القسم الخارجي وقد خطر لي يومها ان أضع عنوان «مسلسل القتل في فيتنام»، ثم اكتشفت ان العنوان قد يصبح اكثر استمرارية من اسم الجريدة نفسها. فاقلعت. وقد تركت العمل في القسم الخارجي وحرب فيتنام لم تنته بعد.

احيانا، يعتقد المرء، بكل غباء، ان الحروب تقع فقط عند الآخرين! لقد اطلت عليك، تصبح على خير..
ودمت....

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

القاضي.. والحشيش والمقعد اليهودي!

تسلى العالم برفض الكونجرس الرجل الذي رشحه رونالد ريجان ليكون قاضيا في المحكمة الاتحادية العليا. عمود الاعمدة في النظام الامريكي. فلما رشح ريجان مرشحا اخر - جينسبرج - قال المرشح انه تعاطى الحشيش - الماريوانا - «عدة مرات»، فاضطروا الى ان يطلبوا منه التنازل عن الترشيح.. فتنازل عن الترشيح!

وكانت اسرائيل قد هللت لترشيح جينسبرج هذا، واكدت صحفها ان الكونجرس سيقر ترشيحه بسرعة البرق، وقالت بصراحة لانه يهودي..

ذلك انه في التقليد الامريكي، جرى العرف لفترة من الزمن، على ان يكون بين المقاعد التسعة في المحكمة الاتحادية العليا، مقعد يهودي..

شغل هذا المقعد «ارثر جولدبرج» و«فيليكس فرانكفورتر» و«لويس براندايس» و«بنيامين جاردوزا» و«ابراهام فورتاس».. وغيرهم.

وكثير من هؤلاء ارتبطت اسماؤهم بخدمات كبرى قدموها للحركة الصهيونية قبل قيام اسرائيل، او لدولة اسرائيل. مثل ارثر جولدبرج، اخرهم. الذي كان مندوب امريكا في الامم المتحدة ايام حرب ١٩٦٧ واشرف على كل العمليات السياسية التي ادت الى صدور قرار بوقف القتال دون النص على العودة الى الخطوط الاصلية لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة انتهاء بقرار ٢٤٢ الشهير. وبعد ذلك عين قاضيا في المحكمة العليا الاتحادية.

ولكن مضى اكثر من عقد من الزمان، اختفى فيها المقعد اليهودي في المحكمة الاتحادية العليا وحين رشح رونالد ريجان «جينسبرج» - ٤١ سنة من العمر فقط - قاضيا للمحكمة العليا هللت صحف اسرائيل لعودة المقعد اليهودي - وهي التي سمته هكذا وليس انا - لولا ان الرجل كان صريحا، فادلى بتلك التصريحات غير الحريصة عن تعاطيه الحشيش عدة مرات في السنوات الماضية. فانقلب الراي العام ضده واضطر الى سحب ترشيحه.

وذهب ريجان للمرة الثالثة يبحث عن مرشح للمحكمة الاتحادية العليا

القمة العربية: النتائج والطموحات

بقلم الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ



كان مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي انتهت أعماله الاسبوع الماضي في العاصمة الأردنية أبرز الأحداث العربية.

ومهما اختلف الكتاب والمراقبين السياسيين في تعتيم النتائج التي خرج بها المؤتمر فانه لا يمكن لهم إلا الاتفاق على أن المؤتمر قد اعاد شيئا من الأمل في دنو مرحلة جديدة للعلاقات العربية - العربية تحقق الحد الأدنى من صيغ التضامن العربي المشترك. فلقد أخرجت القمة الوضع العربي من مرحلة باهتة المعالم إلى مرحلة جديدة يمكن أن نطلق عليها: (مرحلة ما قبل الانطلاق) مع المعذرة لكتاب الاقتصاد على استعارة هذا المصطلح «الروستوي».

ولقد كانت أبرز القضايا التي تناولها المؤتمر هي قضية الحرب العراقية - الايرانية التي دخلت عامها الثامن. ولعل القرار الجماعي العربي الذي صدر بادانة العدوان الايراني ومحاولة توسيع نطاق الحرب بادخال أطراف أخرى غير ذات علاقة فيها، وادانة الاعمال الاجرامية التي اقترفها النظام الايراني في الأراضي المقدسة خلال أقدس شعيرة أسلامية، هذا القرار جاء ليضع العرب - أخيرا - في فندق واحد امام مسؤولياتهم. وان عجز العرب خلال سبع سنوات من الصراع - بحكم انقساماتهم وضعفهم من منع الحرب ووضع أوزارها والانتشار الذي يهدد أمن المنطقة وبالتالي الأمن العربي والدولي، فان وقفتهم اليوم هي ولا شك رسالة واضحة تعلن عن ان الكيل قد فاض أخيرا وأنه ينبغي أن نقول للمعتدي: قف، وأن نلزمه على قبول الادارة الدولية لوقف نزيف الحرب والعودة للسلم لكي تستعيد المنطقة أمنها وهدوءها.

ولا يختلف اثنان على أن اسرائيل ظلت وستظل هي العدو الاول للأمة العربية، فهي باحتلالها للأراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ ورفضها اعطاء الجانب الفلسطيني حقه المشروع في العيش على ترابه وأرضه، وبأهداف تل أبيب التوسعية التي لا يخفيها زعماؤها انما تشكل خطرا على الأمن العربي والوجود العربي برمته. فاسرائيل دولة وجدت لغرض واحد ومحدد وهو اضعاف العرب وتشتيت قدراتهم وتفتيت صفوفهم، غير أن النظام الايراني الذي يحكم طهران اليوم باستمراره في حربه ضد العراق وتهديد منطقة الخليج العربي ودوله انما تعمل كما قال أمين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي إلى «امتصاص قوة الدول العربية وسحبها بعيدا عن الصراع مع اسرائيل»، وهو في ذلك يشارك النظام الصهيوني في تهديد الأمن العربي والوجود العربي.

ومن هذا المنطلق، كان اعطاء القمة العربية الأولوية إلى الحرب العراقية - الايرانية أمرا تفرضه طبيعة الأهداف العدوانية لنظام الآيات ضد الأمة العربية. ففي نفس الوقت الذي يدعي فيه هذا النظام وقوفهم ضد اسرائيل وأهدافها التوسعية والذي يتمسح فيه آيات نظام طهران بالدين الاسلامي ويرتدون رداءه نجدهم أكثر قربا وتحالفا مع تل أبيب منهم من أي عاصمة عربية أخرى، وأكثر ايذاء للاسلام ومعاداة له من معاداتهم لاسرائيل والشيطانين الاكبرين (امريكا وروسيا). وما فضيحة إيران - جيت وضلوع النظام الصهيوني من خلال خط واشنطن - تل أبيب - طهران في توريد الأسلحة إلى نظام الآيات إلا دليل على تحالفهم مع اسرائيل والشيطان الأمريكي. كما أن التقارب الجديد بين طهران وموسكو هو ايضا برهان آخر على ضلوعهم في العداء للعروبة والاسلام. ومن جهة أخرى فان جريمتهم النكراء في مكة المكرمة أثناء اداء أقدس شعيرة اسلامية وفي أطهر بقعة على وجه الخليقة هي دليل واضح على عدائهم للاسلام مهما حاولوا التستر بلباسه.

ولعل الفارق الوحيد الذي ربما يكون بين قادة صهيون في تل أبيب وقادة طهران ان الأولين نعرف هويتهم واطماعهم فهم ظاهرون في عدائهم واضحون في اهدافهم تجاه الامة العربية والسلامية فهم (العدو المبين)، أما حكام طهران فانهم يظهرون غير ما يبطنون ويحملون للأمة العربية والاسلام العداوة والبغضاء وأن تمسحوا بمسوح الاسلام وقالوا ببعض ما فيه، وهم اخطر من ذلك في عدوانهم من حكام صهيون انفسهم.

لذا فان تحديد مؤتمر القمة العربي غير العادي للموقف العربي تجاه العدوان على الأمة العربية وادانته له سواء بادانة حكام طهران او اطماع بني صهيون هو وضع الأمور في مسارها الطبيعي والاشارة إلى مصدر الخطر من أجل درئه. فلم يكن غريبا إذن ادانة العدوان الايراني في نفس الوقت الذي افرد فيه حيزا للقضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وقضية العرب المركزية وهو امر يشكل قناعة الدول العربية جميعا وينسجم مع معطيات الصراع.

غير انه مهما كانت النتائج التي خرج بها مؤتمر القمة العربي في عمان فان ذلك لا يمنع من التأكيد على ان الامكانات العربية وأمال شعوب الأمة العربية وطموحاتها من المحيط إلى الخليج هي أكبر مما تحقق في قمة عمان بل وكل القمم العربية السابقة مجتمعة مما يلقي على قادة الأمة العربية مسؤولية كبرى في العمل على المضي قدما لبذل المزيد من الجهود لتشكيل مقومات حقيقية للتضامن العربي وليس الاكتفاء بالبيانات والقرارات التي ان لم توضع موضع التنفيذ فانها ستخرج حتى من محتواها الانشائي.

ومانطق عن الهوى



قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم: إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن إستطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

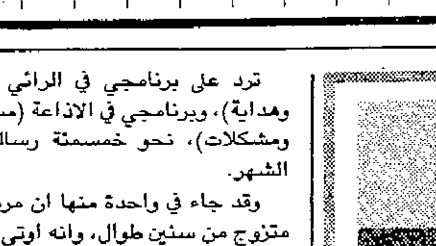
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا
الصبح	٥,١٢	٥,١٦	٤,٤٦	٤,٤٧	٤,٥٣	٤,٣٠	٥,٣١	٥,٣١	٤,٥٢	٥,٢٥	٤,٤٢	٤,٢٤	٥,٠٣	٤,٥٤	٤,٤٥	٥,٠٧	٦,٢٠	٤,٥٦	٥,٣٨
الشروق	٦,٣٤	٦,٤٠	٦,١٠	٦,١١	٦,٢٣	٦,٠٠	٧,١١	٧,٠٢	٦,١٥	٦,٤٥	٦,١١	٥,٥٤	٦,٢٣	٦,٠٤	٦,٠٩	٦,٣٧	٧,٥٥	٦,٢٤	٧,٠٩
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١١,٢٦	١١,٣٨	١١,٤٠	١١,٣٥	١٢,١٨	١٢,١٢	١١,٣٣	١٢,١٥	١١,٢٩	١١,٢٢	١١,٥٨	١٢,٠٢	١١,٢١	١١,٥٥	١٢,٥١	١١,٣٣	١٢,١٢
العصر	٣,١٦	٣,١٣	٢,٢٠	٢,٤٤	٢,٣٧	٢,٥٠	٣,٠٦	٢,٤٨	٢,٣١	٣,٢١	٢,٢٦	٢,٢٧	٣,١٠	٣,٠٢	٢,١٦	٢,٣٣	٣,٢٤	٢,٢٠	٢,٥٢
المغرب	٥,٣٩	٥,٣٥	٤,٤٠	٥,٠٦	٤,٥٨	٥,٢٠	٥,٢٦	٥,١٠	٤,٥٢	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٥	٥,٢٥	٥,٣٦	٤,٣٤	٥,٠٢	٥,٤٥	٤,٤١	٥,١٣
العشاء	٧,٠٩	٧,٠٥	٦,٠٠	٦,٣٦	٦,١٩	٦,٢٨	٦,٥٤	٦,٣٨	٦,١٢	٧,٠٧	٦,١٦	٦,١٥	٦,٥٠	٦,٣٦	٥,٥٩	٦,٢٢	٧,١٥	٦,٠٣	٦,٢٩

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الصبح	٥,٣٧	٦,٢٠	٥,٣٧	٦,١٧	٦,٣٠	٥,٥٨	٥,٢٢	٥,٤٦	٥,٥٨	٥,٤١	٥,٥٤	٦,٠٠	٥,٠٢	٦,٢٠	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٢٢	٥,٠٧	٥,٢٦	٥,٢٧
الشروق	٧,٢٤	٨,٠٤	٧,٠٣	٨,٠٣	٨,٠٤	٧,٤١	٧,٠٦	٧,٣٤	٧,٤٣	٧,٢٥	٧,٤٩	٧,٥١	٦,٢٨	٨,٠٧	٧,٣٥	٦,٤٦	٦,٥٤	٦,٤٤	٦,٤٨	٧,٠٩
الظهر	١١,٤٧	١٢,٣٧	١١,٥٧	١٢,٢٩	١,٠٢	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٣	١٢,١٢	١٢,٠٠	١١,٣٥	١١,٥٦	١١,٤٠	١٢,٢٧	١٢,١٣	١١,٤٣	١١,٥٥	١١,٣٧	١٢,٠٨	١١,٥٣
العصر	١,٤٦	٢,٤٦	٢,٢٧	٢,٣١	٣,٣٦	٢,٤٠	١,٥٢	١,٤٨	٢,١٦	٢,١٢	١٢,٥٧	١,٣٨	٢,٢٩	٢,٢٣	٢,٢٦	٢,١٦	٢,٣٣	٢,٠٨	٣,٠٥	٢,١٢
المغرب	٤,٠٩	٥,٠٩	٤,٤٩	٤,٥٣	٥,٥٧	٥,٠٢	٤,١٥	٤,١١	٤,٣٩	٤,٣٤	٣,١٨	٤,٠٠	٤,٥٠	٤,١٥	٤,٤٤	٤,٣٧	٤,٥٤	٤,٢٩	٥,٢٦	٤,٣٤
العشاء	٥,٥٠	٦,٤٧	٦,٢٠	٦,٣٤	٧,٢٦	٦,٣٩	٥,٥٣	٥,٥٣	٦,١٩	٦,١٢	٥,٠٧	٥,٤٥	٦,١١	٦,٢٧	٦,٢٦	٦,٠٧	٦,٢١	٦,٠٠	٦,٤٤	٦,١١

دعاء اليوم

«اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم».

هذه سبيلي



حول دعوى الصحوة «٢»

.. والعجيب ان يتفاءل الاستاذ محيي الدين عطية بوجود صحوة اسلامية في العالم الاسلامي، ثم يذكر انها تعاني امراضاً متعددة، ويسرد من هذه الامراض التفرق، والصراع مع السلطة ـ ويعني به نزاع الاسلاميين مع الحكومات ـ والتطرف الديني الذي بدأ بالفتنة في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، ومن شعاراته: إما الاسلام كله أو تركه كله ـ والغرور لدى بعض الجماعات الاسلامية بأنها وحدها على حق والآخرين خاطئون، وهذا ما يمنعها من التفاهم والتعاون معهم ـ والانغلاق أي الانفصال عن الفكر المعاصر وقضاياه، ورفض التفاعل مع التطور الحديث، وهو ما أدى الى العجز والتقصير في إقامة علاقات متصلة مع عناصر المجتمع ومن شعاراته: من ليس منا فهو من خصومنا ـ والسطحية حيث لا نجد في ما نرى من جماعات أو جامعات تعلن عن مناهج جديدة في الاقتصاد الاسلامي ـ مثلا ـ دراسة عملية أو مادة علمية جادة ـ ثم الارتجال فيما يدعو اليه الدعاة وفيما يكتبه الكاتبون في الحقل الاسلامي على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والتربوية ـ واخيرا: تقديس التراث.. وهو آفة اصابت كثيرا من الحركات الاسلامية، وكثيرا من العلماء والمتعلمين، بحيث حالت هذه القداسة أو التقديس للتراث عن النقد والتحليل. وقد اورد الكاتب قولا للاستاذ عبد الحليم محمد أحمد: «بأن لا قدسية لاجتهادات البشر سواء أكانوا صحابة او تابعين او اتقياء صالحين أو زعماء ملهمين».

هذه خلاصة موجزة عن أمراض الصحو الاسلامية ـ كما يراها الاستاذ محيي الدين عطية. وقد أسلفنا القول بأنه من العجيب أن يزعم الكاتب الفاضل أن هناك صحوة اسلامية ثم يذكر لهذه الصحوة امراضاً !

والمتأمل لهذه الأمراض يجدها قديمة منذ انتهاء القـرن الاول من قرون الهجرة.. بل خلال القرن الأول لأن الكاتب ذكر من امراض الصحوة فتنة الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه، التي استشهد بسببها ـ وبخاصة: التفرق والتطرف والغرور والانغلاق.. فكلها قد حدثت في فترات الحكم الاسلامي على اختلاف أسمائه وألوانه ـ إلى يومنا هذا..

● وهنا نسأل متى كانت إذن الصحوة بعد الغفوة؟

● إن الذين يكتبون اليوم عن الصحوة الاسلامية لا يذهبون بعيدا في أعماق التاريخ الاسلامي كما ذهب الاستاذ عطية، وانما يقصدون بالصحوة ما خيل اليهم من تحرك اسلامي في اعقاب العدوان الاسرائيلي على فلسطين وعلى بعض الدول العربية حولها، ثم ما صاحب الحرب الأهلية اللبنانية، والحرب العراقية الايرانية.

وقد أسلفنا ـ في كلمة سابقة ـ انه لا توجد صحوة اسلامية بالمفهوم الصحيح.. المفهوم العملي الذي يعنى تطبيق الشريعة الاسلامية في أنظمة الدول وقوانينها وتعاملها مع شعوبها..

ودعونا وزراء التربية والتعليم ـ في العالم الاسلامي الى الاجتماع والبحث في توحيد المناهج والمقررات الدراسية في المدارس والجامعات على أساس اسلامي ـ كخطوة ثانية في طريق الصحوة الاسلامية المتمناة.. ثم تتلوها خطوات اخرى في مجال الاعلام والسياسة والثقافة الخ.

وفي الختام أريد أن ألفت انظار الحالمين الى ما يأخذ بألباب الشباب المسلم وعزائمه من لهو كرة القدم ومبارياتها المحلية والدولية، ولعب الافلام والأشرطة والفيديو.. مما أضعف اهتمامهم بدراستهم خلال مـراحل التعليم كلهـا من الابتدائية الى الجامعية ـ بحيث لو زعمنا ان صحوة كروية فيديوية قد سادت عالمنا الاسلامي لم نكن مبالغين.

فعسى الله ان يحدث بعد ذلك امراً.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سـيد الـدرش

اعتداء المحارم

القارىء عثمان عبد اللطيف بعث برسالة يقول فيها: من الأخطاء الاجتماعية التي تتحدث عنها الصحف هذه الأيام جريمة اعتداء ذوي المحارم على محارمهم، فما هو موقف الاسلام من ذلك، وما عقوبة هؤلاء الذين يقدمون على هذه الجريمة؟

والجواب ـ بعونه تعالى ـ أن الفطرة المستقيمة العفة تعاف ان تقع في مثل هذا المنحدر الخلقي الذي يتمثل فيه من يقوم بهذا العمل بالكلب أو الحمار ينزو على من ولدته أو ولدت معه، ذلك ان المعايشة بين ذوي المحارم وشدة الالتصاق فيما بينهم تكاد تقتل هذه الرغبة في نفس الذكر والانثى ممن جمعتهم رحم واحدة.

ثم جاءت التشريعات الربانية التي بنيت على علم الخالق جل وعلا بمن خلقهم من بني الانسان وعلى حفظ صلات المحبة والتعاطف فيما بينهم، فأكدت ذلك الميل الفطري للتنزه عن الوقوع بالمحارم بتحريم الارتباط المشروع بين ذكر وانثى داخل اطار هذه الدائرة كما ذكر المولى تبارك وتعالى هؤلاء المحرمات في قوله **«ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. حرمت عليكم امهاتكم...»** الى قوله تعالى «والمحصنات من النساء». فكان هذا التشريع مغلقا لباب الطمع في ان تقوم صلة جنسية بين ذكور واناث هؤلاء المحرمات.

ومما لا شك فيه ان هذه الظاهرة التي اخذت تنتشر في المجتمعات التي انحلت فيها قيود الأخلاق الفطرية الكريمة تكاد تكون معدومة في المجتمعات الاسلامية. واشد الناس تهتكا في المجتمع الاسلامي يكاد يموت عارا وخزيا اذا عرف عنه سلوك كهذا لعدم تقبل المجتمع لهذا النوع من السلوك، ولعدم تقبل الطرف الآخر له، ولوجود التماسك الأسري.

واقول تكاد، لأن المجتمع البشري مهما تسامى، فإن فيه بعض النبتات الخبيثة التي تخرج من وقت لآخر على غير مثال سبق. ولا زلت اذكر تلك الابنة التي جاءت تشكو من أن أباها يطلب منها أن تدلك افخاذه حتى تكاد تصل الى موضع معين في بدنه، إلا أن قرفها وتقززها واحتقارها لمن يطلب منها ذلك، وتيقظ شيء من المشاعر الانسانية فيه عندما تصيح به لا، لا افعل ذلك يجعله يشعر بشيء من الخزي فيتركها وشأنها. هذا الخبث السيء شاذ شذوذا يكاد لا يذكر في المجتمع الاسلامي والحمد لله على ذلك.

بقيت تلك الفئات التي ترتكب هذه الدناءة في غير عالم الاسلام. والذي يدرس هذه الظاهرة يجدها تشيع كذلك في فئة لفظها مجتمعها نفسه. فهي فئة السكيرين والمعربدين ومن تحطمت حياتهم الاجتماعية وهجرتهم زوجاتهم. هؤلاء يعودون الى جحورهم آخر الليل في حالة من السكر وغيبوبة الحس الأخـلاقي والشعور الاجتماعي. والذي يبقى فيهم هو ما يبقى في الكلب أو الحمار من الدافع الجنسي الذي يريد أن يفرغ نفسه فيقع على أول شيء يكون في طريقه. قد يكون طفلا وقد تكون فتاة وقد تكون أختا عانسا مثله. واذا وقع ذلك لأول مرة، ثم تكرر بعد ذلك فقد انسابت عندئذ جميع الحدود الأخلاقية وأصبح الجرم شيئا عاديا لا يثير في مرتكبيه شيئا من الألم أو الاعتصار الروحي أو الحس الأخلاقي.

وأما موقف الاسلام من هذا العمل، فهو العقوبة الشديدة التي تعيد للأسرة قيمها وأمنها وطمأنينتها وسلامة بنيانها. روى أبو داود بسنده عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: بينما انا أطوف على إبل لي ضلت إذا أقبل ركب، أو فوارس معهم لواء. فجعل الأعراب يطيفون بي لمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ أتوا قبة فاستخرجوا منها رجلا فضربوا عنقه. فسألت فذكروا أنه أعرس بامرأة أبيه «وفي رواية أخرى للحديث أن البراء قال لقيت عمي ومعه راية ـ والراية هنا تعني أنه خرج يحارب بأمر رسول الله ـ فقلت: أين تريد؟ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن اضرب عنقه وآخذ ماله، يقول الخطابي في معالم السنن: من ادعى أن هذا النكاح شبهة تسقط الحد فقد أبعد. لأن الشبهة إنما تكون في أمر يشبه الحلال من بعض الوجوه. وذات المحرم لا تحل بوجه من الوجوه ولا في حال من الأحوال وإنما هو زنى محض. اهـ ثم اخذ الخطابي يستبعد احتمالات تخفيف هذه العقوبة مبينا أن ألفاظ الحديث واضحة صريحة في معاقبته هذه العقوبة الصارمة. ثم ذكر آراء أهل العلم فيمن يرتكب هذه الجريمة في محرم من محارمه، فقال: اختلف العلماء فيمن نكح ذات محرم فقال الحسن البصري عليه الحد. وهو قول مالك والشافعي. وقال أحمد بن حنبل: يقتل ويؤخذ ماله. وكذلك قال اسحق على ظاهر الحديث. وقال أبو حنيفة يعزر. وقال صاحباه: عليه الحد اذا فعل ذلك متعمدا.

هذه آراء علماء الاسلام فيمن تسول له نفسه ان يثير الفتنة في المجتمع الاسلامي بالعبث بقيمه التي تحافظ على عفة الأسرة وكرامتها وسلامتها وبعدها عن الدنس. والله أعلم.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطـاوي: (٥)

على طريقـة شيخنا الجاحظ

ترد على برنامجي في الرائي (نور وهداية)، وبرنامجي في الاذاعة (مسائل ومشكلات)، نحو خمسمئة رسالة في الشهر.

وقد جاء في واحدة منها ان مرسلها متزوج من سنين طوال، وانه أوتي المال الكثير، الذي ينفق منه فلا يقل، والنفس السمحة التي تعطي الجزيل فلا تمل، اصابه الغنى بعد ضراء مسته، فذاق لذعة الفقر فصبر عليها فلم يقنط، وعرف نعمة الغنى فشكر عليها فلم يبطر، ولم يكن شكره ان يقوله بلسانه الف مرة (الحمد لله)، ويده ممسكة بالمال، بل كان شكره ان يفيض بالنعمة على المحرومين منها.

وان لـه زوجة شـاركته ضراءه ونعماءه، ورافقته في عسره ويسره، فما رأى منها في الحالين الا الخير، ولكن الله ما اتم نعمته عليه، اذ حرمه الولد. ولم يدع طبيبا لم يذهب هو وامرأته اليه، ولم يترك دواء لم يجربه، حتى يأس من الولد. وصار يأسه حرقة في قلبه وقلبها، ولم يحب ان يسيء اليها بالزواج من غيرها، لانه لا يدري هل العقم منه أو منها، وقد اسود من هذه الحسرة عيشهمـا، وتنغصت عليهمـا حياتهما، ولم يعودا يجدان للمال لذة، ولا للغنى متعة.

● ● ●

واخر يشكو اليّ كثرة الولد، كل سنة يـزدادون واحـدا، حتى صـار بيتـه مارستانا، ومستشفى مجانين، يتمنى هدوء ساعة فلا يجدها، في الليل بكاء الاطفـال، وفي النـهـار صخبـهـم وصراخهم، وما يكون بينهم من نزاع وخصام، وما يسببون لامهم ولابيهم من الخـلاف من اجلهم، ثم يشكـو مـا يكسرون من انية، وما يفسـدون من متاع، وانه ضاق بنفقاتهم، باطعامهم وكسـوتهم، وما يحتاجـون اليـه في مدرستهم، وما يمر شهر لا يمرض منهم واحد، فيحمله مـرضه الهم الثقيـل، ويكلفه النفقة الباهظة، ويسألني ماذا يصنع؟

● ● ●

سؤالانِ متضـادان، هـذا يتمنى الولد، وذك يشكو كثرة الولد، فكيف اجيب جوابا واحدا يرضي الاول ولا يسخط الثاني؟ ثم ذكرت ان شيخنا الجاحظ كان يمدح الشيء حتى لا يدع فيه موطن مذمة، ثم يذمه حتى لا يترك فيه مكان محمدة، يريد بذلك اثبات قدرته على البيان، وامتلاكه زمام المقال، وتصرفه في فنون الادب، والف في ذلك كتابا، يعرفه كثير منكم، هو: (المحاسن والاضداد).

ويظهـر اني انحـو اليـوم منحى الجـاحظ، لا لانني مثله في البـلاغـة والبيان، وقوة القلم واللسان، استغفر الله ان ادعي ذلك، وحظي منه اوكس الحظوظ، بل لان لكل شيء في الدنيا صفات قبح، وصفات حسن، وفي كل شيء في الدنيا خير وشر، فان اقتصرت في القول على وصف حسنه وذكر خيره، كان كلامك مدحا له وثناء عليه، وان اقتصرت على نعت قبحه، وبيان شره كان كلامك ذما له وقدحا فيه.

لما قدم وفد تميم على رسول الله صلى اللـه عليه وسلم، سـأل احدهم عن الزبرقان، فمدحه، فلم يرتض الزبرقان مدحه، وظن انه قد نقصه قدره، فعاد فذمه بعد ان مدحه، فتغير وجه رسول الله استنكارا، فقال الرجل: يا رسول الله، رضيت فقلت احسن ما علمت، وغضبت فقلت اسوأ ما علمت، وكنت صادقا في الحـالين، فـرضي عن ذلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم وقال: كما رووا: (ان من البيان لسحرا).

وانا أقول للذي يتمنى الولد، ويشاق زوجته من اجل الولد: ماذا يرجو من الولد؟

هل نسي ما يجر الولد من المتاعب؟

يكـون الحمل ومشكـلات الحمل، يضطرب البيت اولا للوحم ومصاعبه، فتتعب المرأة ويتعب الرجل، ثم تكون اعراض الحمل وامراض الحمل، ثم الولادة ومخاطر الولادة وهم الولادة ونفقات الولادة، فـاذا انتهت، بدأت مزعجات الوليد، من الخوف عليه اذا نـام، ومراقبته اذا قام، ومـداواتـه والسهر عليه اذا مـرض، مع ازالـة اوساخه، واحتمال بكائـه، وحرمـانه الابوين من النوم في الليل، والخروج في النهار، ثم تأتي مشكلات الرضاع، وان سقي الحليب بالزجاجة جاءت المتاعب من غلي الانية، وضبط المقادير، وتحديد الاوقات.

ثم اذا حبـا وزحف على الارض، مسح بلاطها بثيابه، واكل كل ما تقع يده عليه، حتى الحذاء العتيق يرفعه الى فمه، والجمرة المشتعلة يمد يده اليها، ولا يمضي عليه الاسبوع حتى يسقط ثلاث سقطات، ولا يمر به الشهر حتى يشج ثلاث شجات، فماذا تظنه يأتي منه بعد هذا من خير؟

لحظات فيها مسرة وفيها انس، ولولا شفقة الاب وحنان الام لم يكن فيها في الحقيقـة شيء، يضحـك فيحسـب الابوان، ان الملائكـة ضحكت لهما، وينـادي بابـا، فيظنان ان السعـادة الكاملة نادتهما، ويمـد اليهما يـديه فيحسان ان قد حيزت الدنيا لهما، فهل تعدل مسرة هذه اللحظات تعب هاتيك الليـالي؟ ثم يدخـل المدرسـة فيحمل الابوان، ضعف الحمل الذي يحمله الولد: يطـالب بالنفقـات فيدفعـانها، ويكلف بالوظائف والواجبات، فيشفقان عليه فيكتبانها، أو يعاونان على كتابتها، ويعاقب في المدرسة، فيبكي في الدار، فيحسان ان العقاب نزل عليهما، ويكون الامتحان، فلا يكون عليه وحده، بل عليه وعليهما، يسهران معه ويهتمان به اكثر من اهتمامه، وهو خلال ذلك لا يعرف إلا الاخذ، ولا يعرفان الا العطاء، يطلب منهما كل شيء، ولا يطلبان منه شيئا، يحمل الاب همه في الابتدائية، وفي الثانوية، وفي الجامعة، تراه شابا طويلا عريضا، يستطيع ان يحمل على عنقه شاتا، او ان يجر من قوته عجلة، ويصلح من اناقته ان يكون ممثـلا، ولكنه لا يحصل من كده وتعبه ريالا.

إن اراد كتابا للمدرسة قال لابيه: هات، وان اراد ثوبا جديدا قال لابيه: هات، و ان اراد ان يركب السيارة قال لابيه: هات.

لا يعرف الا: (هات)، ثم لا يعجبه طعام الدار، ويعترض على اسلوب تربية الاب وعلى توجيه الام، لا يكاد يرضى عن شيء: انف في السماء و(...) في الماء.

ولايزال على ذلك حتى ينال شهادة الجامعة، فيظن الاب انه استراح، وانه قد جاءت نوبته ليعاون اباه، كما اعانه ابوه، واذا هو يعود فيقول: هات.

ـ ماذا يا ولدي؟ وهل بقي شيء؟

قـال: نعم، بقي ان تدفـع لي نفقات التخصص في اوروبا او امريكا، ثم اذا قدر له بعد هذا كله ان يحصل المال، وان يصل الى الغنى لم يخطر على باله ان يقدم لابيه جزءا من مئة مما قدم اليه، وربما يحتاج اليه فيعرض عنه.

وإن تزوج زوجة فربما قدمها على امه، أو تنكر لأمه من اجلها، أو هجر أمه ارضاء لها، ينسى ان امه هي التي حملته في بطنها، وارضعته من ثديها، وامـرضت نفسها ليصـح، واتعبتهـا ليستريح، وبذلت من اجله كل شيء، وكانت، وكان ابوه يتابعان نموه اصبعا اصبعا، كل اصبع بمدمع، وكلُ شبر بنذر، فلما كبر وشب وصار رجلا، كان جزاؤهما منه ان يعرض عنهما وينكر فضلهما.

وإن كان المولود بنتا، فربما تزوجت فنسيت امها واباهـا، ولم تعرف الا زوجها، وان هي كبرت، وجازت سن الزواج ولم تتزوج مثل لها الوهم ان اباها هو الذي منع زواجها، فاتخذته بيتها وبين نفسها عدوا لهـا، ثم ان البنت غالبا ما تحب اباها، مادام يمشي مع هواها، فان نهاها عن شيء يضرها، او قال لها: لا تنظري هذا الفيلم في الرائي، أو لا تتخذي هذه (الموضة) في الازياء، لوت وجهها وزوت عنه بصرها، وابتعدت عنه وغضبت منه.

هل تظنون الاولاد يحبون اباءهم ويهتمون بهم مثلما يهتم بهم ويحبهم الاباء؟ وانظروا متى يبلغ الاب سن الشيخوخة والعجز، أو بلغتها الام ماذا يصنع الاولاد به وبها؟

● ● ●

هذا كله ولم اصور الولد العاصي المتمرد، ولا البنت التي تسلك غير طريق الخير، ولا الاولاد المشوهين، ولا المرضى مرضا ما له شفاء، فتصوروا ما حال الاباء والامهات، اذا رزقوا مثل هؤلاء.

افلا تحمد الله على ان عصمك من امثال هذا البلاء، وهل تظن المسألة هينة عند الله يوم القيامة؟ ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان الاب راع وهو مسؤول عن رعيته، فكيف ينجو من المؤاخذة من يغفل عن تربية اولاده، أو ينشئهم على ما لا يرضى الله، او يضعهم في مدارس فيها ما يخالف شرع الله، أو يسمح لبناته بالخروج على هيئة لا يبيحها الدين؟ فمن لم يكن له ولد فهو في نعمة من الله وراحة، بل يشكر الله عليها.

● ● ●

واقول للثاني: هل وضع الله هذا الميـل الى الانثى في نفس الذكر الا لحصول الولد؟ وهل يتزوج الناس الا لقصد الولد؟ وهل يبقى البشر ويسلمون من الفناء والانقراض الا بالولد؟ ولولا الولد ما وجد الوطن جنودا تدافع عنه وتحمي حماه، ولا كان علم، ولا كان ادب، بل لما كانت امة يمكن ان تعيش.

ومن الحماقة ان احاول من اقامة الدليل على وجوب الاستكثار من الولد، واستبقاء النسل. وماذا يبقى من الدنيا اذا ذهب منها المال والبنـون؟ وهما زينتها وجمالها، لا يفضلهما ولا يسموا في المنزلة عنهما. الا العمل الصـالح الذي يبقى معك في الاخرة، على حين لا يبقى معك من متع الدنيا شيء **«المال والبنـون زينـة الحيـاة الـدنيـا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا»**.

وإن نعم الله على العبد لا تعد ولا تحصى، **«وإن تعدوا نعمة اللـه لا تحصوها»**، ولكن ليس فيها كلها نعمة اعظم من الولد الصالح البار، يكون مسرة لعينك، وانسا لروحك، وعونا لك على دهرك وهو لك عمـل صالـح من الاعمال التي تبقى لك بعـد موتـك، وتصحبك الى اخرتك، ومن كان له ولد فأحسن تربيته ونشأه على طاعة الله، واختار له المدارس الصالحة المصلحة، والمعلمين الهادين المهديين، واراد بذلك وجـه اللـه، كـان ذلـك من افضـل الفضائل، وكان له حسنة من اعظم الحسنات.

وإذا مات الرجل، وختمت دفاتـر اعماله، وانطوى سجل حسناته، ولم يبق له عمل يقيد لحسابـه، ليجد في الاخرة ربحه، وجد في ولده مصـدر حسنات له، ينال ثوابها وان لم يعملها، قال عليه الصلاة والسلام: (اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثـلاث: صدقة جارية، أو علم نافع، أو ولـد صالح يدعو له) فيا ايها الابناء اعلموا انكم تستطيعون ان تبروا اباءكم بعد موتهم، بدعوة صالحة تدعونها لهم، أو استغفار تستغفرونه لهم، أو صدقـة عنهم، أو حجة تحجونها عنهم اذا كانوا لم يحجوا، وانك حين تقول في صلاتك **«رب اغفر لي ولوالدي، رب ارحمهما كما ربياني صغيرا»**، تقدم اليهما هدية يفرحان بها وهما عند ربهما، وهـذه وحدها تعـدل تعب الاباء بـاولادهم، وهمهم بهم، وحملهم مشقاتهم، ومن رزق البنات، فلا يحزن، فانه لو علم ما ادخر لأبي البنات لفرح الناس بالبنت اكثر من فرحهم الآن بالصبي، اولا يكفيك يا أبا البنات ان الرسول صلى الله عليه وسلم روي عنه انه قال: (من عال ثلاث بنات او ثلاث اخوات، أو اختين أو بنتين فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة).

هل سمعتم؟ الجنة! هل في البشائر اعظم من هذه البشارة؟ انها بشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان له ثلاث بنات أو ثلاث اخوات، أو بنتان أو اختان، فرباهن تربية ترضي الله، وعلمهن طاعته واتباع شريعته، والقيام بما امر الله به، والابتعاد عما نهى الله عنه.

واحسن اليهن فعـاملهن بالعطف واللطف، ولم يؤثر ولده عليهن (كما جاء في احدى روايات الحديث) فإن كان له صبي ولو جاء هذا الصبي بعد سبع بنات، فلا يجـوز له ان يفضلـه على البنات، لا في المعاملة، ولا ان يزيده من العناية والرعاية، وان يزوجهن، ويختار لهن الازواج الصالحين الموافقين، من ذوي الخلق والـدين، وان لا يجعلها تجارة، فينتقي الذي يدفع من المهر اكثر، والذي يقيم من الحفلات ما هو افخم واكبر، والذي يكون له في الدنيا منزلة اعلى واظهر.

وفي الصحيحين ان امرأة دخلت على عائشة ومعها ابنتان لها، تسأل قالت: فلم تجد عندي شيئا غير تمرة، تمرة واحدة يا ايهـا القراء، ليس في بيت رسول الله مما يؤكل غيرها، قـالت: فاعطيتها اياها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تدخل جوفها منها شيئا، ثم خرجت فدخلت على رسول الله فاخبرته فقال: (من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار) فالاولاد اكبر نعم الدنيا.

وكان ابنا بنته الحسن والحسين، ابنا فاطمة الزهـراء رضي الله عنهـا وعنهما، يركبان ظهره وهو ساجد في الصلاة فلا يزجرهما.

وإذا مات الاب وترك زوجة واولادا صغارا، فانصرفت هذه الزوجـة عن الزواج، وردت الخطاب، واقامت على تربية ولدها، اذا كانت تأمن مع ترك الزواج على نفسها وعرضها كانت في الجنة مع رسـول الله عليـه الصلاة والسلام، الذي قال: أنا وامرأة سعفاء الخدين (أي من ترك الزينة) كهاتين يوم القيامة: امرأة آمت من زوجها، (أي مات عنها فصـارت ايما) ذات منصب وجمال، حبست نفسها عـلى يتاماها حتى بانوا أو ماتوا.

فإذا كان فيمن يقرأ هذا الفصل امـرأة تحضن اولادها، وتقـوم عـلى تربيتهم بعد موت ابيهم، وتأبى الزواج من اجلهم، فلتفرح بهذه البشارة.

وإنها لبشارة عامة لكل من يكفل يتيما، اخرج الشيخان في الصحيحين وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشـار بـاصبعيـن السبـابـة والوسطى وقال: انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، اي انه (كهاتين).

إن للولد متاعب، وهل يخلوا امر في الدنيا من متاعب؟ ولكن مسرات الاولاد اكثر من متاعبهم، وخيراتهم اعظم من شرورهم، وان حملك طفلك الرضيع، وهـو يبسم لك، ويعبث بشـواربك، ولحيتك، الذ عندك من معانقة الغيد الحسان، ومناغاة وليدك وهو يكلمك بلسانه الناقص، ولغته المخترعة، اطرب لك من مناجاة الحبيب في غفلة الرقباء.

وانت حين ترجع الى بيتك متعبـا مكدودا، فتجد اولادك ينتظرون قدومك، يتـواثبون الى عنقـك، يقبلـون يـدك ووجنتيك، تنسى جهدك وتعبك.

وحين يكبر ولدك فيكون معـك في غدوك ورواحك، وحين يقوم على خدمتك في مجلسـك وبين اصحـابك، وحـين يشاركك عملك ان كنت عاملا، وفكرك ان كنت مفكرا، وحين تجده قد صار شابا يمشي الى جنبك، ويصير عدة لك على دهرك، تحس ان قد نلت به اكبر النعم.

والبنت؟ هل ينكر احد عطف البنت على ابيها؟ ونسيانها في سبيله نفسها؟ توليه محبتها ولا تضن عليه بشيء هو لها، ان عطف البنت على ابيها، وبرها بأمها يبدو من صغرها، ويستمر الى كبرها، يعرف ذلك كل من رزق البنات، وأنا بحمد الله واحد ممن رزقه الله البنات، واذا كان في الاولاد من هو بلاء على اهله، فان هؤلاء هم الاقل، واكثر الاولاد بحمد الله مسرة لابائهم، وجمال لبيوتهم، وهم زهرة الدنيا، وهم من عدة الاخرة، ومن مصادر الثواب فيها.

وبعد، فيا ايها الاخوان اللذان كتبا اليّ: من يشتهي الـولد، ومن يضيق بالولد، ومن كان من الناس مثلكما، اعلموا انها ليست بأمانيكم، ولا اماني غيركم، انه شيء فوق ارادتكم، كتبه لكم او عليكم الـذي خلقكم، فان تمنيت الولد، أو كرهت الولد، وان رضيت ما اعطيت، أو سخطت ما اعطيت، فما قدر كائن، وما كتب الله ماض، وما تأخذ من سخطك الا ان تمزق اعصابك، وتنغص على نفسك عيشك، وتملأ بالحزن ايامك.

الرياضة السعودية

في مسابقة كأس الاتحاد الكروية :

الاتفاق يقابل «جاره» النهضة في لقاء الشرقية التقليدي والطائي يواجه أحد في معركة قمة المجموعة الرابعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

تجري اليوم الخميس (عصرا ومساء) في مدينتي حائل والدمام ، مباراتان مهمتان في اطار الاسبوع الخامس (ما قبل الاخير) من الدور التمهيدي لمسابقة «كاس الاتحاد السعودي» الثالثة لكرة القدم الخاصة بفرق الدوري الممتاز الـ ١٢. المباراة الاولى تقام عصرا بملعب المدينة الرياضية في حائل بين فريقي الطائي واحد المتنافسين على صدارة المجموعة الرابعة ، وتجري الثانية مساء بين فريقي الاتفاق والنهضة في ملعب الامير سعود بن جلوي وهي اكثر اهمية للفريق الاول منها للاخير . ومساء غد تستكمل مباريات الاسبوع الخامس حيث تقام مباراة المجموعة الاولى بين فريقي الاهلي والوحدة في جدة ، ومباراة المجموعة الثانية بين فريقي الشباب والنصر بالرياض .

الطائي ـ أحد

فريق الطائي يتصدر المجموعة الرابعة بعد مباراتين فقط جمع خلالهما ست نقاط ، اذ فاز على احد ١/صفر والكوكب ٢/صفر ، وفوزه او حتى تعادله اليوم يتوجه بطلا للمجموعة وبالتالي يؤهله للدور نصف النهائي (الاربعة) من المسابقة. بالمقابل رصد أحد اربع نقاط من ثلاث مباريات اذ تعادل في المباراة الاولى مع الكوكب صفر/ صفر ، وبعد ان خسر امام الطائي صفر/١ ، فاز على الكوكب في مباراة الاياب يوم الاثنين الماضي ٢/صفر، ولذا يلزمه الفوز ليتقدم بفارق نقطة عن الطائي ويبقى منتظرا نتيجة الطائي مع الكوكب في آخر مقابلات المجموعة .

هذه مهمة تبدو في غاية الصعوبة للاحديين، ففريق الطائي لم يخسر ولو مرة واحدة طوال الموسمين الماضيين في ارضه وامام جمهوره في حائل حيث يلعب اليوم ، ولعل فريق الطائي الفائز بالميدالية البرونزية في المسابقة الثانية لكاس الاتحاد في الموسم الماضي يدرك تماما ان الفرصة سانحة للفريق لتحقيق اول بطولة له على مستوى فرق الممتاز هذا الموسم لغياب العناصر الدولية مع المنتخب مع العلم ان المنتخب يضم من الطائي حارس المرمى عبد الله الدعيع وخالد الصقري .

الاتفاق ـ النهضة

المباراة تنافسية جماهيرية كبرى على مستوى المنطقة الشرقية ، «فالجاران» متنافسان تقليديان رغم فارق المستوى الفني والسمعة المحلية والدولية لصالح الاتفاق ومع ذلك تظل مبارياتهما ذات طابع خاص لجمهور المنطقة الشرقية .

الاتفاق تعادل مع النهضة ١/١ وهزم القادسية ٣/صفر ليصبح رصيده اربع نقاط من مباراتين ، خلف قرين القادسية المتصدر برصيد ست نقاط من ثلاث مباريات بعد ان فاز بمباراتين هزم فيهما النهضة ١/صفر و٣/١ ، بينما رصيد النهضة من ثلاث مباريات ايضا نقطة واحدة فقط .

هذا يعني ان فوز الاتفاق الليلة يجعل التعادل مع القادسية كافيا له في آخر مباريات المجموعة معه لضمان التأهل للدور نصف النهائي من المسابقة، والحسابات الاخرى ترجح حظوظ القادسية .

ولكن بعد فريق النهضة خارج دائرة المنافسة على زعامة فرق هذه المجموعة لا يعني التسليم بخسارته ونذكر هنا ان مدرب النهضة شكاريه (النمساوي الجنسية من اصل برازيلي) سافر الى البرازيل لوفاة والده ، وسلم لاعب الفريق الدولي السابق عيسى حمدان مهمة التدريب .

وبالنسبة للاتفاق فرغم تخلف الاخوين صالح وعيسى خليفة وزميليهما زكي الصالح ومروان الشيحة عن صفوف الاتفاق لالتحاقهم بمعسكر المنتخب الاول في الرياض الذي لا يضم حاليا اي لاعب نهضاوي الا ان الترشيحات تظل لصالح الاتفاق لتفوقه فنيا وعناصريا على جاره النهضة .

ومما يذكر ان فريق نادي الشباب قد تأهل فعلا للدور نصف النهائي بعد تصدره مجموعته التي ضمت الى جانبه النصر والهلال وذلك في اعقاب تفوقه على الهلال ٣/١ مساء اول من امس .

برئاسة الامير فيصل بن فهد
اتحاد الكرة السعودي يجتمع السبت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يترأس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم صباح يوم السبت المقبل في قاعة الاجتماعات الرئيسية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض اجتماعا لمجلس ادارة الاتحاد السعودي لكرة القدم .

وستدرس خلال هذا الاجتماع وتناقش المواضيع المدرجة على جدول اعماله ، والتي تتعلق ببرامج الاتحاد ونشاطه خلال المرحلة المقبلة .

عبد الله غراب وخالد مسعد يلتحقان اليوم بمعسكر المنتخب السعودي الكروي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان يكون لاعبا خط الوسط الاتحادي المخضرم «المتجدد» عبد الله غراب وزميله نجم خط الوسط الاهلاوي الشاب خالد مسعد قد انضما ظهر اليوم (الخميس) لزملائهما الدوليين الـ ٢٨ المعسكرين في معهد اعداد القادة بالمجمع الاولمبي الكبير في الرياض ، استعدادا للمشاركة في التصفيات الكروية الاسيوية لاولمبياد سيوول مع منتخبات العراق والكويت وقطر .

الحق اللاعبان بالمعسكر بناء على رغبة مدرب المنتخب كارلوس جاينتي اثر اصابة لاعبي خط الوسط خالد الصقري وزميله عيسى خليفة في الفترة الماضية من اعداد الفريق الذي سيلعب اولى مبارياته يوم الرابع من الشهر المقبل امام المنتخب العراقي في الرياض .

فريق هارلم امبا سادورز يصل مساء اليوم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

يصل مساء اليوم الخميس فريق هارلم امباسادورز الامريكي لكرة السلة الاستعراضية للمشاركة في احتفالات النادي الاهلي «باليوبيل الذهبي» (مرور خمسين سنة) لتأسيسه ويؤدي الفريق مباراة استعراضية مساء السبت يكرم خلالها لاعبو فريق كرة السلة في النادي منذ تأسيسه وقد حددت ادارة النادي الاهلي اسعار التذاكر للمنصة الرئيسية بـ ٢٠٠ ريال و٥٠ ريالا لباقي المدرجات.

وسيكون برنامج الفريق خلال الزيارة على النحو التالي: الوصول اليوم الخميس وصباح الجمعة يقوم الفريق بجولة اخرى على معالم مدينة جدة وفي المساء يؤدي مباراته الاستعراضية مع فريق الاهلي كما تقرر ان يلعب الفريق مباراتين اخريين في المملكة مع فريق النصر في الرياض والخليج في المنطقة الشرقية.

وكانت اللجنة الاعلامية المشاركة في احتفالات الاهلي بيوبيله الذهبي اجتمعت اخيرا الاول وبحثت امور التغطية الاعلامية لفعاليات الاحتفال المتبقية التي ستبدأ بفريق هارلم لكرة السلة يتبعه وصول فريق نادي بنفيكا البرتغالي لكرة القدم الذي يصل يوم الاربعاء المقبل ويؤدي يوم الخميس ٢٦ نوفمبر مباراة ودية مع فريق الاهلي لكرة القدم.

حارس ستوك سيتي سكوت باريت وقلب الدفاع جورج بيري يناقشان الحكم كيث هاكيت بعد احتسابه ضربة جزاء للارسنال.

الارسنال وايفرتون في ربع نهائي كأس ليتلوودز

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء :

تقدم فريقا ناديي الارسنال وايفرتون المرشحان للتنافس على كاس رابطة اندية المحترفين (كاس «ليتلوودز») لكرة القدم في انجلترا هذا الموسم كما كان متوقعا الى الدور ربع النهائي اثر فوزهما في مباراتيهما بدور الـ ١٦ مساء اول من امس الثلاثاء.

الارسنال ـ حامل الكأس ـ ومتصدر الدوري واصل مسلسل انتصاراته الرائعة هذا الموسم عندما هزم في معقله حي «هايبري» بشمال العاصمة لندن وامام اكثر من ٣٠ الف متفرج «ضيفه» ستوك سيتي الذي يلعب حاليا في الدرجة الثانية بثلاثة اهداف نظيفة. احرز كيفن ريتشاردسون احدث نجوم الارسنال عهدا مع الفريق هدفين من اهداف اللندنيين وكان الهدف الثالث من نصيب نجم الوسط الصاعد الموهوب ديفيد روكاسل.

اما ايفرتون بطل الدوري الحالي ـ فقد فاز بصعوبة في عرينه «جوديسون بارك» بمدينة ليفربول وامام حوالي ٢٤ الف مفترج على «جاره» الشمالي اولدهام اثلتيك ٢ـ١.

اولدهام اثلتيك الذي يلعب هو الاخر في الدرجة الثانية ويدربه مهاجم ايفرتون الدولي السابق جورويل فاجأ ايفرتون بهدف السبق في الدقيقة ١٥ عن طريق مهاجمه دينيس اروين، غير ان ضغط ايفرتون المستمر اثمر في الشوط الثاني فسجل قلب دفاعه دايف واتسون هدف التعادل في الدقيقة ٥٥ وخطف له الاحتياطي نيل ادامز هدف الفوز قبل نهاية اللعب باربع دقائق فقط.

الى جانب الارسنال وايفرتون تقدم لربع النهائي مساء الثلاثاء كل من لوتون تاون ومانشستر سيتي. لوتون هزم ايبسويتش تاون في ايبسويتش ١/صفر بهدف من بريان ستين و«سيتي» (في الدرجة الثانية حاليا) «سحق» واتفورد احد فرق الدرجة الاولى ٣ـ١ وسجل الاهداف ديفيد وايت ـ ٢ ـ وبول ستيورات.

كسر في ساق بوتشر

● في اسكوتلندا. اجريت مساء الثلاثاء بضع مباريات في نطاق بطولة الدوري الممتاز انتهت احداها بمأساة مزدوجة للرينجرز العريق.

فقد خسر الفريق «الازرق» امام ابردين في عقر داره بهدف وحيد احرزه المدافع العالمي ويلي ميلر «كابتن» ابردين بعدما كسرت في مطلع المباراة ساق صخرة دفاعه ودفاع منتخب انجلترا العالمي تيري بوتشر اثر اصطدامه بالبكس ماكليش قلب دفاع ابردين ومنتخب سكوتلندا.

بوتشر نتيجة لهذه الاصابة سيغيب عن الملاعب فترة لا تقل عن ٤ اشهر، ولئن كان منتخب انجلترا يأمل ان يجد من يسد فراغه مؤقتا فان مستوى الرينجرز سيتأثر كثيرا في الوقت الذي يواصل منافسوه على القمة السلتيك وهارتس وابردين تألقهم.

السلتيك ـ من جهته ـ واصل عروضه الطيبة خاصة بعدما عزز قوته الهجومية الضاربة بمهاجم ابردين الصاعد الفذ جو ميلر مقابل اكثر من ٧٠٠ الف جنيه، وقد فاز السلتيك مساء الثلاثاء على «مستضيفه» مذرويل ٢/صفر.

وفي ما يلي ملخص لاهم النتائج في كل من انجلترا واسكوتلندا مساء اول من امس.

● «كاس ليتلوودز» في انجلترا

الارسنال ٣ ـ (ريتشاردسون ـ ٢ ـ روكاسل) ـ ستوك سيتي صفر.

ايفرتون ٢ (واتسون وادامز) ـ اولدهام اثلتيك ١ (اروين).

ايبسويتش تاون صفر ـ لوتون تاون ١ (بريان ستين).

مانشستر سيتي ٣ (وايت ـ ٢ ـ وستيوارت) ـ واتفورد ١ (الن).

● الدوري الاسكوتلندي الممتاز

دنفرملين اثلتيك صفر ـ فولكيرك صفر

مذرويل صفر ـ السلتيك ٢

الرينجرز صفر ـ ابردين ١

سانت ميرين ١ ـ دندي ١.

وصل جورماهيا الكيني الى تونس

تونس ـ الوكالات : وصل الى تونس امس فريق نادي جورماهيا الكيني لكرة القدم لمقابلة فريق نادي الترجي التونسي في مباراة الذهاب بالدور النهائي لتصفيات كأس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم والتي ستقام يوم السبت المقبل مع العلم انه من المقرر ان تجري مباراة الاياب بين الفريقين يوم ٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في العاصمة الكينية نيروبي.

يعتبر فريق الترجي الرياضي اول فريق تونسي يلعب مباراة نهائية في منافسات الاندية الافريقية فيما سبق لفريق جورماهيا الكيني ان وصل للدور النهائي عام ١٩٧٩ مع فريق كانون ياوندي الكاميروني وخسر امامه مباراة الذهاب بنتيجة ستة اهداف مقابل لا شيء فيما فاز في مباراة الاياب بنتيجة هدفين مقابل لا شيء.

الرياضة في سطور

مارادونا... في تونس قريبا ؟




● تونس :

بعد الفرحة المزدوجة التي عاشها جمهور كرة القدم في تونس بتأهل فريق نادي الترجي للمباراة النهائية لبطولة كاس حاملي كؤوس افريقيا وفوز المنتخب التونسي على نظيره المصري في تصفيات الكرة الافريقية الاولمبية وتأهله لدورها الثالث والاخير ، يتوقع ان تتضاعف الفرحة قريبا مع خطوة كبيرة من النادي الافريقي .

ففي اطار السعي لتوأمة النادي الافريقي ونادي نابولي بطل الدوري الايطالي اجريت اتصالات بين الناديين من اجل اجراء مباريات سنوية بين فريقي الناديين وهذا يعني ان الجمهور التونسي موعود قريبا بمشاهدة فنون النجم الارجنتيني العالمي دييجو مارادونا «الصورة» في ملعب المنزه بتونس .

انتصار جديد لنيويورك ايلاندرز في دوري هوكي الجليد الامريكي

● نيويورك :

في نطاق بطولة دوري امريكا الشمالية للهوكي على الجليد فاز فريق نادي نيويورك ايلاندرز القوي في عرينه بنيويورك على «ضيفه» لوس انجيليس كينجز ٤ـ٣ ، فيما خسر فريق كالجاري فليمز الكندي في عقر داره امام بوسطن بروينز ٣ـ٦ وسقط واشنطن كابيتالز امام جمهوره امام ديترويت ريدوينجز صفر/١ .

كاسباروف يؤجل الجولة الـ ١٥ في معركته مع كاربوف

● اشبيليه (اسبانيا) :

اخذ بطل الشطرنج العالمي الحالي السوفياتي جاري كاسباروف امس يوم راحة مؤجلا الجولة الـ ١٥ ـ ليوم غد الجمعة ـ في مباراته الدفاعية عن لقبه العالمي مع البطل السابق مواطنه اناتولي كاربوف

بعد ١٤ جولة يتقدم كاسباروف (٢٤ سنة) بـ ٧,٥ نقاط مقابل ٦,٥ لكاربوف ويذكر انه في حال تعادل البطلين ١٢ـ١٢ بعد لعب كل جولات المقابلة فان البطل يحتفظ بلقبه .

مات جاك انكتيل .. بطل ابطال الرياضة الفرنسية

● روان (فرنسا) :

توفي في مدينة روان الفرنسية امس جاك انكتيل احد اعظم ابطال رياضة سباقات الدراجات في تاريخها واشهر نجوم الرياضة الفرنسيين على الاطلاق ، عن ٥٣ سنة بعد صراع طويل مع داء السرطان .

انكتيل (الصورة) صنع مجده الرياضي بفوزه خمس مرات بلقب بطولة «دورة فرنسا الكبرى» للدراجات (طواف فرنسا) ـ التي تعتبر اهم بطولة دراجات على الطريق في العالم ـ ، وكان قد سقط فريسة لسرطان المعدة منذ فترة واجرى في اغسطس (اب) الفائت عملية جراحية لازالة الورم السرطاني الا انه عاد الى المستشفى في الشهر الماضي بعدما تدهورت صحته مجددا وتوفي امس اثناء نومه

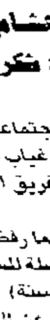
الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ابن انكتيل في كلمة رسمية حيا فيها مؤهلاته الرياضية الفذة وقال «بوفاته خسرت فرنسا احد المع ابنائها» .

الاهلي المصري يستغني عن هشام صالح ويرفض استقالة ممدوح شكري

● القاهرة :

اتخذ مجلس ادارة النادي الاهلي المصري في اجتماعه الاخير برئاسة كمال حافظ وكيل النادي والرئيس الحالي بالنيابة في غياب صالح سليم عدة قرارات اهمها الاستغناء عن هشام صالح لاعب الفريق الاول لكرة السلة المنتقل للاهلي قبل ٣ سنوات من الجزيرة ..

من المنتظر ان يعود اللاعب لناديه السابق . فيما رفض المجلس قبول استقالة ممدوح شكري مدرب الفريق الاول لكرة السلة للسيدات . وصرف مكافأة مالية كبيرة لفريق الشباب (تحت ١٩ سنة) الفائز ببطولة الجمهورية لكرة السلة مع الموافقة على الاستغناء عن الناشيء ياسر عبد النبي .



اربع مباريات كروية بالدرجة الاولى منها لقاء «القمة ـ القاع»

● في الاسبوع الحادي عشر لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم تجري اليوم (الخميس) اربع مباريات في اربع مدن ، اذ يستضيف فريق نادي التعاون فريق نادي الرياض عصرا في ملعب المدينة الرياضية ببريده ، وفريق نادي الفيحاء فريق نادي هجر عصرا على ملعبه بالمجمعة ، وفريق نادي الشعلة فريق نادي الانصار بملعبه في الخرج، فيما يستضيف فريق نادي الروضة فريق نادي الرائد مساء على ملعب المدينة الرياضية بالاحساء . وتستكمل غدا (الجمعة) مباريات الاسبوع الحادي عشر عندما يستضيف فريق نادي الجبلين فريق النادي العربي عصرا في ملعب المدينة الرياضية بحائل .

الجدير بالذكر ان هذه المباريات الخمس عندما اجريت في القسم الاول من الدوري ، اسفرت عن فوز الفرق التي لعبت بين جماهيرها على الفرق الزائرة وكانت على النحو التالي:

ـ فاز الرياض على التعاون ٢/١ ، وهجر على الفيحاء ٢/صفر ، والانصار على الشعلة ٢/صفر ، والرائد على الروضة ٢/صفر ، والعربي على الجبلين ٢/١ .

الرياضة المصرية

الترتيبات النهائية لمباراة الهلال والاهلي بالخرطوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اجتماع ودي للغاية عقد في مقر النادي الاهلي المصري في القاهرة مساء اول امس بين يحيى الطاهر مندوب اتحاد الكرة السوداني وصلاح حسني نائب مدير الكرة بالنادي الاهلي لوضع الترتيبات النهائية لمباراة الذهاب بين الهلال السوداني والاهلي يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) في الخرطوم في نهائي كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري.

تم الاتفاق على سفر الاهلي الى الخرطوم يوم ٢٧ نوفمبر والنزول بفندق هيلتون الخرطوم واداء مران واحد في الساعة السابعة يوم السبت تحت الاضواء في استاد ام درمان الذي ستقام عليه المباراة.. كذلك اتفق الطرفان على ان يرتدي الاهلي زيه الاحمر التقليدي والهلال زيه المعهود الابيض والازرق في مباراتي الذهاب والاياب، واكد الطاهر ان الهلال سيخصص مدرجا كاملا للمصريين المقيمين في السودان لمشاهدة المباراة على ان تكون المعاملة بالمثل في القاهرة فيخصص مدرج كامل للسودانيين ووافق صلاح حسني على الفور على الطلب.

على صعيد آخر اعلن الطاهر تشكيل لجنة اعلامية برئاسته تضم ٣ صحافيين مصريين هم عبد المجيد نعمان نائب رابطة النقاد الرياضيين في افريقيا ومحمود معروف وابراهيم حجازي و ٣ صحافيين سودانيين هم النعمان الحسن وميرغني ابو شنب ومحمد احمد دسوقي ستكون مهمتها اختيار احسن لاعب في كل فريق فنا واحسن لاعب سلوكا وتسلم الجوائز لاحسن اللاعبين عقب نهاية المباراة الثانية في القاهرة.

وقد صرح صلاح حسني بعد الاجتماع لـ «الشرق الاوسط» بأن الاهلي سينزل ارض الملعب حاملا علم السودان ويلف به اللاعبون مضمار الملعب مؤكدين التوأمة الحقيقية بين الاهلي والهلال. واضاف صلاح ان الحكم الجامبي جان فيدل ديرامبا الذي سيدير المباراة «لن يحتاج مطلقا» لاستخدام الكارت الاصفر لانذار اي لاعب من الاهلي في المباراة.

● رفض «الكابتن» عصام بهيج المدير الفني لفريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم كل المحاولات التي بذلت في الايام الاخيرة لاعادة فاروق جعفر للجهاز الفني للفريق الاول بعد رفض المذكرة التي قدمها لمجلس ادارة النادي مطالبا فيها بتعيينه مدربا للفريق الاول وليس مساعدا للمدرب.. وهي المذكرة التي رفضها عصام بهيج ايضا وقرر ان يعود جعفر لتدريب فريق ١٨ سنة.

بنى بهيج رفضه على ان جعفر تسرع وادلى باحاديث صحافية اساءت اليه وترتب على ذلك ابعاده ايضا عن تدريب «فريق ١٨ سنة» وعضوية مجلس ادارة جمعية قدامى الرياضيين بالزمالك.

من ناحية اخرى وصل الى القاهرة مندوب نادي الوصل الاماراتي لتوقيع العقد بشأن مباراة الزمالك والمريخ السوداني التي ستقام في ملعب الوصل في دبي يوم ٤ ديسمبر (كانون الاول) المقبل احتفالا باعياد دولة الامارات الوطنية وقد وافق الزمالك على العرض

الدوري المصري:

الاهلي يكسب الاتحاد بثلاثة اهداف نظيفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز امس فريق النادي الاهلي على فريق نادي الاتحاد السكندري بثلاثة اهداف نظيفة في ختام مباريات الاسبوع الثامن للدوري المصري الممتاز لكرة القدم.

سجل اهداف المباراة ربيع ياسين في الشوط الاول، ومجدي عبد الغني وحسام حسن في الشوط الثاني.

وبذا احتل الاهلي المركز الثاني في قائمة الدوري خلف الزمالك الذي يتقدم عليه بنقطة واحدة ولكن بعد ان لعب مباراتين زيادة عنه.

بهدفين في القاهرة والدار البيضاء صعدت تونس والمغرب ليتقابلا في التصفيات التمهيدية لاولمبياد سيؤول

هدفان فقط اصبحا من اغلى اهداف كرة القدم على مستوى منتخبي تونس والمغرب وكذلك جماهيرهما الكروية. الاول احرزه اللاعب التونسي جمال الامام في شباك احمد شوبير حارس مرمى المنتخب المصري باستاد القاهرة والثاني احرزه اللاعب المغربي مصطفى البياز في مرمى ساحل العاج خلال المباراة التي جرت بين الفريقين في الدار البيضاء.. ابرز ما اسفرت عنه المباراتان اللتان اجريتا ضمن التصفيات التمهيدية لأولمبياد سيؤول هو صعود منتخبي تونس والمغرب ليتقابلا في الدور التالي في جولة خاصة بين الكرة التونسية والمغربية.

«الشرق الاوسط» تقابلت مع مدرب المنتخب التونسي توفيق بن عثمان وهو المدرب الذي جاء بديلا للمدرب الفرنسي جان فانسان وتولى مهمته بعد اعتذار المدرب المعروف شتالي.. كذلك كان السؤال كيف فازت المغرب وتحقق صعود منتخبها وقد انتهى الوقت الاصلي لمباراة العودة في الدار البيضاء بالتعادل بهدف لكل فريق.. من تونس والرباط جاء الحديث والتقرير التاليين:

«اقنعت اللاعبين»

● تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

... عندما التقينا بمدرب المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم توفيق بن عثمان لاحظنا علامات الارتياح والفرح على وجهه... كيف لا وقد قاد منتخب تونس الى اول انتصاراته على ارض مصر اي في القاهرة بالذات.

انه حدث رياضي كبير من الناحية التاريخية، فضلا عن كونه يؤهل تونس لملاقاة المغرب في الدور الثالث والأخير من الاقصائيات التمهيدية للألعاب الأولمبية التي ستقام دورتها النهائية في الصيف المقبل.

هذا الحدث الهام الذي تقبلته الجماهير الرياضية في تونس بفرحة عارمة شكل المحور الأساسي للحديث الذي خصنا به المدرب توفيق بن عثمان.

● بصراحة، هل كنت تعتقد ان المنتخب التونسي سينتصر على نظيره المصري في القاهرة بالذات، والحال ان مباراة الذهاب التي اقيمت بتونس انتهت بالتعادل السلبي بين الطرفين، وبالرغم ايضا من الغيابات العديدة التي سجلها ابرز اللاعبين التونسيين.؟

- الحقيقة انني كنت متخوفا من هذه المباراة لا لأن مقابلة الذهاب ختمت بالتعادل السلبي وانما لتخلف العديد من اللاعبين الاساسيين عن موعد القاهرة وأخص بالذكر منهم كابتن المنتخب خالد بن يحيى، والمدافع علي بن ناجي والمهاجم المحترف عبد القادر الركباوي ولاعب الوسط المتقدم حكيم ابراهم... فليس من السهل كما ترون على اي مدرب ان ينجح في سد مثل هذه الثغرات في ظرف وجيز جدا، خصوصا وانها تلاحقت تباعا وبصورة مفاجئة.

وبالاضافة الى هذا واجهنا مشكلة اخرى وهي أن البرنامج الاعدادي الفاصل بين مقابلتي الذهاب والعودة لم يجر وفق المخطط المرسوم له... فاعتذار المنتخب العماني، ثم فريق ساوثهامبتون، وأخيرا الارسنال الانجليزيين عن المجيء الى تونس جعلنا نكتفي باجراء مباراتين اختباريتين مع النادي الصفاقسي والنادي الافريقي، بحيث ان فترة التحضيرات افتقرت الى مباراة اعدادية دولية من المستوى الكبير...

● كيف نجحت اذن في تذليل كل هذه العقاب وحولت شبح الهزيمة الى كسب باهر؟

- لقد حرصت على التصرف باحكام وفق ما حتمته علي الظروف الطارئة... فسعيت اولا وبالذات الى البحث عن البديل المقنع لكل لاعب اساسي حرمت من اشراكه في مباراة القاهرة... واهتديت في الاخير الى دعوة لاعبين شابين وهما نور الدين بوسنينة (من نادي حمام الانف) ومراد العقبي (من شبيبة القيروان) لتعويض كل من خالد بن يحيى وعلي بن ناجي في المحور المركزي للدفاع وأحمد الله ان اختياري كان صائبا وموفقا حيث ادى هذان اللاعبان الناشئان واجبهما على احسن وجه... والى جانب هذا حرصت على رسم خطة تكتيكية من شأنها ان تشل تحركات المنتخب المصري وخاصة في وسط الميدان... وقد فعلت ذلك على ضوء المعطيات التي خرجت بها عن منتخب مصر في مباراة الذهاب التي اقيمت بتونس وقد شاهدت شخصيا تسجيلا (بالفيديو) لهذه المقابلة مرات عديدة مما مكنني من الوقوف عن كثب امام مصادر قوة المنتخب المصري ونقاط ضعفه.

● وهل من توضيح عن معالم الخطة التي رسمتها للمنتخب التونسي في مباراة القاهرة؟

- بما أني كنت على يقين مسبق بأن المنتخب المصري سيتوخى خطة هجومية محضة فانني عملت على اتباع طريقة (٥-٤-١) اي بتعزيز الخط الخلفي بخمسة مدافعين وتعبئة خط الوسط بأربعة لاعبين ووضع لاعب واحد في الخط الامامي للهجوم... لكنني اوصيت كافة اللاعبين بأن يتقدموا بصورة مكثفة الى الهجوم كلما كانت الكرة بحوزة المنتخب التونسي، حتى لا تكون هجماتنا المضادة عشوائية، بل جماعية ومركزة...

● وهل طبق اللاعبون تعليماتك؟

- على العموم انا مرتاح من هذه الناحية ولا يمكنني ان اطلب من اللاعبين تقديم جهد اكبر من الذي بذلوه في القاهرة...

● ألا ترى ان اشراك ثلاثة لاعبين جدد دفعة واحدة ولأول مرة في صفوف المنتخب التونسي في مباراة من الحجم الكبير يعد مجازفة

- انها مجازفة فعلا... ولكن ماذا تريدونني ان افعل وقد حتمت علي ظروف قاهرة ذلك! لكن المهم ان الاختيار كان مدروسا ولم اقدم عليه الا بعد ان عاينت هؤلاء اللاعبين الناشئين مليا واقتنعت بأنهم افضل المعوضين لزملائهم المتغيبين...

● كيف ظهر امامك المنتخب المصري في مباراة القاهرة؟

- بدا لي المنتخب المصري وكأنه يلعب بثقة مبالغ فيها... اي لكأن الانتصار يعد بالنسبة اليه من قبيل التحصيل... وهذا ما توقعته شخصيا،

بحكم تجاربي العديدة على الصعيد الدولي ولاسيما عندما كنت مساعدا للمدرب عبد المجيد الشتالي عندما تأهل منتخب تونس للدورة النهائية لكأس العالم (٧٨) بالارجنتين... ومن هذا المنطلق فقد سعيت الى اشعار اللاعبين التونسيين بأن في امكانهم التألق في القاهرة بالذات وزودتهم بالشحنة المعنوية اللازمة في هذا المجال... وقد كان لهذا الدفع النفسي تأثيره الكبير على اللاعبين حيث اقتنعوا بقدرتهم على التفوق على المنتخب المصري حتى في القاهرة بالذات...

● قبل ان ينجح المغرب في التأهل للدور الاخير من اقصائيات الالعاب الاولمبية، ماذا كنت تفضل بصراحة ان يكون منافس تونس في هذه الالعاب: المغرب ام ساحل العاج؟

- طبعا المغرب، لأن المنتخب المغربي يلعب مثل نظيره المصري او الجزائري كرة عصرية، لا تشكل امامنا اي تعقيد... وليكن الفوز لمن هو اجدر به... اما الكرة في القارة السمراء فهي مليئة بالتعقيد وغير واضحة المعالم سوى ان الاندفاع البدني، الذي يتحول احيانا الى خشونة، يبقى سيد الموقف فيها.

طاهر ابو زيد لاعب المنتخب المصري يحاول الارتماء على الارض لتعطيل «باصه» تونسية في هجمة على مرمى فريقه.

مصطفى البياز

توفيق بن عثمان: المنتخب المصري لعب بثقة زائدة

الجماهير المغربية: البياز انقذ الموقف في الوقت الضائع

٨٠ الف متفرج شهدوا مباراة الدار البيضاء

● الدار البيضاء - «الشرق الاوسط» من عمر الانواري:

في مباراة الدار البيضاء بين المنتخب المغربي وضيفه منتخب ساحل العاج دخلت الجماهير المغربية المباراة وهي تنتظر فوزا ساحقا للمنتخب المغربي خاصة بعد النتيجة الايجابية التي سجلها في لقاء الذهاب بابيدجان حيث تعادل صفر - صفر، لكن منتخب ساحل العاج كاد ان يحدث مفاجأة بالدار البيضاء بعد ان تمكن من اجبار المغرب على التعادل باصابة في كل شبكة حتى الثواني الاخيرة من اللقاء الذي حضره اكثر من ٨٠ الف متفرج.

كما ان المنتخب المغربي، دخل هذه المباراة معززا بأغلب لاعبيه المحترفين، باستثناء المهاجم «كريمو»، ورجل الوسط محمد التيمومي، فان اشبال المهدي فاريا، لم يتمكنوا رغم السيطرة شبه المطلقة على كل فترات اللعب، من التحكم في ايقاع المباراة، وفتح الثغرة الكفيلة بتكسير الجدار الدفاعي العاجي الذي بدا اكثر صلابة، وتماسكا عنه في لقاء الذهاب بابيدجان..

واذا كان مدرب المنتخب المغربي فاريا، قد فضل ان يضع ثقته في اللاعبين المحترفين، نظرا لتجربتهم الدولية، وخبرتهم فقد لوحظ انه وجد صعوبة كبيرة في وضع كل لاعب في المكان المناسب له والاستفادة من قدرات اغلب المحترفين في خط الهجوم او وسط الميدان، اذ لم يكن من السهل ضمان الانسجام المطلوب بين لاعبين ذوي نزعة هجومية بحتة.

بالمقابل استفاد الفريق العاجي كثيرا من عجز المغاربة عن التحكم بوسط الميدان للقيام بعمليات جماعية تمكنهم من الوصول الى الهدف.

ولئن الشوط الأول من المباراة قد انتهى بتقدم مغربي، بهدف وحيد، اثر تسديدة الحداوي، فقد ظل المنتخب المغربي عاجزا خلال الشوط الثاني، عن تحقيق الانسجام المطلوب، والتوفيق بين القدرات الفردية لكل لاعب والشروط التي تمليها خطة هجومية جماعية ومتكاملة.

وفيما كان الجمهور الغفير الذي حضر الى مجمع محمد الخامس ينتظر من المغاربة التغلب على هذه العقدة بتنظيم حملاتهم انطلاقا من وسط الميدان، اذا بالمهاجم العاجي كيدي يستغل هفوة دفاعية ليحرز هدف التعادل، وكان هذا الهدف كافيا لتأهل المنتخب العاجي ذلك انه يحتسب بهدفين اذا ما استمر التعادل.

المدرب التونسي توفيق بن عثمان

واستمرت سيطرة المغاربة خلال الخمسة وعشرين دقيقة الأخيرة من المباراة وكثرت الهجمات المغربية لكنها كانت فردية ينقصها التكامل وتفتقر الى الدقة المطلوبة لتكسير الجدار الدفاعي العاجي الذي غالبا ما كان يبنيه ثمانية الى تسعة لاعبين...

ورغم ابدال عبد الرزاق خيري بعبد السلام الغريسي، ظل المغاربة يشكون من عقم الهجوم مما ادى الى تفكك الخطة المغربية، وقيام اللاعبين بعمليات فردية «تطوعية» لا تتوافق مع تعليمات المدرب فاريا. ولعب المدافع مصطفى البياز الدور الحاسم في هذه العملية حينما انتقل الى الهجوم، محاولا قيادة كل العمليات المغربية التي كانت تتكسر تارة بسبب عدم التركيز، وتارة اخرى، بسبب تكتل الدفاع العاجي وتماسكه..

وأخيرا وبينما كان الجمهور يستعد لمغادرة الميدان وصلت كرة طائشة من الدفاع المغربي الى مصطفى البياز المتقدم، فما كان عليه الا ان سدد قذيفة صاروخية من بعد ثلاثين مترا، استقرت في الجانب الأيمن لمرمى الحارس العاجي وبذا أنقذ الموقف كما قالت الجماهير المغربية واحرز هدف الانتصار الذي أمل المغرب للدور المقبل.

من المقرر ان تجمع مباراة الدور الاقصائي الاخير، المنتخب المغربي بنظيره التونسي في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل على ان تقام مباراة الاياب في الدار البيضاء بعدها باسبوعين.

بانتظار لقاء تونس الحاسم، يبدو ان هموم المدرب فاريا، لا تكمن في ايجاد لاعبين محترفين ولكن في القدرة على استغلال طاقاتهم وخلق الانسجام المطلوب فيما بينهم..

الجدير بالذكر ان مباريات الدور الاقصائي الاخير للألعاب الاولمبية الخاص بالقارة الافريقية، سيجمع كلا من المغرب - تونس، والجزائر - نيجيريا، وزامبيا - غانا، على ان يتأهل ثلاثة منتخبات لنهائيات سيؤول

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١- قدامي (معكوسة).
٢- بلدة في الضفة الغربية - قائد نازي.
٣- دولة امريكية - بالي.
٤- أحد الوالدين (معكوسة) - مزيج.
٥- احلام مزعجة.
٦- الاعتقاد الخاطيء - طعم العلقم.
٧- بلدة اردنية.
٨- ممثل مصري.
٩- مدينة سورية - اسم علم مؤنث (معكوسة).

عموديا:

١- شهر هجري - اسم علم مذكر.
٢- دولة اسيوية - متشابهان.
٣- تبارز (معكوسة) - حرف جزم (معكوسة).
٤- عاصفة بحرية - متشابهان - نهر ايطالي (معكوسة).
٥- ارق.
٦- من الكواكب - هدف.
٧- حرف عطف - حرف نصب - ربو (مبعثرة).
٨- يصلح (معكوسة) - جدها في (مسدود).
٩- الانتقال التدريجي من حال إلى حال - حرف جر (معكوسة).

الكلمة الضائعة

مشاعر - مودة - تفسير - اعلان - محبة - توضيح - صقر
ينمو - يحرص - مجرد - ضمن - ظاهر - علاقة - سلوك
قز - يخلو - صفة - حلم - مزج

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ة	ص	ي	م	ح	م	ا	ب	و
٢	ف	ر	ح	ل	ش	ع	ر	م	ك
٣	ص	ح	م	ر	ل	ا	ن	ح	و
٤	ت	ك	و	ا	ح	ي	ع	ي	ل
٥	ر	و	ن	ل	ع	م	ص	ر	س
٦	م	ي	ض	ظ	خ	ل	ث	ق	م
٧	ح	ق	س	ي	ا	ي	ا	و	ر
٨	ب	ا	ز	ف	ح	ه	د	ق	ا
٩	ة	ض	م	ن	ت	ة	ر	و	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
دولة افريقية

الحل السابق
ممدوح عبد العليم

الشاعر العراقي «سامي مهدي» لـ الشرق الأوسط

● أدونيس لا يمثل الحداثة العربية وإنما هو ممثل للحداثة السريانية!!
● لا أجد أي مشكلة تواجه القصيدة العربية والحديث عن المشاكل هو حديث العاجزين!

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من محمد الشحات:

يعتبر الجيل الثاني من الشعراء العراقيين الذين بدأوا تجاربهم مع نهاية الاربعينيات واوائل الخمسينيات احد المعالم البارزة في خريطة الشعر العراقي المعاصر.. ولقد استطاع هذا الجيل ان يشكل ملمحا متكاملا له من خلال العديد من التجارب الشعرية. واذا كان هناك بعض الاصوات تقول اننا لا نعيش زمن القصيدة، وان القصيدة تراجعت وحلت الرواية والقصة والمسرحية مكانها، فها هو الشاعر العراقي «سامي مهدي» احد ابناء الجيل الثاني من الشعراء العراقيين ينفي هذا القول ويبرهن على صحة ما يقوله بتعدد الأصوات الشعرية الآن في الوطن العربي وتفرد بعضها.

والشاعر العراقي «سامي مهدي» الى جانب كونه رئيسا لتحرير جريدة «الجمهورية» العراقية، هو احد الاصوات البارزة في خريطة الشعر العراقي.. فهو صاحب «رماد الفجيعة» اول اصداراته الشعرية، و«أسفار الملك العاشق»، و«أسفار جديدة»، و«الأسئلة»، و«الزوال»، و«اوراق الزوال».. وكان آخر مجموعاته الشعرية «سعادة عوليس» التي صدرت هذا العام، الى جانب اصداره رواية طويلة.

يبدأ الشاعر العراقي «سامي مهدي» حديثه لـ «الشرق الأوسط» عما يقال حول تخلف القصيدة الشعرية العربية عن دورها الحضاري، فيقول:

«منذ ان ظهرت وسائل الاعلام والثقافة الحديثة، لم يعد للشعر ذلك الدور الفعال في حياة المجتمع، وأصبح له دور صغير يؤديه مع بقية الوسائل الاخرى... هذا اذا نظرنا الى الشعر كوسيلة تثقيف وتوعية. وانا اعتقد ان دور الشعر اكبر من هذا بكثير، بمعنى انني انفي دوره الاعلامي والثقافي الفج المباشر، وأنظر اليه على اساس ما يسهم به في اغناء الحياة الروحية والثقافية للمجتمع».

وحول خروج بعض الشعراء بالقصيدة من اطارها الغنائي وارتياد أطر اخرى مثل الدراما، يتحدث الشاعر العراقي سامي مهدي:

انا اعتقد ان الشعر يمكنه ان يستفيد من جميع الفنون: الدراما والقص والسينما، لكن ان نتحدث عن قصيدة درامية وأخرى غنائية فهو حديث لا غناء فيه. الشعر هو الشعر وليس شيئا آخر، لذلك فأنا لست مع الذين يبحثون عن القصيدة الدرامية او الذين يميزون بين القصيدة الغنائية والدرامية.

وعن اهم المشكلات التي تواجهها القصيدة العربية يقول الشاعر «سامي مهدي»:

انا لا اجد مشكلة محددة تواجه القصيدة العربية، والحديث عن المشاكل هو حديث العاجزين، فليس هناك فن من الفنون يتوقف عند مشكلة ما، انما المشكلة في الفنان نفسه. فاذا كان ثمة شعراء حقيقيون وجادون وموهوبون فليست هناك مشكلة. انا شخصيا لا اعتقد ان الشعر العربي يواجه اي مشكلة اللهم الا ما يقال احيانا عن قلة المواهب.

● ادونيس

وحول الاتجاه الذي تسير فيه حركة الشعر العربي المعاصر في العراق الآن يقول «سامي مهدي» احد شعراء الجيل الثاني في العراق:

شعراء الجيل الثاني في العراق موجودون ويعطون بشكل مستمر.. سكت منهم البعض وهذه مسألة طبيعية لكن بقية الشعراء يكتبون وينشرون باستمرار وعطاؤهم في رأيي يشكل اسهاما كبيرا في تطوير القصيدة العربية.. ومن هؤلاء الشعراء: «حسب الشيخ جعفر»، «حميد سعيد»، «ياسين طه حافظ»، و«خالد علي مصطفى» وآخرون.

وعن اهم مشاغله الفكرية يتحدث الشاعر سامي مهدي:

انتهيت من كتابة دراستين حول مجلة «شعر» اللبنانية ومسألة الحداثة. الدراسة الأولى التي كانت مدخلا لاعادة تقويم مجلة «شعر» نشرت في العدد التاسع من مجلة «الأقلام» هذا العام. والدراسة الثانية كانت حول قصيدة النثر كمشروع قدمته مجلة شعر اللبنانية ونشرت في مجلة «آفاق عربية» الشهر الماضي. وأقوم حاليا بكتابة دراسة ثالثة تتركز حول أطروحة الحداثة التي بدأت افكارها في مجلة «شعر» واكتسبت مصطلحها في اواخر السبعينيات واتخذت من الحداثة الادونيسية نموذجا اساسيا لها. وفي هذه الدراسة احاول الكشف عن حقيقة الحداثة الادونيسية.. هل هي حداثة عربية، كما يقول ادونيس ام هي حداثة من نوع خاص. انا اعتقد انها ليست حداثة عربية، فهي حداثة سريانية بشكل كامل، ولذلك لا يصح ان نطلق عليها حداثة عربية، كما لا يصح ان نعطيها افقا اوسع فنسميها حداثة غربية. وأنا لا احاول ان ادخل الفكر السياسي في هذه الدراسة حتى لا يقال ان كاتبها ينطلق من اتجاهات فكرية محددة يؤمن بها، انما انا احاول ان اناقش هذا الموضوع مناقشة فنية صرفة.

.. في لوحات الفنان السوري سعد يكن
إمتزاج الفرحة بالألم.. والجمال بالمأساة

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من نشأت خربيط:

تعكس لوحات الفنان «سعد يكن» الصراع الكامن في الانسان.. فيها تمتزج الفرحة بالألم والجمال بالمأساة والوجوه المتعبة بالأمل الخفي. كما تعكس اللوحات خصوصية متميزة على صعيدي التشكيل الفني والتعبير الانساني تؤكد نزوعه نحو ايجاد لغة بصرية جديدة.

لوحات «سعد يكن» تصدم المشاهد للوهلة الأولى بأشكالها الغريبة التي تبدو فيها صورة الانسان وقد خضعت للكثير من العمليات التركيبية غير المألوفة.. فالفنان شغوف بتحطيم النسب الأصلية الشكلية المألوفة واستبدالها ببنية جديدة يساهم في صنعها خياله التركيبي واحساسه الخاص الذي يضفي على الأشياء قيما انسانية مستترة في ثناياها.

ان نموذج «سعد يكن» الجمالي نموذج مشاكس يتحدى القيم الجمالية المتعارف عليها.. وعدم نفاقه الجمالي قد يؤدي الى نفور البعض من اعماله.. الا ان هذا النفور لن يلبث ان يتحول الى دفق عاطفي عند المشاهد الصبور المتأمل.

عالم من الخطوط او عالم من خط واحد يمر في كل شيء ولا يكاد يهرب منه شيء.. خط متناه في امكانات التعبير.

يصور «يكن» ملامح الفنان «لؤي كيالي» وسلوكه وعذاباته وآلامه وكأنها مزجت بجسده.. وفي لوحة اخرى يمازج «يكن» بين صورته وملامح «لؤي» الفنان الذي مات محترقا... وفي لوحة «الشاعر» نرى انسانا يلعب كالطفل بالطائرات الورقية، والورود الجميلة تنبت من جهة القلب في صدره، وطائران من طيور النورس يطيران عبر سديم الافق.

لقد حاول «سعد يكن» ان يصنع نظاما ملونا يساعد على اشعارنا بارتباط الألوان بعواطفنا.. واللون الازرق الداكن له مكان خاص في لوحاته.

ان عالم المقاهي والملاهي والحدائق له وجوده الملحوظ في تجربة الفنان وذلك عبر لوحات عديدة، «المقهى»، «الكراسي الخالية».

قالوا

الحب شيء والزواج شيء آخر، وإذا انتهى الحب بالزواج فلا بأس ولكني ارى ان هناك اشياء يجب ان تكون في الزوجة، وهي دائما غير موجودة في الحبيبة، والحب مرض، والزواج صحة، والحب والمرض لا يجتمعان.

«توفيق الحكيم»

نوبل.. جائزة ليست للعرب..!

د. إبراهيم فؤاد عباس

ليست لدي اي فكرة عن الاتجاهات الفكرية والميول السياسيه والعرقية لأعضاء هيئة التحكيم في لجان اختيار الفائزين بجوائز نوبل الست (الأدب ـ الطب ـ الكيمياء ـ الفيزياء ـ السلام ـ الاقتصاد).. ولا اعرف هل «نوبل» نفسه كان يهوديا.. ام متعاطفا مع اليهود.. او انه اوصى بهم خيرا؟!.. ويبقى كل هذا من قبيل التخمين، خاصة في ظل التعتيم الاعلامي المطبق الذي يحيط بأعضاء هيئة التحكيم. وحتى يصبح لدينا مؤسسات مختصة يكون في مقدورها اعطاء معلومات وافية عن بعض الشخصيات العالمية، على مستوى اللجان اليهودية ـ كتلك اللجنة التي اعدت ملفا كاملا عن كورت فالدهايم منذ ميلاده حتى الآن، وبحثت في جميع الامور التي تتعلق بأصله وفصله ـ فاننا سنظل نتخبط عند الحديث عن جائزة نوبل وما شابه ذلك من الموضوعات، وسنظل نكرر اسطوانة المستحقين العرب بدءا من طه حسين وحتى يوسف ادريس، وربما اضفنا عليها: حنا مينا، وجبرا ابراهيم جبرا، والطيب صالح، والطاهر وطار، ومحمود المسعدي، ومحمود درويش، وعبد الوهاب البياتي وادونيس (على اعتبار ان الجائزة الأدبية تشمل كتاب القصة والرواية، والنقاد، والشعراء).. اما في الطب فيمكننا ان نشغل الاسطوانة المعروفة التي تبدأ بالدكتور انور المفتي ولا تنتهي بالدكتور مجدي يعقوب!.. وفي السلام، سوف لا نعجز عن ذكر قائمة بالمسالمين العرب تضم بضع مئات من الأسماء اللامعة، الذين هم، على اي حال، اكثر اسهاما في خدمة السلام العالمي بمعناه المعروف من الأم تيريزا والأب ديزموند توتو.

ولسنا وحدنا من يشكك بهذه الجائزة، فقد سبق وان تناول «ارفنج والاس» في كتابه «الجائزة» هذا الموضوع، وأوضح ان كثيرا من الاعتبارات والظروف العنصرية والسياسية تؤثر في التحكيم، كما اوضح ان بعض من نالوا تلك الجوائز ليسوا من الكفاية الخلقية والعلمية التي تخول لهم الحصول عليها!.. ومما يؤكد هذا، رفض الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر لها سنة ١٩٦٤، وتبرع الأديب البريطاني الساخر «برنارد شو» بحصيلتها المادية للكتاب السويديين المحتاجين (سنة ١٩٢٥)، ساخرا من اللجنة التي تقدم له الجائزة بعد ان اصبح في غنى عنها! (ماديا ومعنويا).

وقد نجد العزاء لأدبائنا وشعرائنا الأعزاء، اذا ما عرفنا ان هنالك العشرات من الأدباء والشعراء، الذين هم على جانب كبير من الشهرة ـ لم يفوزوا بها (امثال لوركا وناظم حكمت ومارجريت ميتشل وتشيكوف وجوركي وتولستوي ومحمد اقبال وغيرهم).

وأعتقد انه قبل الحديث عن بطل جائزة هذا العام، الشاعر اليهودي السوفياتي المنشق ـ الامريكي حاليا ـ جوزيف برودسكي ـ يحسن بنا ان نذكر شيئا عن ألفرد نوبل نفسه!..

●●●

ولد ألفرد برنارد نوبل في ٢١ اكتوبر (تشرين الأول) ١٨٣٣م في استوكهولم، وتعلم في سان بطرسبرج، وتدرب على الهندسة الميكانيكية في الولايات المتحدة الامريكية. وقد بدأ نوبل نشاطه الصناعي، بانشاء مصنع صغير لتصنيع مادة النيتروجلسرين هو ووالده «عمانويل» بالقرب من استوكهولم عام ١٨٦٢. وفي عام ١٨٦٤ حدث انفجار في المصنع اودى بحياة خمسة افراد، منهم شقيقه الأصغر اميل. وفي بحثه عن طريقة اكثر امانا للتعامل مع مادة «النيتروجلسرين»، اكتشف انه بالامكان خلطها ببعض المواد العضوية الثنائية الذرة، لتصبح اقل تطايرا.

وفي عام ١٨٦٧ حصل نوبل على براءة لاختراعه هذا واسماه الديناميت. وفي عام ١٨٧٥ ادخل «الجيلاتين» في صناعة الديناميت الذي اصبح يعرف باسمه العلمي (تراي نيتروتولوين). وقد سجل نوبل ١٢٩ اختراعا باسمه في انجلترا وحدها، معظمها يدخل في مجموعة المتفجرات!..

وقد جمع نوبل من صنع الديناميت ومشتقاته، ومن استثمار حقول «باكو» البترولية ثروة طائلة. وقد اقنعته سكرتيرته الحسناء «برث كنكي»، التي سبق وان رفضت عرضا بالزواج منه، وفضلت عليه داعية السلام النمساوي «ارتور دوسوتزه» ـ بتخصيص جوائز سنوية من ثروته تلك، للذين يؤدون خدمات بارزة للانسانية وقضية السلام. فوافق على طلبها بقوله: «كل ما في الأمر انني اضع باقة زهر صغيرة تكريما لحب قديم»!..

وقد توفي نوبل في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٨٩٦م. لتصبح جوائزه بعد ذلك مثار ضجة ونقاش في نهاية كل عام!..

وقد ارتفعت قيمة الجائزة من ثلاثين الف دولار عام ١٩٠١ (اول عام لمنح الجوائز الخمس الأولى، اما جائزة الاقتصاد فلم تدرج ضمن الجوائز الا منذ عام ١٩٦٩) الى ١٩٠,٠٠٠ دولار في اواسط الثمانينيات، ثم قفزت هذا العام الى ٣٤٠,٠٠٠ دولار!..

●●●

ومن الغريب ان يفوز بجائزة نوبل للأدب هذا العام جوزيف بروديسكي البالغ من العمر ٤٧ عاما (وهو بذلك اصغر من منح هذه الجائزة سنا بعد البير كامو، الذي حصل عليها عام ١٩٥٧ وهو في الرابعة والأربعين من عمره)، ويعتبر بروديسكي اول يهودي سوفياتي منشق يحصل على جائزة نوبل في الأدب بعد الكسندر سولجنستين (١٩٧٠) صاحب رواية مضيق الجولنج. اقول من الغريب حقا ان نسمع فجأة بشاعر اسمه بروديسكي الى حد الجدارة التي تؤهله للحصول على هذه الجائزة الكبرى في الوقت الذي يعتبر شاعر سوفياتي آخر مثل «ايفتشنكو» غير جدير بها!

ولقد وصل بروديسكي الى الولايات المتحدة الامريكية قبل خمسة عشر عاما بعد ان طرد من الاتحاد السوفياتي، وليس معه ـ على حد قوله ـ سوى آلته الكاتبة، وديوان شعر لجون دون، وزجاجة فودكا!.. وكان برودسكي قد امضى عشرين شهرا في احد معتقلات الأشغال الشاقة القطبية (في سيبيريا) قبل طرده من الاتحاد السوفياتي بتهمة الفحش وسوء الاخلاق والتطفل على الآخرين ـ حسب ما نشرته الصحف والمجلات.. وأثناء المحاكمة التي اجريت له، سأله القاضي عن عمله، فأجابه برودسكي بأنه شاعر!.. فرد عليه القاضي: «ومن قال انك شاعر؟».. فأجاب برودسكي اجابة سينمائية: «ومن يعترف بي كأحد افراد الجنس البشري؟!»..

وعلى الرغم من ان لجنة الجائزة اصرت على تأكيدها بأن اختيار هذا الشاعر ليس له اي مدلول سياسي او عرقي، فان بعض ابيات من شعره، نشرتها مجلة «النيوزويك» الامريكية في عددها الصادر في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ تعطي انطباعا مغايرا لما قررته اللجنة عن شعر برودسكي. يقول شاعر جائزة نوبل اليهودي السوفياتي المنشق في احدى قصائده المختارة:

كيف السبيل الى بيتي (اي الى اسرائيل!)
وهل بوسعي العبور من بوابتي
دون ان يوقفني احد؟!
خبرني!

ولا شك ان حصول برودسكي على جائزة نوبل في الأدب لهذا العام يذكرنا بحصول يوسف عجنون ونيللي ساخس عليها مناصفة في عام ١٩٦٦ (وهما يهوديان من دولة العدو الصهيوني).. وقد فازا بها قبل صمويل بيكيت وكاواباتا ياسوناري، وبابلو نيرودا!

«جدة»





● يوسف ادريس ● نجيب محفوظ ● جبرا ابراهيم جبرا

بابل حبيبتي
بين الياسري والفخراني

بعد اللقاء الاول الذي جمع بين المخرج العراقي «فيصل الياسري» والنجم المصري «يحيى الفخراني» في فيلم «بابل حبيبتي» الذي ساهم فيه نجوم من مصر والعراق، قرر «الفخراني» ان يعاود التجربة مرة اخرى مع فيلم ينتجه هو باسم «الفجر الكاذب» عن قصة «نجيب محفوظ» وسيناريو وحوار «عاصم توفيق».

يبدأ تصوير الفيلم مع بداية العام الجديد، ومن المنتظر ان يشارك فيه ايضا بعض ممثلين من العراق.

مختارات وحكايات

كان الصاحب بن عباد يقول: لم اسمع جوابا اظرف واوقع وابلغ من جواب عبادة فانه قال لرجل: من اين اقبلت؟

قال: من لعنة الله.

قال: رد الله عليك غربتك!

●●●

يروى ان روميا وفارسيا تفاخرا، فقال الفارسي: نحن لا نملك علينا من يشاور.

فقال الرومي: نحن لا نملك علينا من لا يشاور.

●●●

سئل الشريف الرضي عن ابي تمام وعن البحتري وعن ابي الطيب المتنبي فقال: ابو تمام خطيب منبر، والبحتري واصف جؤذر «اي غزال»، والمتنبي قائد عسكر.

«من مختارات اديب العربية الكبير محمد اسعاف النشاشيبي»





سَلَبَتْنِي مِنَ السُّرُورِ ثِيَابَا
وَكَسَتْنِي مِنَ الهُمُومِ ثِيَابَا
كُلَّمَا أَغْلَقَتْ مِنَ الوَصْلِ بَابًا
فَتَحَتْ لِي إِلَى المَنِيَّةِ بَابَا
عَذِّبِينِي بِكُلِّ شَيْءٍ سِوَى الصَّدِّ
فَمَا ذُقْتُ كَالصُّدُودِ عَذَابَا

«العباس بن الاحنف»

من عيون الشعر

للشاعر: عمرو بن شأس

أَرَادَتْ عِرَارًا(١) بِالهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ
عِرَارًا لَعَمْرِي بِالهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمْ
فَإِنْ كُنْتِ مِنِّي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي
فَكُونِي لَهُ كَالسَّمْنِ رُبَّتْ لَهُ الأَدَمْ(٢)
وَإِنْ كُنْتِ تَهْوَيْنَ الفِرَاقَ ظَعِينَتِي
فَكُونِي لَهُ كَالذِّئْبِ ضَاعَتْ لَهُ الغَنَمْ
وَإِلَّا فَسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ
تَجَشَّمَ(٣) خِمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمْ(٤)
وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ(٥)
تُقَاسِينَهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيَمْ(٦)
وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَإِنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ(٧) ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ(٨)

(١) عرار: اسم ابن الشاعر (٢) ربت له الأدم: امتزج امتزاجا تاما بالطعام (٣) تجشم: تكبد وتحمل (٤) أمم: قرب (٥) شكيمة: قسوة وقوة (٦) الشيم: الطباع والاخلاق (٧) الجون: الأسود (٨) العمم: التام.

● يصور الشاعر موقفا له من زوجته التي تكره ابنه من الزوجة السابقة وهو يخيرها بين الحياة بسلام مع ابنه او الطلاق فهو يحب ابنه ويفضله على الزوجة وهو يصور المعاشرة الحسنة بامتزاج السمن في الطعام والمعاشرة السيئة كالذئب في الغنم والفراق براكب الابل العطاش في سفر طويل لا يجد وقتا لشرب الابل ويصور اعجابه بابنه بأنه يحب فيه من القوة وسواد اللون والمنكب العريض ما تكرهه منه زوجته وانه لا يستطيع تغييره.

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

رد على الدكتور علي الجهني

مقدرات العالم الاقتصادية في ايدي المضاربين

بصفتي احد قراء «الشرق الاوسط» الدائمين، اجد من حقي ان اساهم برايي في ما تكتبه، واقدر صراحة الجريدة وامانتها في نقل آراء القراء، واعتبر ذلك خطوة هامة في سبيل بلوغ الوعي المطلوب.

بدوري، اود ان اسجل بعض الملاحظات على مقالة الدكتور علي الجهني والتي نشرتموها في عددكم الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١١/٧، بعنوان «انهيار الاسواق المالية... كيف ولماذا؟» راجيا ان يتسع صدر الدكتور الجهني لردي البناء. وهذه الملاحظات هي:

اولاً، بعكس ما ورد بالنسبة الى موضوع «الهدف من اصدار الاسهم» انه من اجل «تيسير الاستثمار، وليس التمويل كما قد يبدو، لان الشركات نادرا ما تلجا الى اصدار اسهم جديدة لتمويل مشاريعها»... «فحينما تبيع الحكومة البريطانية مثلا حصتها في شركة النفط البريطانية فان هذه الشركة لن تحصل على جنيه اضافي واحد... وكل ما في الامر ان الحكومة البريطانية تحصل على ثمن الاسهم التي باعتها من المشترين الذين يصبحون ملاكا لجزء من الشركة»، اقول:

عندما سالت خبراء اقتصاديين في مؤسسة Hodder and Stoughton في لندن حول الهدف من بيع الاسهم او اصدارها جاءت اجابتهم على النحو التالي:

«ان اصدار الاسهم يعد بمثابة البديل للاقتراض. وان الشركات تلجأ الى هذا الاسلوب من اجل احد هدفين: اما لتمويل مشاريع وبرامج جديدة، او لعتق (او تحرير) قسم من راسمالها الاساسي المستثمر في منشآتها ومشاريعها القديمة والانتقال الى نمط جديد من انماط الانتاج والاستثمار. وفي كلتا الحالتين يكون الهدف هو زيادة السيولة النقدية المتوفرة لديها».

«كذلك عندما تبيع الحكومة البريطانية حصصها في الشركات فانها تسعى من وراء ذلك الى تحرير راسمال الحكومة المستثمر بها من اجل اغناء الخزانة البريطانية وزيادة احتياطيها النقدي فضلا عن منحها فرصة توظيف ذلك الراسمال في مشاريع اخرى تبعا لخططها. ناهيك عن ان دعوة الجمهور للمشاركة في ملكية الشركات هو في احد جوانبه لتحميل اصحاب الاسهم جزء من الخسارة مثلما يستفيدون من حصصهم في الارباح».

ثانيا، ورد في المقالة ان العجز في الموازنة الامريكية ناجم عن «ديون داخلية... من الشعب الامريكي نفسه». لكن، جميع المعلومات والتقارير الاقتصادية تؤكد ان هذه الديون تأتي من الخارج فضلا عن المصدر الداخلي، وان نسبة مساهمة اليابان في هذا المجال تفوق جميع المصادر الاخرى. ففي يوليو الماضي وحده تسلفت الحكومة الامريكية من المموّلين اليابانيين ١٨,٥ مليار دولار. وكانت تقترض منذ مطلع عام ١٩٨٧ الحالي وحتى يونيو بمعدل ١٣,٦ مليار دولار شهريا. وعندما توجه المستثمر الياباني الى شراء الاسهم في الشركات اليابانية نفسها، انخفض استعداده لان يساهم في عجز الموازنة الامريكية خلال شهر اغسطس الى ١,٤ مليار دولار دفعة واحدة. وكان ذلك مؤشرا خطيرا عجل في انفجار ازمة الثقة بالاقتصاد الامريكي، وعكس مدى قلق اليابانيين على قيمة الدولارات التي اقرضوها للولايات المتحدة. وكان من نتائج ذلك ان اضطر البنك المركزي الامريكي (صندوق الاحتياطي الفيدرالي) الى ضخ ٧٠ مليار دولار خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الحالي دعما لقيمة الدولار، انسجاما مع مقررات «اتفاقية اللوفر» بين الدول الغنية. الا ان معدل الانفاق الامريكي كان اكبر من ان تكفيه هذه المليارات الخارجية او الداخلية.

ثالثا، تحميل الكمبيوتر مسؤولية التقلب والاضطراب في سوق الاسهم مستقبلا فيه مبالغة في التعويل على هذا الدماغ الآلي الذي لا يزال يعمل بارشاد من مبرمجيه. ولقد غاب عن الدكتور الجهني الاشارة الى عواقب الازمة الراهنة على معدل النمو الاقتصادي والاستهلاكي وما لذلك من عواقب وخيمة على اقتصاد العالم برمته. فاذا ما دخلنا في مرحلة الركود الاقتصادي عادت اسهم الشركات الى الهبوط مجددا بسبب ضعف قدرتها على تصريف انتاجها او خدماتها. كما ان قدرة الدول المستهلكة الشرائية ستتضاءل اكثر فاكثر مع الوهن الذي سيطرأ على اسعار صرف عملاتها المحلية ازاء بقية العملات القوية.

ولا بد لي من تسجيل تحفظي على الوعود التي قطعها للمستثمر بان «كل من يستثمر في شراء الاسهم في اوقات الهلع وانهيار الاسواق، سيحقق على المدى الطويل نسبا عالية من الارباح، شريطة ان يدرك ان اسواق البورصة في المستقبل ستكون اقل استقرارا بسبب تاثير الكمبيوتر...».

اما النصيحة الذهبية «اشتر اذا هبطت الاسعار، ولا تبع الا اذا كنت في حاجة الى نقودك لانك لن تستطيع تحديد المستوى الاعلى الذي ستصل اليه الاسعار» فهذه تنطبق على اصحاب الاسهم ممن تتوفر لديهم مبالغ مالية طائلة لا يدرون ماذا يصنعون بها. وليس على معظم المساهمين الذين يقسطون اثمان اسهمهم على مدى سنوات. او بالنسبة الى الذين يحولون عملاتهم المحلية الضعيفة الى عملات اجنبية متقلبة من اجل تعاملهم في سوق الاسهم. فاذا ما ارتفع ثمن السهم هبطت قيمة الدولار واذا ما ارتفعت قيمة الدولار عادت اسعار الاسهم الى الهبوط في تضارب بات روتينيا بين مصالح المستثمرين ومصالح القائمين على الاستثمارات.

اذا كان هناك من حقيقة لا بد ان نخرج بها من خلال ازمة اسواق الاسهم فهي ان مقدرات العالم باتت في ايدي حفنة من المضاربين الذين هم على علاقة وطيدة بالكيان العنصري في فلسطين المحتلة. وان فضيحة ايفان بويسكي في وول ستريت ومتفرعاتها في شركة «غينيس Guinness» في لندن وما كشفت عنه من ان المرابين القدامى باتوا يبيعون اسرار الشركات بالمليارات في غفلة عن الجمهور واستغلالا لاستثماراته، وفي تنسيق على مستوى العالم ككل، تدفعنا الى اسداء النصح المخلص الى المستثمر المسلم في عالمنا بان لعبة الاسهم ليست سوى ضرب من ضروب المقامرة. وان بورصات العالم تحولت الى كازينوهات للقمار تستخدم الاوراق «الملغومة». وان الاستثمار الوحيد الشرعي والمضمون في الوقت الراهن لا بد ان يكون في قطاعات انتاجية حقيقية (صناعية، تجارية، زراعية) في عالمنا العربي. والا فان مصير ملياراتنا لن يكون بأي حال من الاحوال افضل من مصير مليارات اسواق نيويورك ولندن وهونغ كونغ وغيرها. او حتى من مصير «سوق المناخ» الكويتي الذي كان يعمل على الطراز الامريكي - الاوروبي.

معذرة على الاطالة. وارجو تقبل ملاحظاتي بانفتاح ويسعدني ان اسمع الرد عليها. وللدكتور الجهني المزيد من الشكر على مساهمته ولا اقصد هنا ان اقول ان مقالته كانت سلبية في شتى جوانبها. لكن واجبي يحتم علي ان اقول رأيي في النقاط الخاضعة للجدل.

سالم الصالح
لندن


الرئيس ريجان
عجز في الميزان التجاري

مارجريت ثاتشر
بيع القطاع العام

المناصب الادارية في الاوساط الاكاديمية

لم يحدثنا عيسى بن هشام او اي من الحكماء الكرام ولكنها ملاحظات شخصية نسوقها من وحي تجربتنا الاكاديمية في جامعات مختلفة.

ليس من المستغرب ان تتطلب ادارة العلماء والمفكرين اموراً خاصة قد لا يحتاج لها في ادارة غيرهم. ذلك ان للعلم سلطة معنوية تكسب اهله احتراما واسع الانتشار في عالمنا خاصة في الدول المتقدمة.

ويختار الاداري في كثير من الجامعات الغربية المتقدمة من بين العلماء البارزين فيها، ومن الملاحظ انتشار التهرب من المناصب الادارية في تلك الجامعات اذ ان العالم الحق يتهرب من كل ما قد يبعده عن علمه وابحاثه. المهم انه من يقبل بتسلم المناصب الادارية هناك يكون كمن قبل باداء خدمة لزملائه على حساب تقدم علمه وابحاثه. ومن الطبيعي في اجواء كالتي تكلمنا عنها ان تكون علاقة الاداري بمن انيطت به ادارتهم مختلفة عن علاقة الرئيس والمرؤوس في الاوساط الغير الاكاديمية. فالمكان هنا قليل امام خطر نمو علاقات السيطرة والتسلط والتكبر. وهذا ما يعطي للمفهوم الاداري مفهوما خاصا في الجامعات يساعد على استمرار اجواء الاحترام والحرية التي يجب ان تسود تلك المؤسسات المتميزة حتى تستطيع ان تعيش وتثمر...

د. فداء فؤاد العادل - الظهران

تقييم قارئ لـ الشرق الاوسط

في البدء لكم الشكر اجزله للجهد الذي لا تخطئه العين في الارتقاء بجريدتنا المحبية «الشرق الاوسط». ولمتابعتي لها منذ زمن ليس بالقصير فهذه بعض الملاحظات. الصفحة الاولى جيدة ولكن يا حبذا لو تحاشيتم العبارات التي مللناها والاوصاف الفخمة الرنانة. فليس من المعقول ان تكون كل زيارة تاريخية والمحادثات بناءة. مصطفى امين استطيع ان اضمن موضوع فكرته يوميا (الاقزام. الظلال. الديمقراطية. لست وحدك. ليلة القدر). بالاضافة الى ان كل مقالاته مغرقة في المحلية والشخصية. يا حبذا لو بذلتم اهتماما اكثر بالصفحة الثالثة الصفحة الرياضية تحتاج الى مواكبة بمعنى انكم تنشرون نتائج الفرق الاجنبية بينما تنشر اخبار الفرق العربية على استحياء في كذا سطر. وبصراحة وهذا رأيي انا لا يهمني ان يفوز ليفربول او ان يسحق نابولي فريق جوفنتوس ولكن يهمني في المقام الاول اخبار الفرق العربية.

صفحة الثقافة والاداب لا ادري ماذا حل بها. بالعكس تراجعت الى الوراء كثيرا. اين (خارج الطقس) واين المقالات الادبية ولا ادري لماذا تصورون ان تكون (عيون الشعر) كلها من الشعر القديم؟ الا يوجد في الشعر الحديث ما يستحق ان ينال منكم هذه التسمية؟

اين القصص باقلام كتابنا؟ واين الشعر الجديد الذي يهز؟ واين المقالة النقدية؟ صفحة البريد لا تعليق عليها فهي جيدة دائما، وحقيقة تبهرك حتى لا تستطيع ان توصفها خوفاً ان يكون الوصف تشويها لها.

الصفحة الاخيرة جيدة ويا حبذا لو تنازل فاروق لقمان قليلاً وطاف بنا حول العالم العربي. صفحة الدين جيدة واتمنى ان اجد فيها مقالات للشيخ محمد متولي الشعراوي. وكذلك رد لفتاوى القراء. اما استعراضكم للكتب الدينية الحديثة فهو لا يغني ولا يسمن من جوع.

يا حبذا اهتمام اكثر بالكلمات المتقاطعة لانني دوما اجدها مليئة بالاخطاء بالاضافة الى عدم وضوحها.

اتمنى ان يواكبها التحديث.

بخصوص مجلة «الشرق الاوسط» عموما جيدة. ولكن هنالك بعض الاختلاف في الاراء فيما تنشرونه. فبدل ان تنشروا لنا قصص التراث والتباعة انشروا لنا تاريخنا الحديث. او قصة مسلسلة بقلم احد الكتاب البارزين.

برنامج التلفزيون لماذا تصرون عليها. واذا كان ردكم ان كثيرا من القراء يطالبون بها فلماذا لا تنظم استفتاء؟ يا حبذا لو اضفتم كذلك باباً يسمى (نافذة على عالمنا العربي) كل اسبوع نتعرف على مدينة من مدننا العربية. باب هوايات لماذا لا يكون مناصفة مثلا بين الخط العربي والتصوير والتصوير او هواة الطوابع والتصوير. الواحة كانت فعلا واحة تسلية واستفادة ولكنها في شكلها الجديد اصبحت امتحانا. فاناشدكم ان ترجعوها الى شكلها القديم.

هشام عمر عطا المنان
المدينة المنورة

امال مرجوة من قمة عمان

ما حققه مؤتمر القمة العربي الاخير في عمان، برهان واضح على ان وحدة الصف العربي تعلو على كل الخلافات والصراعات العربية التي شاهدناها وعشناها سنين طويلة. وحتى صدور البيان الختامي للمؤتمر كنت متشائما من نتائج القمة، ولكن النتيجة، والحمد لله، جاءت عكس توقعاتي المتشائمة.

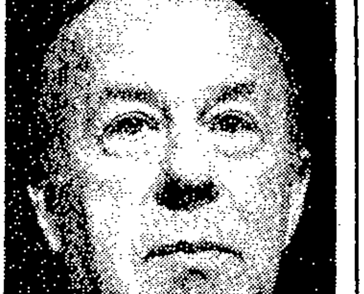
وايقنت ان الضمير العربي لايزال حياً وان عروبة سورية راسخة عميقة لا تتزحزح. انه مرفوض كليا أن نسمح لأية قوة على وجه الأرض ان تحتل جزءاً من أرضنا العربية، أو ان تمس قطراً عربياً بأي شيء يتعارض وشرف الأمة العربية.

لقد بذل الملك حسين جهداً كبيراً وقام بمهمة شاقة حقاً حتى يجمع شمل القادة العرب في هذا المؤتمر، وهو جهد يشكر عليه ولو ان جمع شمل هذه الأمة واجب كل عربي حاكماً كان أم مواطناً. فلا يمكن أن تصبر أكثر وهذه الأمة ممزقة مبعثرة تنهشها قوى العدوان.

إن كل عربي يبتهج ويرحب بقرارات المؤتمر على أمل أن تأتي النتائج المرجوة منها قريباً، خاصة بعد عودة مصر إلى الصف العربي وأخذ مكانها الطبيعي للالتزام بنصيبها من المسؤوليات العربية. وأشير هنا إلى الحركة الأخيرة في الشقيقة تونس، وأرى فيها دليلاً واضحاً على عراقة هذه الأمة حضارياً والتي تتمثل في الطريقة المشرقة التي عالج بها الرئيس الجديد لتونس زين العابدين بن علي الوضع الداخلي في بلده.

وأنا أمل هنا أن لا يتوقف القادة العرب عند بيانهم الختامي الذي أصدروه في قمة عمان. بل ان يعملوا على تنفيذ كل بنوده وعلى كافة المستويات، حفاظاً على مستقبل الأمة العربية وكرامتها.

الدكتور أحمد سعد الدين المرابط
لندن


شولتز

شيفرنادزة

نحن... وشولتز... وشيفرنادزه

اللقاء بين شولتز وشيفرنادزه والتمهيد للقاء الكبير المتوقع لمن هم اكبر منهما، كان وما يزال يشغل اكبر مساحة من الصفحات الاولى لبعض الصحف.

والملاحظ ان بعض الكتاب والصحفيين يتحدثون ويطلبون بعين العطف من المجتمعين النظر في مسائل الشرق الاوسط وكان الحل الكلي والنهائي لمشاكلنا هو في ايديهم ومن صلب قراراتهم.

حسناً... اذا كان الامر كذلك فاين دورنا الخاص في حل مشاكلنا الخاصة؟ واين هو دور حكوماتنا واحزابنا؟ الا يكفي ما سبق وان فهمناه وعرفناه عن اللجان الدولية والقرارات الدولية ومدى تاثيراتها على مشاكلنا وحلولها؟

يجتمعون على ماذا...؟ على تغير الخرائط بحيث تنسجم وطموحاتهم الجديدة المبرمجة والتي تتطلبها المرحلة الحالية على تغير الادوار والممثلين اذا تطلب الامر. فلنتحرك نحن لا ان يحركونا هم.

عارف روسا - المانيا الغربية

كتابات
قصة قصيرة
العمدة

كنت راكبا خلف الرجل على حماره ونحن نتجه في طريقنا الى دار العمدة... عمدة الجزيرة. كان الحمار ينهب الارض بحوافره القوية وجسمي يرتج مع حركة الحمار اعلى واسفل. اجيل بناظري في حقول الذرة واشجار النخيل، واقول في نفسي: يا للعجب لقد مررت من هنا وايضا من هناك...

ويسالني الرجل: هل تعرف العمدة يا ولد؟ واقول: نعم العمدة خالي وزوجته عمتي. ويقول الرجل: اين والدك وما اسمه؟ وامك وما اسمها؟ واين قريتك؟ واقول مجيبا: والدي مسافر، وامي وانا نقطن في الضفة الغربية من النهر. ويقول الرجل: كيف تركتك امك وانت صغير هكذا وتعبر النهر من الغرب الى الشرق للتسوق في سوق الشرق؟ لا ادري كيف بدات المغامرة. وجدت نفسي اعبر النهر على ظهر المركب الشراعي مع الذاهبين للتسوق في سوق الشرق وقطعت الجزيرة من الغرب الى الشرق مشيا وعبرت النهر الى الشرق، وتجولت في السوق مبهورا كما لو كنت في مدينة صاخبة، وبعد ان اشبعت غروري عدت ادراجي عابرا النهر الى الجزيرة. كانت الشمس في كبد السماء والجو كان ساخنا ملتهبا، وعندما وطات قدماي ارض الجزيرة بدات رحلة العودة ماشيا جنوب الغرب... وتوغلت داخل حقول الذرة التي حجبت عني الرؤية كليا، لان اعواد الذرة كانت طويلة اطول من قامتي، وطفقت اسير واسير ساعات وساعات دون ان تنتهي هذه الغابات الكثيفة وبعد ان بلغ مني التعب انفرجت غابات الذرة ووجدت نفسي في الفضاء والهواء الطلق وتنفست الصعداء، ورايت النخيل والسواقي والابقار والحمير والطيور ففرحت واسرعت الخطى واذا بي وجها لوجه امام النهر... سالت رجلا بجوار ساقية: من ياتي المركب الشراعي من الضفة الغربية؟... تسمر الرجل في مكانه وهو ينظر الي مذهولاً وقال: هل انت مجنون ام مخبول؟ ثم اردف: من انت ومن اين اتيت..؟ قلت انا من الضفة الغربية وذاهب الى قريتنا هناك... قال الرجل: ابق في مكانك ريثما اعود... ولكن لم اصبر واطلقت ساقي باحثا عن المركب الشراعي. سمعت الرجل يناديني وهو يعدو خلفي ويامرني ان اقف. وامسك في الرجل وهو يقول: ان الشياطين اضلوك عن الطريق وانت لا تدري اين وجهتك. وقال: انت الان لا تزال في الجهة الشرقية من الجزيرة وليس في الجهة الغربية منها. فبدل ان تقطع الجزيرة من الشرق الى الغرب. قطعتها من الجنوب الى الشمال. ثم اخذني الرجل الى داره وامر ان يقدموا لي الخبز والتمر. كانت الشمس قد مالت في رحلتها نحو الغروب عندما دخلت ديوان العمدة. بادرني العمدة بغلظة وقسوة قائلاً: هل تحفظ «آية الكرسي»... اجبت له بالنفي... ثم نادى ولده الذي يكبرني قليلاً... وامره ان يقرا «آية الكرسي»... وكان الجواب ايضا بالنفي... قال العمدة في شيء من الغيظ والحسرة تباً لهذه المدارس التي لا تعين تلاميذها من شياطين الجن والانس... ثم امر العمدة خادمه ان يسرج حماره ويحملني قبل غروب الشمس الى الضفة الغربية.

الزبير محمد نور سليمان - الرياض

قلوب تستحق النعمة

ان الله سبحانه وتعالى المنعم على مخلوقاته يعطي هذه النعم لعباده ويريد جل شأنه ان يرى اثر نعمته على عبده سواء كان ذلك على مستوى الفرد او مستوى الدولة ليس هذا فحسب ولكنه يريد من المتمتع بنعمه ان يخبر عنها لبيان فضل الله عليه.

لا يجوز ان يكون الانسان جاحداً لنعمة الله عليه ومنكرا لها فيظهر في مجتمعه المسلم او غيره بمظهر الفقير المعدم ولديه من نعم الله الكثير جدا هذا ايضا عدم ظهور الانسان بالمظهر المتناسب مع مركزه الاجتماعي او الوظيفي. فليس لديه مانع ان يلبس ثيابا مقطعة او غير مكوية او احذية غير نظيفة بدعوى الزهد في الدنيا وهذا الزهد المقوت يتنافى مع حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده، وليس من الاعتراف بنعمة الله عليك ان تنفقها فيما يغضب الله ورسوله او تسرف في انفاقها حتى ولو كان ذلك فيما احله الله وليس اشد انكارا لنعمة الله عليك من ان تكثر شكواك امام الناس من قلة هذه النعم ولكن اعمل بما يقوله رب العزة «لئن شكرتم لأزيدنكم...».

اذا انعم الله على افراد المجتمع الذي تتكون منه الدولة ككيان قانوني دولي فلا بد ان يظهر القائمون على شؤون هذه الدولة باعمال من شأنها الاعتراف بنعمة الله عمليا بان تنشيء المشاريع وتدعم كل ما من شأنه اعلاء كلمة الله على ارضه فتجود بكل ما تستطيع بانشاء كل ما هو خير لابنائها ثم ابناء المسلمين اذا مكنتها امكانياتها من ذلك خارج حدودها الاقليمية الدولية ان فعلت الدولة ذلك فسوف يحفظها الله من كل شر ويزيدها من فضله.

فاروق عبد الحميد محمد - نجران

كل المسلم على المسلم حرام

خلق الله الانسان ونفخ فيه من روحه وكرمه حيث جعله خليفة يعمر بها الارض... ومن فضل الله علينا نعمة الاسلام. الاسلام الذي جاء نوراً وهدى للصالحين وحفظ لكل انسان حقه في هذه الحياة... والاسلام دين شامل لم يفرق بين اللون او الجنس او الحسب او النسب فقد اعطى الرجل حقه كاملا كذلك اعطى المرأة حقها كاملا... فيجب على كل انسان عاقل ان يحمد الله الذي خلقه ونفخ فيه من روحه ورزقه من كل النعم فعلى المسلم ان يحفظ حقه من هذه النعم كما يحفظ حق اخوانه المسلمين فكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. وقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال: «ايها الناس ان دمائكم واموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا الا هل بلغت، اللهم فاشهد، كل المسلم على المسلم حرام دمه، وماله، وعرضه» ومن الحقوق التي اتخذها الاسلام ويجب المحافظة عليها حق الحياة... فهو حق مقدس لا يحل انتهاك حرمته ولا استباحة حماه... ويقول سبحانه وتعالى «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق». والحق الذي تزهق به النفوس هو ما فسره الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله عن ابن مسعود (لا يحل دم امرىء مسلم، يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله، الا باحدى ثلاث «الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» فحق حياة المسلم حق عظيم وانتهاكه تعد لحدود الله، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه، ومن ظلم نفسه فلا مخرج له الا رحمة الله).

ويسأل الكثير من الناس هل للقاتل توبة وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما «لا توبة لقاتل مؤمن عمدا» وورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق). واما قاتل نفسه فالله سبحانه وتعالى يحذر من ذلك فيقول... «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة».

وقد وضع الاسلام ان القاتل للفرد فكأنما قتل الناس جميعا... والشريعة الاسلامية لم تفرق بين نفس ونفس، فالقصاص حق، سواء اكان المقتول كبيرا ام صغيرا، رجلا ام امرأة، فلكل حق الحياة ولا يحل التعرض لحياته بما يفسدها بأي وجه من الوجوه وحتى في قتل الخطأ، لم يعف الله تعالى القاتل من المسؤولية وأوجب فيه العتق والدية. فقال جل شأنه «وما كان المؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ، ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا» وهذه العقوبة المالية انما اوجبها الاسلام في القتل الخطأ احتراما للنفس حتى لا يفكر احد أن هذه النفس هينة. كما ان من شدة عناية الاسلام بحماية الانفس انه حرم اسقاط الجنين بعد ان تدب فيه الحياة الا اذا كان هناك سبب حقيقي يوجب اسقاطه كالخوف على امه من الموت ونحو ذلك.

محمد رابع سليمان - جدة

عالم بلا حدود

هدية من المصائب

عندما التقيت بالرئيس البنغلاديشي حسين محمد ارشاد وعلقت على تعاظم أعداد ضحايا الفيضانات السنوية ملمحاً الى ضعف الاستعدادات الحكومية لمواجهتها، أظهر ضيقا ملحوظا. وسألني بدوره اذا كنت قد زرت بلاده سيما في مواسم الامطار والطوفان فأجبته بالنفي. فدعاني لزيارتها وأرسل لي خطابا رسميا بذلك عندما عاد الى داكا. الا ان ظروفي لم تسمح بقبول الدعوة حتى الآن وان كنت على اطلاع دائم بما يجري هناك سياسياً وفيضانياً حتى تأكد لي بأن لا الحكومة الحالية ولا أي حكومة قادمة بموارد مماثلة تستطيع ان تواجه المصائب الضخمة التي تحل بالبلاد كل عام بانتظام قاس ومدمر.

ظهرت بنغلاديش الى حيز الوجود نتيجة انفصال اقليم البنغال عن باكستان عام ١٩٧٠ خلال الحرب التي نشبت بين الهند وباكستان. الا ان موقعها الجغرافي في خليج البنغال والتغيرات البيئية والجغرافية التي تقع باستمرار من حواليها جعلا منها من اكثر بلاد العالم تعرضا للكوارث نتيجة لتدهور مستويات المعيشة الناجمة عن الانفجار السكاني في شبه القارة الهندية.

وقد تناولت في مقال بعنوان «الحروب المائية» ما يجري اليوم في افريقيا وآسيا وما سيجري مستقبلا لو استمر الحال السيىء على المنوال الحالي. وقلت ان الانفجار السكاني أدى الى تدهور البيئة بواسطة اقتلاع الغابات وتصحر الأرض للتحطيب بدون برنامج عملي فعال يعوض ما تم انتزاعه. فكانت النتيجة ان ملايين الأفدنة أو الهكتارات في القارة تحولت الى أراض بور وجبال جرداء وفي بعض الحالات الى صحار بلقع لا تستطيع ان تكبح جماح المياه المتدفقة خلال مواسم الأمطار. النتيجة ان المياه تتحول الى طوفان يحمل معه ملايين الأطنان من الطمي ليغرق ما يقف امامه. وكانت بنغلاديش الضحية الرئيسية للتحطيب والتعرية التي حدثت في البلاد المجاورة الهند ونيبال والتبت وبوتان لأنها اكبر دلتا في العالم – وملتقى ثلاثة من اكبر انهار آسيا.

ومنذ بداية الأمطار الموسمية في شبه القارة وأنا أتابع بكثير من الاشفاق ما حل ببنغلاديش. فهي من أفقر البلدان وولدت فقيرة وتحيا افقر وفي طريقها الى مزيد من الفقر. فقد تحملت حتى الآن:

● آلاف القتلى وأضعافهم من المرضى وضحايا الامراض التي تنقلها المياه الملوثة في أسوأ فيضانات عرفتها منذ اربعين عاما.

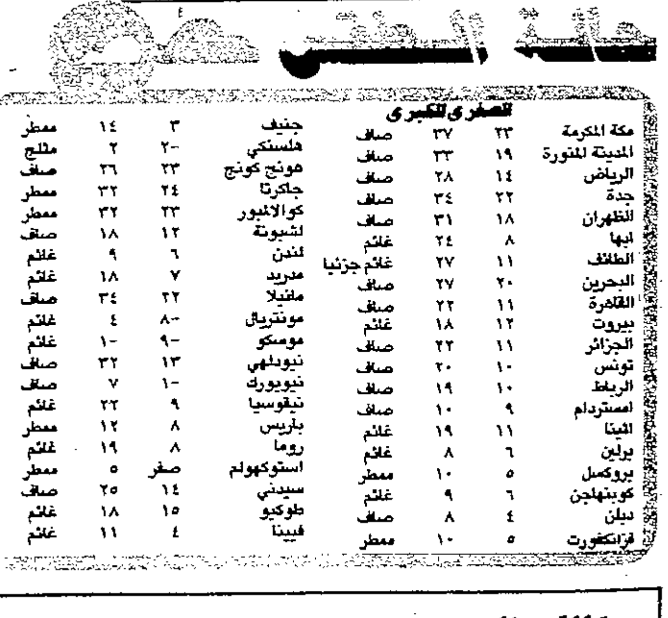
● ملايين الناس فقدوا اكواخهم ويواجهون المجاعة المؤكدة فقد فروا من رمضاء الفيضانات الى نار العراء والمرض والشتات.

● شاء سوء حظ البلاد ان تسعين بالمائة من مياه الفيضانات التي تشهدها كل عام تأتيها هدية غير مرغوبة من جاراتها اغرقت حتى الآن ٥٠ من ٦٥ ناحية (أو منطقة) أصابت ٢٥ مليون نسمة (أو الربع من السكان في ثلث مساحتها) ملحقة أضرارا قدرت بألف مليون دولار من ميزانية سنوية لا تتجاوز الفا وخمسين مليون دولار. ودمرت مليون مسكن حتى وان كانت متواضعة فهي على الاقل كانت تأوي أصحابها وتحميهم من البرد والبعوض والرياح العاتية أكان كوخا من القش أو قصرا من الرخام والكريستال.

● خسرت البلاد نصف مليون رأس من الأبقار – الحيوية هناك كمصدر للحوم والألبان وعون في فلاحة الارض – ودمرت محاصيلها الجاهزة وثلاثين ألف كيلومتر من الطرقات الترابية و٢٤٠٠ كيلومتر من الطرقات المعبدة و١٢٢٧ جسراً في بلاد لا تحقق بناء جسر أو كيلومتر من الطرق الحديثة الا بشق الأنفس.

كيف تتفادى تكرار مآس كهذه في بلاد كتلك؟ كيف تمنع البلدان المجاورة من تصدير الطوفان اليها كل عام بتدمير بيئاتها. وكيف تقنع شعوبها بعدم اقتلاع واحراق غاباتها طلبا للوقود. واذا امتنعوا عن ذلك فماذا يستخدمون بديلا لها وهم لا يملكون شروى نقير دع عنك ثمن الغاز والكيروسين والمواقد؟

فاروق لقمان



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٣	٣٧	صاف
المدينة المنورة	١٩	٣٣	صاف
الرياض	١٤	٢٨	صاف
جدة	٢٢	٣٤	صاف
الظهران	١٨	٣١	صاف
ابها	٨	٢٤	غائم
الطائف	١١	٢٧	غائم جزئيا
البحرين	٢٠	٢٧	صاف
القاهرة	١١	٢٢	صاف
بيروت	١٢	١٨	غائم
الجزائر	١١	٢٢	صاف
تونس	١٠	٢٠	صاف
الرباط	١٠	١٩	صاف
امستردام	٩	١٠	صاف
اثينا	١١	١٩	غائم
برلين	٦	٨	غائم
بروكسل	٥	١٠	ممطر
كوبنهاجن	٦	٩	غائم
دبلن	٤	٨	صاف
فرانكفورت	٥	١٠	ممطر
جنيف	٣	١٤	ممطر
هلسنكي	٢-	٢	مثلج
هونج كونج	٢٣	٢٦	صاف
جاكرتا	٢٤	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٢	١٨	صاف
لندن	٦	٩	غائم
مدريد	٧	١٨	غائم
مانيلا	٢٢	٣٤	صاف
مونتريال	٨-	٤	غائم
موسكو	٩-	١-	غائم
نيودلهي	١٣	٣٢	صاف
نيويورك	١-	٧	صاف
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	٨	١٢	ممطر
روما	٨	١٩	غائم
استوكهولم	صفر	٥	ممطر
سيدني	١٤	٢٥	صاف
طوكيو	١٥	١٨	غائم
فيينا	٤	١١	غائم

الملك الحسن يهنىء الطاهر بنجلون

الرباط – مكتب «الشرق الاوسط»:

هنأ العاهل المغربي الحسن الثاني الكاتب الطاهر بنجلون الذي فاز أول امس بجائزة جونكور الادبية الفرنسية عن روايته «الليلة المقدسة».

واعتبر الملك الحسن نيل بنجلون للجائزة تشريفا للمغرب بصفة خاصة والمغرب العربي بصفة عامة، لانه أول مغربي يفوز بمثل هذه الجائزة. وقال العاهل المغربي في برقيته «ان منح جائزة قيمة لاديب مغربي يدل ان كان الامر يحتاج الى دليل على تفتح المغرب البلد العربي الاسلامي على الحضارة الاغريقية الرومانية وعلى الدور الذي يضطلع به من اجل التقارب بين الشعوب والحضارات وضمان الاشعاع العالمي للثقافة العربية الاسلامية...».

ويذكر ان الكاتب المغربي الفائز تلقى تهاني الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد الاعلان عن قرار لجنة (جونكور).

مصر تنظم اول «بينالي» دولي للفنون التلقائية

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن فاروق حسني وزير الثقافة المصري ان مصر تستعد لتنظيم اول بينالي دولي للفنون التلقائية كما يسبق البينالي اقامة أول مهرجان للفنون التلقائية المصرية خلال العام المقبل.

وقال ان الدكتور طه حسين رئيس جهاز الثقافة الجماهيرية سيتولى الاعداد للبينالي الدولي والمهرجان المصري على ان يكون الموعد للبينالي في ديسمبر من العام المقبل بحيث تبدأ وزارة الثقافة من الآن الاتصال بعدد من دول العالم الذي تشتهر بوجود انواع من الفنون التلقائية والتي تتمثل اساسا في اعمال الفنانين والحرفيين الذين يعتمدون على الفطرة في عملهم سواء عن طريق استخدام مواد مختلفة مثل اعمال قرية الحرانية في مصر وانتاج محافظة الوادي الجديد من المشغولات الفنية.

كما سيتضمن المهرجان والبينالي اشتراك الفنانين التلقائيين في مجال الأدب والشعر والمسرح والموسيقى الذين لم يدرسوا في معاهد علمية ولكنهم يعتمدون على الفطرة في انتاجهم الأدبي.

وقد قررت وزارة الثقافة المصرية في اطار الاعداد لهذا المهرجان ان تنظم خلال ديسمبر المقبل اسبوعا لفنون الاقاليم يقام على مسرح السامر بالقاهرة وتشترك فيه قصور وبيوت الثقافة الجماهيرية للكشف عن المواهب الثقافية والفنية في اقاليم مصر.

كما تقرر ان تبدأ قصور الثقافة الجماهيرية في اعداد قاموس يضم اسماء اشهر الفنانين التلقائيين في مختلف مدن وقرى مصر بحيث يمكن التعرف عليهم والوصول اليهم وتنظيم اشتراكهم في البينالي الدولي للفنون التلقائية.

(نجمة القطب) وظاهرة السجن

الرباط – مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الثاني من مجلة «نجمة القطب» للمسرحي المغربي يوسف فاضل متضمنا ملفا حول ظاهرة السجن.

ومن مواده: السجن في القرن التاسع عشر لمحمد الطوزي ومحمد الناجي وترجمة يوسف فاضل – الاعتقال الاحتياطي لعبد الرحيم برادة ترجمة الناوي مصطفى – في الحاجة الى عقل اوروبا لعز الدين العلام –

ايران: للمثقفون وردة الخمينية للمؤرخ الايراني خوسرو شاكيري – كرة القدم والشعر للشاعر الروسي ايفتو شينكو –

درس البيصارة لصلاح الوديع اللقاء العالمي للكاريكاتور – قصيدة للشاعر العماني زاهر الغافري قصة «الرجل والرصيف» لمحمد صنوف – سينما: الاثارة كابداع – الملف: شرائط الشجاعة وقول الحقيقة لميشيل فوكو.

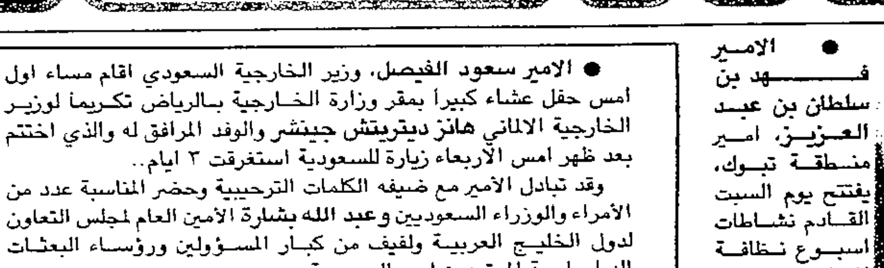
عائلة فهمان

لوحة ثانية للرسام فان جوخ تباع بـ ٥٤ مليون دولار

توقيعك على اللوحة فهمان مش كفاية... خليها فهمان جوخ فهمان صري يمكن تجيبلك قرشين !

فهمان

©87



● الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز، امير منطقة تبوك، يفتتح يوم السبت القادم نشاطات اسبوع نظافة المساجد الحادي عشر في جامع الملك عبد العزيز.

وأوضح مدير ادارة اوقاف ومساجد منطقة تبوك محمود حمزة ان وزارة الحج والاوقاف قامت بتوقيع عقد لصيانة ونظافة ٨٨ مسجدا في كل من تبوك وتيماء وحقل بقيمة ٩ ملايين ريال، كما تقوم الادارة حاليا بهدم وانشاء بعض المساجد في المنطقة وبلغت تكلفة هذا المشروع ١٣ مليونا و٥٤٧ الفا و٥٠٣ ريالات.

* * *

● الدكتور عبد الرحمن العوضي، وزير الصحة الكويتي، يصل الى القاهرة، يوم الاحد القادم، في زيارة تستغرق خمسة ايام يبحث خلالها مع نظيره المصري محمد راغب دويدار، سبل دعم التعاون الثنائي بين البلدين.

* * *

● تيسير الحمصي، نقيب الصيادلة الاردنيين، اوضح بأن الاتحاد العربي للصيادلة سيناقش في عمان يوم الثلاثاء القادم مسألة اعادة نقابة الصيادلة المصريين الى عضوية الاتحاد تنفيذا لقرارات قمة عمان.

* * *

● الجالية التونسية في بريطانيا، عبرت عن صادق تهانيها للرئيس زين العابدين بن علي بمناسبة تسلمه مقاليد الأمور في تونس وأعربت في احتفال رعاه السفير التونسي بلندن حمادي الخويني يوم السبت الماضي، عن تمنياتها المخلصة للحكومة التونسية الجديدة في تحقيق التطلعات برفاه وازدهار تونس.

* * *

● غسان النجل الثاني للزميل فؤاد مطر ناشر ورئيس تحرير مجلة «التضامن»، والزميلة امتثال جويدي ناشرة ورئيسة تحرير مجلة «الرشاقة»، يرقد في مستشفى لندن كلينيك حيث اجريت له عملية جراحية، وقد امتلأت غرفة غسان الخبير في برمجة الكمبيوتر بباقات الورد المرفقة ببطاقات التهنئة بالسلامة.

● الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي اقام مساء اول امس حفل عشاء كبيراً بمقر وزارة الخارجية بالرياض تكريما لوزير الخارجية الالماني هانز ديتريتش جينشر والوفد المرافق له والذي اختتم بعد ظهر امس الاربعاء زيارة للسعودية استغرقت ٣ ايام..

وقد تبادل الأمير مع ضيفه الكلمات الترحيبية وحضر المناسبة عدد من الأمراء والوزراء السعوديين وعبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ولفيف من كبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى السعودية..

● خالد الجسار، وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي، استقبل بمكتبه سفير المملكة الاردنية الهاشمية لدى الكويت نبيل توفيق التلهوني، وبحث معه سبل تدعيم اوجه التعاون الثنائي بين البلدين.

كما استقبل سفير الكويت في يوغسلافيا عيسى الحمد.

* * *

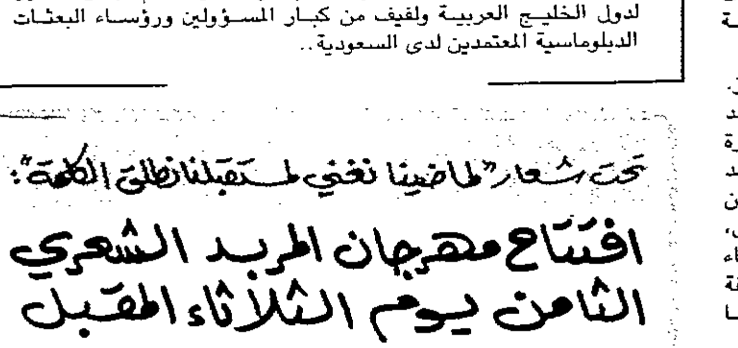
● الدكتور احمد فتحي سرور، وزير التعليم المصري، غادر القاهرة الى باريس في طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة تستغرق اسبوعا، يحضر فيها مؤتمر اتحاد الجامعات الامريكية خلال الفترة من ٢١ الى ٢٤ نوفمبر الحالي لبحث سبل تطوير التعليم العالي والتنمية الاقتصادية، كما سيلتقي في باريس مع المدير الجديد لليونسكو فريديريكو مايور لبحث مشروعات المنظمة الدولية في مصر ومنها احياء مكتبة الاسكندرية القديمة واتخاذ مصر مركزا اقليميا لمحو الامية في الدول العربية.

* * *

● احتفل آل فقيه وآل السليمان بزفاف الانسة منال كريمة الدكتور سليمان فقيه الى رجل الاعمال السعودي المهندس احمد السليمان في قاعة (ليلتي) بجدة. وقد حضر الحفل لفيف من الاهل والاصدقاء.

مثل اليوم

اللي بعيد عن العين بعيد عن القلب



بغداد – الرياض – «الشرق الاوسط» و«واس»:

تبدأ يوم الثلاثاء المقبل في بغداد نشاطات مهرجان المربد الثامن والذي يشارك فيه ٢٠٠٠ شاعر ومفكر وأديب وناقد.

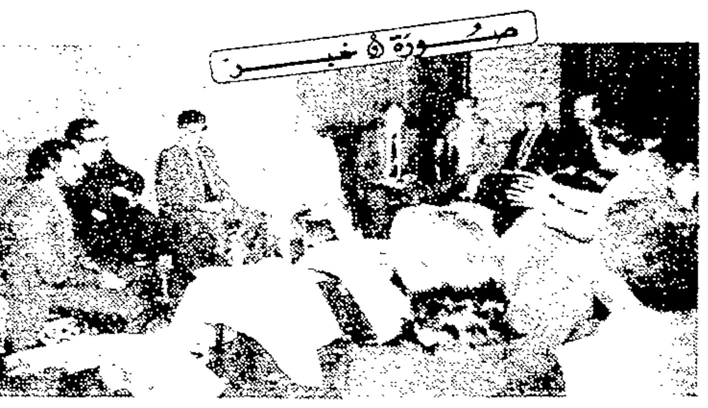
وأوضح وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد لطيف نصيف انه سيدخل على برنامج مهرجان المربد تقليدا جديدا يتمثل بمنح جائزة صدام للاداب لمن فاز بها من الادباء والمفكرين والكتاب العرب الذين سبق أن تم اختيارهم لنيل هذه الجائزة من لجنة التحكيم العربية مشيراً الى ان هذا المهرجان سيصبح اوسع مشاركة ثقافية في مهرجان من هذا النوع عرفها العالم.

● لطيف نصيف جاسم

واضاف ان عددا كبيرا من مثقفي ومفكري الامة العربية سيشاركون في اعمال المهرجان ممثلين بذلك الجزء الحي للأمة وضميرها المتجسد في الابداع الثقافي ومسجلين دقائق التحول التاريخي في حياة المجتمع العربي.

الوفد السعودي

● وفي الرياض، صدرت موافقة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، على مشاركة نخبة من الفعاليات الثقافية السعودية في وقائع المهرجان بناء على الدعوات الرسمية التي وجهها لهم وزير الثقافة والاعلام العراقي وهم (مع حفظ الالقاب): د. حسن فهد الهويمل، د. سعد البازعي، د. فهد العرابي الحارثي، فهد العريفي، عبد الفتاح ابو مدين، عبد الله باهيثم، محمد الثبيتي، جاسر الجاسر، احمد عائل الفقيه، خالد المطرفي، اسامة عبد الرحمن، د. عبد الله الغذامي، د. منصور ابراهيم الحازمي، عبد الرحمن الشثري، علوي طه الصافي، عبد الله الصيخان، محمد جبر الحربي، صالح الشهوان ورفقي الطيب.



وزير خارجية الظل البريطاني يلتقي مع السفراء العرب

لندن – «الشرق الاوسط»:

استقبل وزير خارجية الظل البريطاني، جيرالد كوفمان، مجموعة من السفراء العرب في لندن ليلة امس.. وتم اللقاء خلال حفل استقبال نظمه – لهذا الغرض – «مجلس الشرق الاوسط في حزب العمال البريطاني. وقد وصف كوفمان لقاءه مع السفراء العرب بأنه جاء مفيداً للغاية. وقد تركزت المباحثات حول قضايا الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي المقترح عقده. وأكد كوفمان دعم حزب العمال البريطاني لفكرة المؤتمر وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فيه.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها وزير خارجية الظل الجديد مع فريق من السفراء العرب، وذلك منذ توليه المنصب من سلفه دنيس هيلي خلال الصيف الماضي..

وفي الصورة من اليسار الى اليمين سفراء عمان والجزائر والكويت ثم كوفمان وممثل منظمة التحرير الفلسطينية فيصل عويضة وعضو مجلس العموم البريطاني ايرني روس فالسفير اللبناني وسفير تونس وسفير العراق.

في ذمة الله

الدكتور عبد الرحمن النجار

● انتقل الى رحمة الله تعالى، في القاهرة، يوم امس الاول العالم الاسلامي الدكتور عبد الرحمن النجار عن ٦٤ عاماً باحد المستشفيات التي نقل اليها يوم الخميس الماضي عقب اصابته بأزمة قلبية.

ويعد الفقيد من ابرز علماء الدعوة الاسلامية في العالم العربي. وقد بدأ حياته بالتدريس في المعاهد الاسلامية ثم عمل في حقل الدعوة بوزارة الاوقاف المصرية حتى وصل الى منصب وكيل الوزارة وله مؤلفات عديدة بالمراكز الاسلامية خارج مصر.

وقد حصل الدكتور عبد الرحمن النجار على شهادة العالمية واجازة التدريس عام ١٩٥٠ وشهادة الماجستير عام ١٩٥٧ ثم الدكتوراه في الدعوة والثقافة الاسلامية عام ١٩٧٠ من جامعة الازهر.

رحم الله الفقيد الجليل، واسكنه فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

د. نسيب الاسطواني

● انتقل الى رحمته تعالى بالقاهرة يوم الاثنين الماضي الدكتور نسيب محمود عبد الرحمن الاسطواني والد السيد فاروق نسيب الاسطواني المدير العام بشركة «ابراهيم الجفالي واخوانه بجدة. تغمد الله الفقيد برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه.

يتقبل العزاء في منزل نجله في ١٣ شارع بطرس غالي بمصر الجديدة – القاهرة (برقيا: نفس العنوان).

● لجنة التطوير الاداري المكونة من الخدمات الطبية بالحرس الوطني والخدمات الطبية للقوات المسلحة ووزارة الصحة بجدة منحت شهادة تقديرية لمستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش بجدة وذلك لمشاركته في (برنامج التطوير الاداري لمنسوبي المرافق الصحية الحكومية) وكان الدكتور فؤاد عزب ممثلا عن مستشفى بخش وهو المستشفى الوحيد الذي اعتمد للمشاركة ضمن هذه البرامج.

● ابراهيم المهنا، حصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من الجامعة الامريكية بالعاصمة الامريكية واشنطن. وكان موضوع اطروحته التي نال بموجبها الدرجة عن التحول في النظام العالمي وعلاقة تكنولوجيا المعلومات بالنظام البنكي المتعدد الجنسيات. وقد اقام زملاؤه واصدقاؤه حفلا على شرفه بمناسبة نهاية مشواره العلمي.

* * *

● الدكتور محمد ابراهيم صقر، اخصائي الأشعة وصل الى الطائف لتسلم عمله بمعهد الطائف الصحي.

أبيض أو أسود

ثمن الحضارة !

الخبراء العالميون قلقون هذه الأيام من التغير الكبير الحاصل في البيئة. وهذا يعني القلق على مصير الكرة الارضية ذاتها.

فقد لاحظ الناس في السنوات الاخيرة تحولات خطيرة بدأت تحدث تباعاً كما لو انها سلسلة متصلة مترابطة بعضها ببعض.

وكانت أولى هذه التغيرات التنبه الى ارتفاع معدل حرارة جو الأرض بفعل الدفيئة الزجاجية التي تكونت في الطبقات العليا بفعل حرق المواد الهيدروكربونية على مدى السنين والحقب كالحطب والوقود من نفط وفحم ومشتقاتهما لاستخراج الطاقة الكامنة فيها لأغراض التدفئة وتسيير المصانع والمعامل والآليات من سيارات وطائرات وسفن.

والمعروف ان لهذه الظاهرة ذيولا خطيرة اذا ما استمرت. لعل ابرزها ذوبان الثلج في القطبين الشمالي والجنوبي، وارتفاع منسوب البحار والمحيطات وما يترتب على ذلك من فيضانات تكتسح جميع المناطق المنخفضة من اليابسة.

الظاهرة الاخرى كانت عملية «التصحر» التي ضربت مناطق واسعة من أفريقيا وحولتها الى اراض جدباء قاحلة.

وفي هذا الاطار يتوقع العلماء في الصيف المقبل امتداد عملية زحف الصحراء لتصل الى مشارف مصر بالذات، حيث سيرافق هذه العملية انخفاض منسوب مخزون المياه في بحيرة ناصر الذي سيؤدي بدوره الى شحة مياه نهر النيل بشكل لم يسبق له مثيل من قبل.

ولا ننسى هنا العملية المدمرة التي يساهم بها الانسان عن قصد أو بلا قصد في القضاء على الغابات عن طريق قطع الأشجار للاستفادة من اخشابها، أو لتحويل أراضيها الى مناطق زراعية لانتاج الغلال والخضار.

ولا تتورع بعض الدول عن تحويل بعض الغابات والأحراش الى مناطق سكنية، حتى ولو كان ذلك على حساب المنافع الكثيرة التي يجنيها الانسان منها.

ففي مناطق الأمازون مثلا، يجري يوميا عن سابق تصور وتصميم حرق مناطق واسعة من الغابات تقارب مساحتها مساحة نصف لبنان. رغم القانون الصارم الذي سنه البرلمان البرازيلي الذي يحظر قطع شجرة واحدة. إذ يقوم السكان المحليون مثلا بإلقاء أعقاب السجائر المشتعلة بقصد اشعال الحرائق عمداً للحصول على اراض خالية من الشجر لزراعتها والاعتياش منها.

واظهرت الاحصاءات صعوبة التعويض عن الغابات التي تختفي. إذ أن ما يندثر منها لا يمكن زراعته ثانية بالاشجار. كما ان اختفاء الأخيرة يعني ازدياد عوامل تعرية التربة بحيث تتحول تدريجيا الى أراض بور لا فائدة يرتجى منها.

وزاد من تفاقم الوضع ظهور ما يسمى بالمطر الحمضي، وهو ظاهرة تلوث جديدة جاءت مع الازدهار الصناعي والحضاري. إذ تتجمع غازات عوادم المعامل والمصانع والسيارات في طبقات الجو العليا لتذوب بعد ذلك مع قطرات المطر التي تهبط على أوراق الأشجار لتقتلها وتحرق تربتها.

والمعروف ان الغابات والأشجار هي المسؤولة عن توليد معظم اوكسجين الجو الذي نتنشقه، ولولاه لاختفت الحياة عن وجه هذه البسيطة.

وللدلالة على مدى تردي الحال، نذكر أن ثلثي الجزر البريطانية كانت مغطاة في السابق بالغابات والأحراش الكثيفة مقابل ١٠ في المئة اليوم من مساحتها الاجمالية.

ورافق كل ذلك ظهور بوادر كارثة أخرى اتفق العلماء على تسميتها بـ «ثقب الغلاف الجوي الأرضي»، حيث لوحظ وجود ثقب كبير في الطبقة الأزونية فوق منطقة القطب الجنوبي. والأزون كما هو معروف، نوع من الاوكسجين الثقيل أخضر اللون من شأنه الحيلولة دون وصول الاشعاعات الضارة الى سطح الأرض. إن زوال طبقة الآزون سيعني حتما إزدياد عدد إصابات سرطان الجلد وغيرها من الأمراض المستعصية، التي تعدد ظهورها في الآوان الأخير.

ويعزي البعض سبب تكون هذا الثقب الأخذ بالاتساع الى ازدياد معدلات التلوث واستخدام الانسان لعلب وزجاجات «الايروسول» (الرش). لذلك يطالب علماء البيئة اليوم جميع الدول بسن قوانين صارمة تحظر استخدام الايروسول هذا ريثما يتم التأكد من أضراره.

في هذا الوقت أطلق العلماء صيحة تحذير بالنسبة الى البحر الأبيض المتوسط، فقد تبين أنه بدأ يتحول الى بحر ميت خال من الحيوانات والأعشاب المائية نتيجة تزايد نسبة التلوث فيه. ولوحظ كذلك أن مساحات واسعة من مياهه خالية، حتى من الأوكسجين الضروري للحياة. ومع ذلك لاتزال معظم مصانع ومعامل البلدان الواقعة في حوضه تواصل القاء الفضلات الصناعية فيه من دون اي اعتبار على كونه بحراً مغلقاً لا تتجدد مياهه دوماً بسبب عدم وجود أي منفذ له باستثناء مضيق جبل طارق.

وهكذا يتضح مما سبق أن الانسان مسؤول عن جزء كبير من هذه الكوارث. فهو كمن يحفر قبره بيده. وربما هذا هو ثمن التقدم الحضاري الكبير الذي بلغناه والذي ينبغي علينا تسديده بشكل أو بآخر. لكن الخوف أن يستمر تسديد هذا الثمن مع تحول الأرض تدريجيا الى كوكب شبه ميت. حيث لا تنفعنا عندئذ لا حضارتنا ولا تقنيتنا مهما بلغنا من رقي وتقدم.

نديم نحاس

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Thursday, 19 November 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3278

الخميس ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٨هـ - ١٩/١١/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٧٨

على هامش مأساة الصغيرة المخطوفة:

كلام فضائح وحديث عن تاريخ شائن

لندن - «الشرق الاوسط» - مدريد - وكالات الانباء:

خفض خاطفو الصغيرة ميلودي الفدية المطلوبة من ١٣ مليون الى ٥ ملايين دولار وسط انباء عن قرب اطلاق سراحها .. لكن هذه الانباء ترافقت مع كلام من نوع آخر نشرته بعض وسائل الاعلام عن ما وصفته بالتاريخ الاجرامي الشائن للمليارديرِ اللبناني ، ريمون نقاشيان ، والد الطفلة المخطوفة . الذي قيل في حقه انه كان واحدا من زعماء شبكات القوادة والدعارة في لندن خلال الستينات ، وفي الوقت نفسه ذكر ان الخاطفين بعثوا برسالة سرية الى محطة اذاعية اسبانية تتعلق بالطفلة المخطوفة ، لكن الشرطة منعت اذاعتها ..

وقالت محطة اذاعة اسبانية ان مختطفي ميلودي التي تبلغ من العمر ٥ سنوات بعثوا امس برسالة سرية بعد انقضاء مهلة دفع الفدية التي خفضت الى ٥ ملايين دولار.. وذكرت ان الرسالة ابلغت تليفونيا الى المحطة الاذاعية الاسبانية في اقليم ماربيا غير ان متحدثا بلسان المحطة قال ان الشرطة طلبت عدم كشف النقاب عن مضمون الرسالة . واوضح متحدث باسم حاكم الاقليم ان الشرطة تجري تحريات بشأن الاتصال التليفوني .

من ناحية اخرى قال خايمي توربادييلا محامي السيد ريمون نقاشيان للصحفيين ان الفدية لا تزال كبيرة وانها ضعف اكبر فدية اختطاف من نوعها دفعت في اسبانيا حتى الان .

وكانت صحيفة «دياريو ١٦» الاسبانية قد ذكرت امس استنادا الى مصادر الشرطة البريطانية ان رجل الاعمال اللبناني نقاشيان والد الطفلة ميلودي التي اختطفت في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في كوستا دل سول (جنوبي اسبانيا) كان احد زعماء الدعارة في لندن في الستينات .

واضافت الصحيفة ان اثنين من رجال الشرطة الاسبان ذهبا الى لندن مؤخرا للتعرف على ماضي ريمون نقاشيان الذي قد يفيد في كشف دوافع اختطاف الطفلة ميلودي .

واوضحت المصادر نفسها ان الاسم الحقيقي للرجل هو ريمون ناش (٥٥ عاما) وان شرطة لندن تبحث عنه لاتهامه بتشكيل شبكة لتهريب الذهب والمجوهرات . وتؤكد الصحيفة الاسبانية ان والد الطفلة يجيد الكاراتيه وكان ملاكما سابقا كما كان يسيطر في عام ١٩٦٤ على اربع حانات كانت تنظم الدعارة وتستخدم حوالي مائة امرأة .

وذكرت الصحيفة ان بعض الفرنسيين اعتدوا على ريمون في موعد لم تحدده في احدى هذه الحانات ثم تركوه اعتقادا منهم بانه قد مات . ونقل الى المستشفى حيث ظل بها عاما كاملا واجريت له جراحة تجميل دقيقة لكي يصبح اصلع .

وبعد ان طرد من بريطانيا اقام في كاليفورنيا حيث اسس شركة انشاءات قبل ان ينتقل للاقامة في كوستا دل سول وفقا لما ذكرته الصحيفة .

وكان والد ميلودي قد رد مسبقا على هذا الهجوم في تصريحات لوكالة فرانس بريس اذ اعرب عن حزنه لسلوك الصحف وبصفة خاصة الفرنسية «التي تستغل هذه اللحظة العصيبة وتنشر معلومات خاطئة عني» . وقال نقاشيان «انه من المؤسف ان تبدأ الصحف في الحديث عني وهناك حياة طفلة صغيرة معرضة للخطر وينبغي ان تتجه الانظار اليها» .

كذلك اشارت صحيفة «جارديان» البريطانية الى ان معالجة الصحف البريطانية لحادث خطف ميلودي لم يكن في رقة ورفق المعالجة من جانب الصحف الاسبانية (حتى ليلة امس) وقالت ان الصحف الصادرة في لندن تبشت في ماضي الرجل الاجرامي ذلك الماضي الذي كان وراء قرار يحظر دخوله الى بريطانيا .

واشارت الصحيفة ايضا الى تكهنات متفاوتة حول هويات خاطفي ميلودي، فهناك من اعتبروهم بريطانيين ، وهناك من افترضوا انهم طليان او فرنسيون او من عصابات الجريمة في هونج كونج ، او حتى من جماعات تنتمي الى الشرق الاوسط .

وكان والد الطفلة قد تلقى اول من امس خصلة من شعر ابنته مع رسالة مسجلة بصوتها تقول فيها «يا بابا اذا لم تدفع فسأموت» .. وبكى الرجل امام كاميرات التلفزيون قائلا انه على استعداد للانتحار من اجل «استعادة ابنته» .

كما وصفت ام الطفلة ، المطربة الكورية الجنوبية كيميرا ، بانها في حالة يأس.

مع قهوة الصباح

الطقس!!

بعثت سيدة انجليزية الى مجلة اسبوعية رسالة لفتت نظري..

تقول السيدة: اثناء العواصف الاخيرة على لندن.. اشتدت سرعة الرياح.. والبرد.. ورايت انا وصديقتي ان نلجأ الى احدى المقاهي.. وكان الحديث - كعادة الانجليز - يدور حول رداءة الطقس.. وسوء الاحوال الجوية.. رغم الشاي والدفء في الداخل..

ولفت نظر الموجودين دخول رجل مسن.. كان الرجل نحيفا ويرتدي ملابس مهلهلة يضع نظارة طبية سميكة، اخذ يمسحها من مياه الامطار.. اختار الرجل مائدة قريبة منا.. وبعد ان مسح نظارته اعادها الى مكانها.. ثم وضع ساقا على ساق.. وكانه يجلس في صالون منزل فاخر.

وجاءت المضيفة التي تعمل بالمقهى.. وقالت للرجل وهي تمسح المائدة: انه يوم كئيب.. كل شيء يبدو قاتما وسيئا.. لم يحدث في تاريخ بلادنا ان شاهدت يوما اسوأ من هذا!!

ورأيت الرجل العجوز يعاود مسح نظارته ثم يقول للمضيفة: على العكس.. انه يوم جميل!! قالت المضيفة بدهشة: لا بد انك تمزح يا سيدي.. ان المطر يهطل بغزارة.. والرياح شديدة البرودة، فاين الجمال في كل هذا؟

رد الرجل في بساطة: يا عزيزتي انه يوم جميل.. وكل الايام جميلة بغض النظر عن الطقس، قالت المضيفة: لعلك تقصد ان الجو جميل داخل المقهى لانه دافئ!!

وضع الرجل العجوز يده على قلبه وقال: لا يا عزيزتي.. انني اتحدث عن الدفء هنا.. فمتى كان القلب دافئا ينبض بالحياة فكل شيء يبدو جميلا!!

ونظرت الى صديقتي وابتسمنا.. وبدا لنا اليوم المطر البارد يوما جميلا.. لاننا احياء ولان كل منا يعيش قصة حب رائعة!

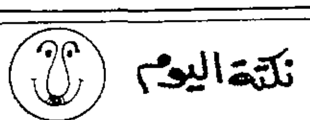
عبد الله باجبير

لحام الشرايين والاوردة بالليزر

اناهايم (كاليفورنيا) - ر : اعلن الجراح الامريكي جون كرو ليلة امس عن اجراء اول عمليات ناجحة (في اعتقاده) للحام شرايين واوردة مقطوعة في جسم الانسان باشعة الليزر بدلا من خياطتها باستخدام الخيوط الجراحية.

وقال الجراح كرو، وهو مدير قسم ابحاث جراحة القلب والاوعية الدموية بمعهد القلب في سان فرانسيسكو التابع لمركز سيتون الطبي، في بيان له «على حد علمي فاننا اول من قام بلحم شريان في جسم بشري باستخدام الليزر، وتأمل بان يساعد هذا الاسلوب الجراحين في وصل اوعية دموية في تلك الحالات التي ثبت فيها ان الخيوط الجراحية غير ملائمة، ومن ثم سيساعد الليزر الجراحين على انقاذ قلوب وسيقان واجزاء اخرى من الجسم لم يكونوا قادرين من قبل على انقاذها» .

كما ذكر الدكتور كرو انه قام هو وزملاؤه بلحم اوعية دموية في اكثر من ١٥ مريضا منذ مارس (آذار) الماضي.. وكانت معظم المحاولات السابقة لاستخدام الليزر في لحام اوعية دموية قد اجريت على حيوانات واستخدمت فيها اشعة الليزر بقوة عالية وحرارة مرتفعة ادت الى احداث جفاف غير مطلوب في الانسجة الملموسة.



نكتة اليوم

الارض

- المدرس: كيف تثبت ان الارض كروية.

- التلميذ: ولكن لم يحدث مني ان زعمت ذلك يا استاذ.

من القارئ سامح علي

حشو للاسنان «لا يرى»

تطوير خزف زجاجي قابل للصب والتشكيل

بون - كونا : نجحت شركة المانية مؤخرا في تطوير نوع جديد من الخزف الزجاجي القابل للصب يمكن استخدامه في حشو الاسنان . وبذلك تم العثور على مادة اساسية جديدة لطب الاسنان وتقنيتها تكون بديلا هاما للمواد المستخدمة حاليا في هذا الميدان كالذهب والفضة والصلب ومواد الملغمة والبلاستيك واللدائن الصناعية .

والمعروف ان الحشوة المصنوعة من مواد الملغمة تتغير الوانها بعد مرور فترة وجيزة وتبدو بوضوح على شكل بقعة سوداء يضاف الى ذلك ان الامر لا يقتصر فقط على الناحية الجمالية عند استخدام هذه المواد بل هناك مصاعب اخرى كضرورة تجديد الحشوة بعد سنوات قليلة بسبب تآكل اطرافها وعدم تماسكها .

وعلى الرغم من ان حشوات الذهب تظل ثابتة مبدئيا فانها لا تقدم اية افضلية معينة من الناحية الجمالية كذلك فان مادة البلاستيك واللدائن الصناعية ليست صالحة بتاتا في هذا المضمار بسبب نقص مواصفاتها التلوينية والالية .

وتشبه طريقة المعالجة عند استخدام الخزف الطريقة المتبعة في استخدام الذهب فبعد ان يقوم طبيب الاسنان بشحذ الاسنان يأخذ منها طبعة ترسل الى مختبر تقنية الاسنان وخلال الفترة التي تستغرقها عملية اعداد الحشوة الخزفية تتم تغطية السن بحشوه مؤقتة وبعد حوالي اسبوعين يجري تركيب الحشوة الجاهزة وإلصاقها في السن .

وقد اثبتت المواد الخزفية قيمتها النوعية العالية في انتاج الاسنان البديلة الممتازة كما وجدت لها لدى المرضى صدى ايجابيا واسعا ذلك ان ردود الفعل والحساسية التي تظهر غالبا تجاه المعادن الغريبة غير معروفة في المواد الخزفية .

وقد فتحت هذه التقنية الجديدة عصرا جديدا في علم طب الاسنان ومعالجتها حيث تستخدم الحشوات الخزفية - بصورة خاصة - لدى المرضى والاشخاص الذين يشكون من حساسية تجاه الحشوات المعدنية ومن مواصفاتها التي ترافقها كحساسية التذوق والحرارة والبرودة الخ ..

اما بالنسبة للعوامل الجمالية ومظاهر الزينة فان الحشوة الخزفية مضمونة تماما اذ يستحيل على اي شخص - ما عدا طبيب الاسنان - ان يميز بينها وبين السن الحقيقية ..

العمدة : أنا حي ولم أمت بعد

روما - كونا : قام عمدة مدينة ليكو الشمالية الايطالية امس بجولة فوق العادة في معظم شوارع المدينة سيرا على الاقدام وبالسيارة ليبرهن لخمسين الف مواطن هم سكان المدينة انه حي يرزق ولم يمت اطلاقا يوم الاثنين الماضي .

وكانت احدى كبرى صحف البلاد قد خرجت ليلة امس بسبع اعلانات نعي للعمدة الديمقراطي المسيحي جوليو بوسكاليبي (٣٩ سنة) «الذي انتقل الى العالم الاخر يوم الاثنين» وحملت الاعلانات تعازي معظم اعضاء المجلس البلدي وكبار الصناعيين في المدينة واسماء مواطنين شاطروا عائلة الفقيد الحي مصابها الجلل .

ودهش العشرات حين رافق العمدة بعض اولاده الى المدرسة وسط نظرات الذهول فقد علمت المدينة من الجريدة ان العمدة غادر الى العالم الاخر وها هو يصل الى المدرسة وسط دهشة عامة .

وعندما وصل العمدة الى مبنى البلدية وجد اعضاء المجلس البلدي والموظفين قد اكتست وجوههم بمسحة من الحزن لفقدان العمدة المسكين . واتضح ان بعض معارضي العمدة هم وراء بيانات النعي المزورة .

هيروين بـ ٤٠ مليون دولار مع تركي في يوغسلافيا

بلجراد - كونا : صادرت الجمارك اليوغسلافية ٤٩ كيلوجراما من الهيروين «الممتاز» تقدر قيمته بـ ٤٠ مليون دولار اثناء تفتيش سيارة تركية على الحدود اليوغسلافية البلغارية .

واشارت صحيفة «فيسنك» اليوغسلافية في عددها الصادر امس الى ان موظف الجمارك اليوغسلافي شك في امر سيارة يقودها التركي شفيق احمد الذي كان بصحبة سيدة وولدين قال انهما من افراد عائلته .

واضافت مصادر الجمارك اليوغسلافية ان السيارة كانت متوجهة من تركيا الى هولندا فيما توقعت ان التركي شفيق ربما حاول تهريب المخدرات الى هناك .

وذكرت المصادر الرسمية في وزارة الداخلية اليوغسلافية انها اكبر كمية مخدرات مهربة تستطيع السلطات اليوغسلافية حتى الان مصادرتها . وقد قدرت اجهزة الجمارك قيمة الهيروين المهرب بحوالي ٤٠ مليون دولار على الاقل بالنظر الى درجة نقائه العالية .



هدية للطيارة الحسناء

سارة فيرجسون ، دوقة يورك وزوجة الامير البريطاني اندرو ، تعشق الطيران ، ولانها كذلك فقد تلقت ، في ذكرى زفافها ، هدية من نوع ملائم تماما .. الهدية ليست طائرة وانما دورة تدريبية ، او مجموعة دروس لتعلم قيادة الطائرة الهليكوبتر .

المعلوم ان سارة تعلمت من قبل قيادة طائرة مروحية خفيفة . والمعلوم ايضا ان زوجها ، الابن الثاني للملكة بريطانيا ، طيار هليكوبتر لدى الاسطول .

وترى سارة وهي تهم بالدخول الى الطائرة من طراز «بل جيت راينجر» في قاعدة سلاح الجو جنوب غربي لندن امس ..

مصر تودع عبد المنعم ابراهيم احد رواد المسرح القومي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشيع في الثالثة عشرة ظهر اليوم من المسرح القومي بالازبكية في القاهرة جنازة الفنان الراحل عبد المنعم ابراهيم الذي وافته المنية مساء امس الاول اثر هبوط حاد في القلب، وفشل الاطباء في اسعافه حيث لفظ هناك انفاسه الاخيرة بغرفة العناية المركزة بمستشفى قصر العيني.

بدأ الفنان الراحل رحلته مع الفن منذ اربعين عاما بعد تخرجه في المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٤٩ حين التحق بفرقة المسرح المصري الحديث ثم تركها ليلتحق بفرقة اسماعيل ياسين المسرحية وشاركه في تقديم بعض الاعمال المسرحية الى ان قدمه المنتج الراحل رمسيس نجيب في بطولة اول اعماله السينمائية وهو فيلم «سر طاقية الاخفاء» وكانت بداية مشواره السينمائي.

وفي نهاية الخمسينات التحق الفنان الراحل بالمسرح القومي المصري ليقدم على خشبته الاعمال المسرحية المنوعة، الى ان احيل للمعاش عام ١٩٨٣. لكنه ادى اعمالا على خشبة المسرح عام ١٩٨٧ وكان مرشحا لبطولة مسرحية «عرابي زعيم الفلاحين» بعد ذلك.

ومع بداية الارسال التليفزيوني في مصر في الستينات شارك في مسلسلات تليفزيونية عديدة، بالاضافة الى اشتراكه في عدد من البرامج الكوميدية.

ويقدر رصيده الفني بحوالي ٣٠٠ فيلم سينمائي من اشهرها فيلما «الوسادة الخالية» و «الفرن والثعابين» و ١٠٠ مسرحية في القطاعين الخاص والعام من اشهرها «معروف الاسكافي» و «البخيل» و «باب الفتوح».

وقدم للتليفزيون ٢٥ مسلسلا منها «الشوارع الخلفية» و «زينب والعرش» و «زقاق المدق» و «امير الشعراء احمد شوقي» وكان يتقاضى اعلى اجر من التليفزيون المصري وهو اجر الرواد تكريما له لسنوات عمره الفني.

وكان الفنان الراحل قد اصيب من قبل بازمتين قلبيتين وعولج منهما كما مكث بغرفة العناية المركزة بقصر العيني لمدة شهر ونصف عام ١٩٨٤ اثر اصابته بجلطة في المخ وشخص الاطباء حالة وفاته بانها هبوط حاد في وظائف القلب نتيجة ارهاق شديد ادى الى الوفاة.

لا تقرأ هذا الخبر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

فوجئ المارة في شارع من شوارع العاصمة التونسية بامرأة تهوي من الطابق الثالث باحدى العمارات وترتطم بالرصيف جثة هامدة..

امرت السلطات القضائية في تونس بفتح تحقيق حول الحادث الذي اودى بحياة المرأة التي وصفت بانها زوجة في مقتبل العمر.. وقد اتجهت الشكوك الى الزوج الذي القي القبض عليه اثر ما لوحظ من تغيبه المفاجئ ثم حضوره بصحبة اخ زوجته بعد سقوطها مباشرة.

وقد ادلى حارس العمارة باقواله حول ملابسات الحادث موضحا انه سمع ضوضاء غير عادية قبل قليل من سقوط الزوجة المعروفة بحسن سلوكها..

٦٨ بالمائة من دخل المصري للأكل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في مصر ان متوسط انفاق الأسرة المصرية على الطعام يصل الى ٥٥ في المائة من دخل الأسرة في المدينة و ٦٠,٩ في المائة من دخل الأسرة الريفية و ٩٠ في المائة من دخل الأسرة الفقيرة. يعني ذلك ان متوسط النسبة على الطعام تبلغ ٦٨,٦ في المائة.

وأشار الى ان هذه النسب تعادل ثلاثة امثال النسب في الولايات المتحدة الامريكية. وأوضح الجهاز ان نسبة الانفاق على الملابس لا تزيد عن ١١,٢ في المائة والتدخين ٥,٥ في المائة وتبلغ نسبة انفاق الأسرة المصرية على مختلف متطلبات الحياة الأخرى حوالي ٢١,٣ في المائة في المتوسط بطبيعة الحال.

نافع افندي



صباح الخير

يكتبها اليوم:

محسن محمد

يحيا الحب!

كان بينهما حب ولكنه خبا.

وكانت بينهما مودة ولكنها اخذت تتبدد سنة بعد اخرى حتى تلاشت تماما.

ووجدا انه لا بد من استمرار الحياة الزوجية حتى يعيش الصغار مع ابوين فلا يتألمون او يتأزمون او يتحطمون.

ولكن استمرار الخلافات جعل حياة الصغار اكثر عذابا. انهم يبيتون على اصوات قذائف الكلمات الملتهبة المتبادلة. ويستيقظون على وجوه عابسة تجعل من المستحيل عليهم استيعاب كلمة واحدة ينطق بها معلم!

واخيرا وجدا ان الطلاق هو الحل الوحيد.

قال لها:

- لنتصرف كمتحضرين. ليدرس كل منا حقوقه ونتفق عليها بدلا من الاجراءات القضائية الطويلة واتعاب المحامين.

وقالت له:

- اذا اختلفنا.. فإلى اين نتجه؟

قال ساعيا الى الصلح:

- لنتذكر الحب القديم.

قالت بغضب:

- لا تتكلم عنه.. لقد قتلته.

قال معاتبا وهو يبتسم:

- انا!

قالت بعصبية ودموعها تمطر رغما عنها: لن نهنأ بالحياة معا.

حاول ان يقترب منها ولكنها صدته وارجأت الاتفاق الى موعد محدد رغم انهما يعيشان في بيت واحد وينامان على سرير واحد!

والتقيا..

اصرت على بقاء الاولاد معها فلم يمانع.

وحدد نفقة الابناء فلم تعارض.

وقرر الرحيل من البيت الى شقته التي احتفظ بها قبل الزواج فرحبت بذلك.

وتوزعت المدخرات بينهما دون خلاف.

ولم يبق شيء الا استدعاء المأذون.

وفجأة القت بقنبلة.

قالت:

- لا بد من تقسيم وتوزيع الاصدقاء.

قال بدهشة:

- وكيف؟

قالت:

- لنا اصدقاء مشتركون، البعض سيتحرج من الميل الي، او اليك. وقد ينصرفون عنا معا. واحب ان احتفظ بهؤلاء الاصدقاء واريد الا تحرمني منهم فهم عزائي وسلوتي. اريد ان تحدد اصدقاءك، واصدقائي. وابلاغهم بذلك حتى لا تحس اسرة بضيق وهي تتعامل مع مطلقة، او مع مطلق!

قال:

- الا نترك الامر للاصدقاء انفسهم يختارون؟

قالت:

- الاختيار صعب. نحن الذين نحدد. ومن يرغب في الانصراف عنا فهذا شأنه.

قال:

- الاصدقاء ليسوا قطعا من الاثاث وليسوا مالا في صندوق التوفير يوزع فيما بيننا.. وعلى اية حال اختاري على هواك وانا موافق على القسمة.

قالت:

- هذه خطة خبيثة وخدعة حتى ينضم إلي اصدقاؤك وتعرف بذلك كل اخباري.

قال مرددا اغنية ام كلثوم:

- دليلي احتار.. خذي كل الاصدقاء.

قالت:

- تغني عند الطلاق.. وترفض الاصدقاء جميعا حتى لا يذكرك بي احد.. ايقنت الان بصفة قاطعة، انك لم تعد تحبني.. استدع المأذون.

اخذ يطيب خاطرها ويسترضيها ونادى اولاده قائلا:

- تم الصلح.

قالت ابنته الكبرى وهي تخفي ابتسامة ماكرة: ... الى حين!